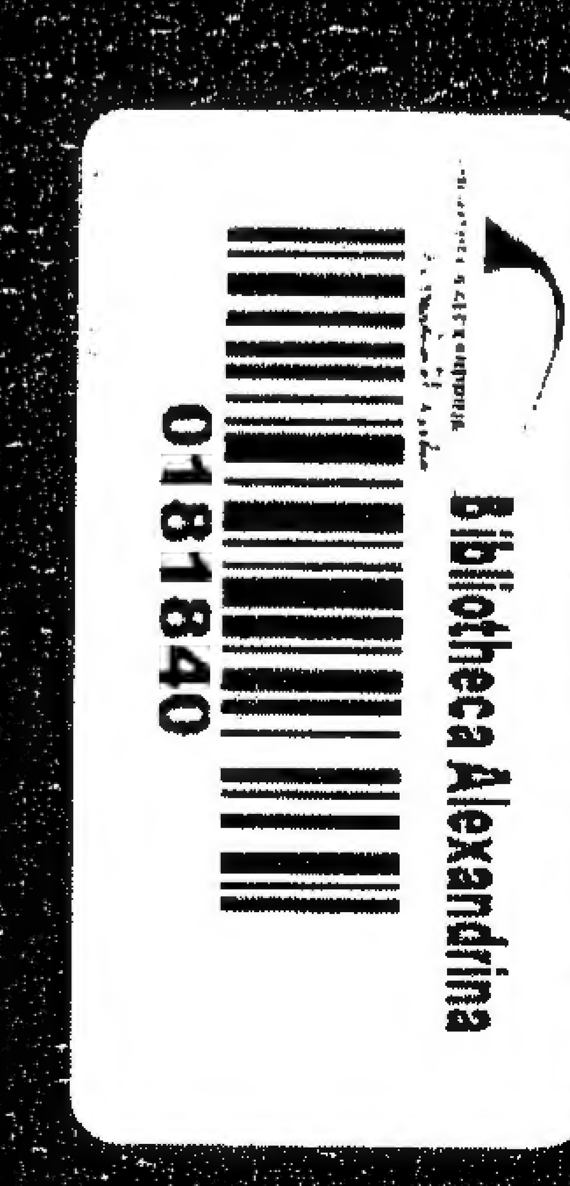

Bibliotheca Alexandrina
0181840

المسلمون في الفلبين

دكتور
محمد عبد القادر أحمد



تأليف

دكتور
محمد عبد القادر أحمد

الطبعة الثالثة

١٩٨٥

تقـــديم

بقلم الأستاذ الدكتور توفيق الشاوى

مستشار الاتحاد العالمى للمدارس العربية
الاسلامية الدولية

الحمد لله رب العـالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعـد :

فان أهمية هذا الكتاب ترجع الى أن مؤلفه قام بوضعه بعد أن زار المناطق الاسلامية فى الفلبين ، وعاش بين المسلمين فى جزيرة ميندناو ما يقرب من شهرين تولى خلالهما ادارة دورة تدريب المعلمات الأولى التى عقدت فى مدينة مراوى فى الفترة من غرة رمضان الى ١٩ من شوال ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٥ من يوليو الى ١٠ من سبتمبر ١٩٧٩ م، والتى عقدت بدعوة من الاتحاد العـالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية . لذلك جاءت البحوث التى اشتمل عليها الكتاب تمثل واقـع المسلمين فى هذه البلاد ، كما أن كثيرا من المعلومات التى وردت فى الكتاب استقاها مؤلفها من أبناء البـلاد وعلمائها . وجاءت دراساته عن التعليم العربى الاسلامى نتيجة لزياراته للمؤسسات الاسلامية ؛ واطلاعه على تقاريرها ، ومناقشاته مع السادة مديرى هذه المؤسسات .

ومن الدراسات العلمية الطريفة التى أعجبتنى فى هذا الكتاب ما قام به المؤلف من حصر للكلمات العربية فى لغة المـاراناو ؛ تلك الدراســة التى اعتمدت على تفريغ ؛ وتحليل نتائج الاستبيانات التى قام بوضعها وتوزيعهـا ، وجمعها ؛ وتصنيف كلماتها ، وفهرستها ؛ واستخلاص النتائج منها .

والأمر الذى لا شك فيه أن العـالم الاسلامى فى حاجة الى مثل

هذه الكتب التى يتناول فيهـا المؤلفون دراسة أوضاع الأقليـات المسلمة فى العـالم ، حتى يتعارف المسلمون فى مشارق الأرض ومغاربها على بعضهم البعض عملا بقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا انا خلقناكم من ذكر وأنثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعـارفوا ان أكرمكم عنـد الله أتقاكم » .

خالص تقديرى ، وتهانىء القلبيـة للاخ الاستاذ الدكتور محمـد عبد القادر أحمد على ما بذل من جهـد ، مع دعائى له بالتوفيـق فى كتاباته المستقبلة لخدمة الاسلام والمسلمين ، ونشر لغة القرآن الكريم .

وأرجو أن ينتفع المسلمون حيثما كانوا بهذه الدراسة القيمـة ، والسلام عليـكم ورحمة الله وبركاته ..

دكتـور
توفيق الشاوى
مستشار الاتحاد العالمى للمدارس العربية
الاسلامية الدولية

القاهرة فى ٢٠ من ذى الحجة ١٣٩٩ هـ
١٠ من نوفمبر ١٩٧٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين ، وبعد ،،

فلقد انتدبنى الاتحاد العالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية بأن عرض على ادارة أول دورة تعقد فى الفلبين لتدريب معلمات اللغـة العربية والتربية الاسلامية الفلبينيات اللاتى يقمن بالتدريس فى المدارس العربية الاسلامية . وتحدد موعد الدورة من أول رمضان حتى ١٩ من شوال سنة ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٥ من يولية حتى ١٠ من سبتمبر سـنة ١٩٧٩ م .

وقد سارعت على الفور بقبول العرض لعدة أسباب منها :

* ان هذا العمل يعد جهادا فى سبيل الله ، واداء لحق هؤلاء الاخوة فى الله بل يعد من أكبر الاعمال التى يمكن أن يتقرب بها الانسان الى الله . وهو نوع من زكاة العلم الذى شرفنا الله بحمله .

* ان صلتى بالقائمين على أمر الاتحاد العالمى للمدارس العربيـة الاسلامية صلة طيبة وقوية ، فترتبط بيننا الاخوة فى الله ، والمحبة فيه ، واعتبر نفسى واحدا من بين المسلمين الذين قرءوا عن الاتحاد وعرفوا أهدافه ، وهى لعمرى أهداف سامية يبغى من ورائها نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية ورفع مسـتوى القائمين على أمر تدريسها .

* ان هذا العمل يتفق مع تخصصى العلمى ، ومع ما أقوم به من عمل فى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حيث أقوم بالاشراف على قسم اعداد وتدريب المعلم العربى،وسبق لى أن قمت بادارة حلقات ودورات تدريبية للمعلمين العرب منهـا

دورتان عقدتا فى القاهرة لتدريب المعلمين المعارين والمتعاقدين لمدارس الاتحاد العالمى عقدتا خلال الاعوام ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧م، و ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨م .

ومن واجبنا نحن اساتذة الجامعات أن نضع كل امكانياتنا العلمية ، وما نملك من خبرات تحت تصرف الاتحاد لتحقيق اهدافه السامية ، ومقاصده النبيلة .

وقد سافرت صباح يوم الاحد ٢٨ من شعبان سنة ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٢ من يوليو سنة ١٩٧٩م من القاهرة متوجها الى مانيلا عاصمة الفلبين مارا بالمنامة ، وبومباى ، وبنكوك،وقد وصلت الى مانيلا مساء يوم الاثنين ٢٩ من شعبان ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٣ من يوليو سنة ١٩٧٩م .

ومنذ أن وطأت قدمى أرض مانيلا وقابلت المسلمين فى اليوم التالى فى المركز الاسلامى وأنا أفكر فى توثيق الرابطة بيننا وبينهم ، ولا سبيل الى ذلك الا بمعرفتنا فى بلادنا الاسلامية الكثير عنهم ، ومن هنا أعددت نفسى وهيأت فكرى لأكتب هذا الكتاب عسى أن يجد فيه المسلم تعريفا باخوانه المسلمين فى جزر الفلبين .

وفى يوم الاربعاء الموافق أول رمضان ١٣٩٩ هـ سافرت بالطائرة من مانيلا الى كاجيان ومن كاجيان بالسيارة الى مدينة مراوى حيث تعقد الدورة فى معهد منداناو العربى الاسلامى .

وقد اتاحت لى هذه الدورة فرصة الاتصال المستمر بالمسلمين فى الفلبين فدعونى وزملائى أعضاء هيئـــة التدريس بالـــدورة لزيارتهم فى منازلهم والحديث معهم ، كما دعونا للمشاركة فى حفلات تخرج التلاميذ والتلميذات من المدارس العربية الاسلامية،كما قمنا بزيارات للمؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها ، وقمنا بالقاء خطب الجمعة،وعدة محاضرات فى هذه المؤسسات وتبادل المسلمون معنا الحوار وأذيعت أحاديثى فى اذاعة مراوى عدة مرات .

ولقد سرنى ما وجدت عليه المسلمين من تمسك بدينهم وحرص على

دخول المدارس العربية الاسلامية لايمانهم بالدور الكبير الذى تقوم به هذه المدارس فى المحافظة على الدين وصد غارات المبشرين المستمرة على العقيدة الاسلامية . وعلى الرغم من الجهود التى يبذلها المبشرون باغراء المسلمين لارسال أبنائهم الى مدارس التبشير الا أن المسلمين يرفضون رفضا قاطعا ادخال أولادهم الى هذه المدارس .

لقد حافظت المدارس العربية الاسلامية على اللغة العربية ووقفت فى وجه المحاولات التى بذلت ولا زالت تبذل لابعاد المسلمين عن لغة القرآن الكريم .

فاللغة الرسمية للتدريس فى مدارس الدولة هى الانجليزية ، واللغة المتداولة فى مدارس المبشرين هى الانجليزية . وعلى الرغم من المحاربة الضارية التى واجهتها هذه المدارس من جهات متعدده وصلت الى حد عدم اعتراف الدولة بها ، وعدم السماح لخريجيها بدخول الجامعة ، وعدم السماح بالحاق خريجيها بالوظائف العامة لأنها لا تطبق المنهج الحكومى ولأنها مدارس دينية ، الا ان هذه المدارس ظلت تفتح أبوابها للآلاف من أبناء المسلمين . وهى تنتشر فى كل مناطق المسلمين ، ويصل عددها الى المئات ولا تكاد تخلو قرية قربت أو بعدت من وجود مدرسة بها أو أكثر من هذه المدارس .

ويغتبط الانسان عندما يجد خريجى هذه المدارس وهم يتحدثون باللغة العربية الفصحى ، كما يغتبط الانسان عندما يستمع الى حفظة كتاب الله وهم يجودون القرآن ، وكثير منهم تخرج فى هذه المدارس وحفظ فيها القرآن الكريم أو حفظه فى مدارس تحفيظ القرآن أو كتاتيبه .

وانك لتحس بفرحة غامرة عندما تسمع المسلمين يحيونك ويحيون بعضهم بتحية الاسلام (السلام عليكم) وهى تحية تتردد على لسان الرجل والصبى والمرأة والفتاة وحتى الاطفال الصغار .

ان المسلمين فى الفلبين يتمسكون بدينهم متمسكا قويا بل ان حماسهم لدينهم يفوق كل حماس ، فما أن ينطلق صوت المؤذن للصلاة حتى تعمر

مساجد الله بالمصلين الذين يهرعون اليها شيوخا وشبابا وأطفالا ونساء عابدين الله قارئين لكتابه .

ونقوم بعض الجمعيات الدينية فى الوقت الحاضر بترجمة معانى القرآن الكريم الى اللغة الايرانونية التى يتفاهم بها حوالى أربعة ملايين من مسلمى الفلبين استجابة لتوجيهات رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة .

ومما يدعو الى الأسف والحزن أن هؤلاء المسلمين يعيشون فى ظروف صعبة تحت ظل الاحكام العرفية . يتعرضون فيها للقتل بل وللابادة فى بعض الأحيان ، لا يهتم أحد بمدارسهم ، أو شوارعهم ، أو علاجهم، وهم بحكم أقليتهم ضعاف لا يستمع أحد لمطالبهم وشكواهم . وتبذل جهود كبيرة لابعادهم عن دينهم ، يتعرضون لأقسى أنواع التنكيل ، وكثيراً ما تحرق بيوتهم وتسلب أراضيهم وتهدم مساجدهم ويعتدي على نسائهم يعيشون تحت ارهاب شامل ، وطلقات الرصاص من حولهم فى كل مكان .

ولذلك لا يستغرب من يزورهم اذا وجدهم يقنتون مرتين كل يوم يقنتون فى صلاة الصبح ، ويقنتون فى صلاة الوتر ، ومعروف أن القنوت عند الشافعية فى صلاة الصبح . وما زاد على ذلك يكون عند النوازل طلبا من الله لدفع البلاء ، وتفريج الكرب ، وذهاب الشدة .

وجميع خطبائهم يرددون فى القنوت بقلوب تملؤها الحرقة والأسى والاحساس بالظلم والعذاب قولهم (اللهم انصر الاسلام والمسلمين ، اللهم أهلك الكفرة أعدائك وأعداء الدين، اللهم احفظ بلادنا هذه للمسلمين، اللهم أهلك الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويقتلون أولياءك ، اللهم ادفع عنا من البلاء ما لا يدفعه الا أنت، واكشف عنا من الوباء ما لا يكشفه أحد غيرك . اللهم انصر الاسلام والمسلمين) .

ان هؤلاء المسلمين يتطلعون الى مساعدة اخوانهم فى البلاد العربية والاسلامية لوصلهم بثقافة الاسلام ولغة القرآن ، انهم فى حاجة الى أن نقدم لهم المعونات المادية والثقافية والعلمية من أجل أن يبقى لهم

اسلامهم ، ويحافظوا على دينهم ، انهم فى حاجة الى من يرسل لهم المعلم والكتاب والمنهج والداعية ، انهم فى حاجة الى من يقدم المنح لأبنائهم ليتعلموا فى جامعات الدول العربية ، واتمام دراستهم فى العلوم الدينية والعصرية على حد سواء .

وسوف يكون هؤلاء المبعوثون خير رسل بعد عودتهم لنشر التعاليم الصحيحة للاسلام بين أهلهم وذويهم .

لقد أتاحت لى هذه الدورة فرصة الشروع فى اعداد هذه الدراسة وقد اعتمدت هذه الدراسة فى كثير من جوانبها ، ليس فقط على قراءة المراجع باللغتين العربية والانجليزية ، وانما على الاتصال المباشر بالناس والحديث معهم والاطلاع على حقيقة أحوالهم وكشف كثير من أوضاع المسلمين عن طريق توجيه الأسئلة اليهم وتسجيل اجابتهم ومناقشتهم فيها .

ولا يخفى على القارىء أن المقابلة الشخصية أسلوب من الأساليب العلمية لجمع المعلومات والبيانات ، كما أتاحت لى هذه الدورة فرصة زيارة المدارس والمعاهد والكليات ، والاجتماع بمديريها ومعلميها ومناقشتهم،وزيارة الفصول وحجرات الدراسة،وتوجيه الاسئلة للطلاب. ولتجلية بعض الأمور التى كانت تلتبس على عند اعداد هذه الدراسة كنت أطلب من المسئولين عن الجمعيات والمدارس والكليات موافاتى بالاجابة عن أسئلتى المحددة باجابات محددة .

ومن الامور التى وقفت عندها عنوان هذا الكتاب ، وأخيرا استقر رأيى على أن اسميه (المسلمون فى الفلبين) ولعل فى تقديمى لاسم المسلمين ما يعطى دلالة على الرغبة فى تركيز الانتباه على المسلمين وكل ما يتصل بهم فى هذه البلاد .

ان وضع المسلمين فى الفلبين يشبه الى حد كبير وضع الهنود الحمر فى أمريكا . وليس فى تاريخ الفلبين أى نوع من البطولات وزعامات التحرير والكفاح الا ما سجله ابطال المسلمين فى كفاحهم ضد الاحتلال

الاسبانى والامريكى واليابانى ، لذلك فان شعب الفلبين غير المسلم يعد أبطال المسلمين زعماء وطنيين يمثلون القوة والشجاعة والتحرير على مر التاريخ .

وقد قسمت الدراسة فى هذا الكتاب الى تسعة فصول خصصت الأول منها لتاريخ مسلمى الفلبين فتحدثت فيه عن بيئتهم الجغرافية وأجناسهم ، ثم دخول الاسلام الى بلادهم .

وتناولت فى الفصل الثانى استعمار الفلبين الاسبانى والامريكى والاحتلال اليابانى للمناطق الاسلامية ، ومقاومة المسلمين طوال فترة الاحتلال .

وفى الفصل الثالث تحدثت عن أحوال المسلمين وأسباب سوء أحوالهم وقد ناقشت كل سبب من هذه الأسباب التى حصرتها . وفى خلال المناقشة رصدت الحلول واقترحت أوجه العلاج المختلفة .

أما الفصل الرابع فخصصته للمؤسسات الاسلامية وقمت فى هذا الفصل بالحديث عن مركز الدعوة الاسلامية فى مدينة مراوى ودوره فى نشر الوعى الاسلامى والدعوة الى الاسلام ، وحصرت أهم الجمعيات الاسلامية .

وجاء الفصل الخامس لدراسة موضوع التعليم مع التركيز على التعليم العربى الاسلامى وافراد دراسات مستقلة لمعهد ميندناو العربى الاسلامى ، ومعهد ماراوى الاسلامى ، وكليات فكاسم ، وجامعة الفلبين الاسلامية ، ومركز الملك فيصل للدراسات العربية والاسلامية .

وللأهمية الكبيرة التى تحتلها اللغة العربية فى المناطق الاسلامية فقد خصصت لها الفصل السادس ودرست فيه حرص المسلمين على تعلمها باعتبارها لغة الدين ، كما درست الكلمات العربية المستخدمة فى لغة المارناو ، وقمت عن طريق توزيع استبيانات أثناء وجودى هناك وتحليلها واستخراج النتائج منها بحصر الكلمات العربية فى لغة المارناو وقد أثبتت قوائم الحصر فى صلب الدراسة .

وجاء الفصل السابع عن المساجد فى الفلبين من حيث أماكنها وعددها وأسمائها ، ووظيفتها ، وأئمتها ..

وأفردت الفصل الثامن للحديث عن صلة مسلمى الفلبين بمسلمى العالم عن طريق البعثات التى ترسلها المعاهد الاسلامية للدول العربية والاسلامية ، وحضور المؤتمرات ، والزيارات الشخصية التى يقوم بها زعماء المسلمين للدول العربية والاسلامية .

ودرست فى الفصل التاسع والاخير الحركة التبشيرية فى الفلبين وربطت بينها وبين الاستعمار ، ورصدت الأساليب والبرامج التى يقوم بها المبشرون فى المناطق الاسلامية .

ولا أدعى أن هذه الدراسة تعد الاولى من نوعها التى تتحدث عن المسلمين فى الفلبين ، فقد سبقت هذه الدراسة دراسات تحدثت عن المسلمين فى جزر الفلبين خاصة تلك الدراسات القيمة التى نشرت باللغة الانجليزية والتى كتبها ابن الفلبين المسلم الدكتور / قيصر أديب مخول .

ولكنى فيما أعلم تعد هذه الدراسة الاولى من نوعها التى يكتبها عربى زار الفلبين وأتيحت لها فرصة النشر .

ويسرنى أن يخرج هذا الكتاب والعالم الاسلامى يحتفل بمرور أربعة عشر قرنا على هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم .

ويسرنى أيضا أن أتقدم بالشكر للاستاذ الكبير الدكتور توفيق الشاوى مستشار الاتحاد العالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية على تفضله باعداد مقدمة للكتاب أبرزت أهميته وعرفت به كما كان للملاحظات التى أبداها سيادته أبعد الاثر فى تنظيم فصول الكتاب وترتيبه. كما أتقدم بالشكر للاخ الفاضل الدكتور محمود الشاوى الامين العام للاتحاد العالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية على تصفحه للكتاب ونظرته فيه وابداء بعض الملاحظات والتى يرجع الى الاخذ بها أكبر الاثر فى أن يخرج هذا الكتاب بالصورة التى جاء عليها .

كما يسرنى أن أتقدم بالشكر للأستاذ محمد فايق ... صاحب دار الناشر العربى بالقاهرة على قيامه بطبع الكتاب بمجرد معرفة موضوعه. وعلى الجهود التى بذلها من أجل أن يصدر الكتاب فى بداية القرن الهجرى الجديد ، اكباراً لجلال المناسبة وعظمتها .

وأملى أن يجد القارىء فى فصول هذه الدراسة ما يعرفه بماضى المسلمين وحاضرهم فى الفلبين .

أسأل الله أن يوفقنا للعمل فى سبيله ، وخدمة الاسلام ، ولغة القرآن والقائمين على تعلمها وتعليمها .

والله ولى التوفيق ،،،

دكتور
محمد عبد القادر أحمد

القاهرة فى ١٨ من ذى القعدة ١٣٩٩هـ
٩ من اكتوبر ١٩٧٩م

الفصل الأول

تاريخ مسلمي الفلبين :

- البيئة الجغرافيـــة .
- دخول الاسلام الى الفلبين .

بسم الله الرحمن الرحيم

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ، وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا » ٠

« سورة النور »

البيئة الجغرافية :

تقع الفلبين فى جنوب شرق آسيا ، وهى عبـارة عن مجموعة من الجزر تقدر بـ ٧١٠٠ر٧ جزيرة منها ٧٨٢ر٢ وضعت لها أسماء أما باقى الجزر فلا تزال بدون أسماء .

وأكبر هذه الجزر جزيرة لوزون وتقع فى الشمال ثم تليها جزيرة منداناو فى الجنوب ، وتبلغ مساحة هذه الجزر حوالى ٥٠٠ر١١٥ ميـل مربع . وتقع فى شمالها الصين ، وفى جنوبها جزيرة برنيو الشمالية ، واندونيسيا ، وفى شرقها المحيط الباسفيكى وفى غربها سيام والهند . وتقع اليابان فى الشمال الشرقى منها ، وتقع هونج كونج فى شمالها الغربى .

وتنقسم الفلبين الى ثلاثة أقسام رئيسية جزيرة لوزون وتقع فى الشمال وفيها العاصمة مانيلاء ، وجزيرة منداناو وفيها ماراوى وداباو وكوتباتو وتقع فى الجنوب ، وجزيرة بيساياس ، تقع فى الوسط . وتبلـغ مساحتها ٠٠٠ر٣٠٠ كيلو متر مربع .

وتقع العاصمـة على خط ٣٩ ١٤° شمالا ، و ٠١ ١٢١° شرقا .

وتضم الفلبين فى الوقت الحاضر حوالى ٠٠٠ر٨٠٠ر٤٠ مليـونا من السكان منهم حوالى ٢/١ر٥ خمسة ملايين ونصف من المسلمين والباقى من المسيحيين، والغالبية العظمى من المسيحيين يتبعون الكنيسة الكاثوليكية وتقدر كثافة السكان بـ ١٣٦ نسمة فى الكيلو متر المربع .

وقد انضمـت الفلبين الى الامم المتحدة فى ٢٤ اكتوبر سـنة ١٩٤٥م . ونظام الحكم فيها جمهورى ، وعملتها البيزو ويساوى الدولار حوالى ٣٧ر٧ بيزو .

ومناخ الفلبين استوائى ، وفيها موسمان دافىء من شهر مارس الى شهر يونية، ورطب من شهر يوليه الى شهر اكتوبر، أما خلال شهور نوفمبر وديسمبر ويناير وفبراير فيكون الطقس معتدلا .

والطقس معتدل فى جنوب البلاد طوال العام ، لذلك لا يعرف السكان

هناك فصول السنة الأربعة الشتاء والصيف والربيع والخريف وهـم يقرؤون عن هذه الفصول فى الكتب ويقفون أمام ما يقرؤون متعجبين .

وتعد الزراعة الحرفة الأولى الرئيسية التى يعمل بها غالبية سكان البلاد ، وأهم حاصلات البلاد الزراعية (الأرز) وجوز الهند ، والذرة ، والقنب الهندى ، وقصب السكر ، والدخان (التوباكو) • ويعد الأرز ، الغذاء الرئيسى لسكان البلاد • وتحتل الفلبين المركز الأول من الانتاج العالمى للقنب الهندى ، وجوز الهند والثانى فى انتاج قصب السـكر ، والخامس فى انتاج الدخان ، وتضم الفلبين أنواعا عديدة من الفواكه مثل المانجو والموز والأناناس وفاكهة الجب (بدق) والدوزيان والمدنج ، وتلى الزراعة تربية الدواجن ، والمواشى ، ثم صيد الاسماك • وتضم مياه الفلبين حوالى ألفى ٢٫٠٠٠ نوع من أنواع الاسـماك المعروفة فى العالم •

وفى الفلبين ثروات طبيعية ، كثروات الغابات والمعادن • ولا تكاد تخلو جزيرة من جزر الفلبين من وجود الغابات ، وفيها الخشب ، والمطاط والنباتات الطبية وغيرها •

وتضم البحار والمحيطات حولها كثيرا من اللآلىء والاصداف ، ويتم استخراج بعض المعادن مثل الذهب والفضة والحديد والنحاس الاحمـر وغير ذلك من المعادن • وتحتل الفلبين المركز الثانى من بين دول العالم فى انتاج الذهب •

والجدير بالذكر أن المسلمين القدامى سموا جـزر الفلبين عذراء ماليزيا يشيرون بذلك الى أنها أرض بكر تشتهر بالخصـوبة ، وكثرة الخيرات ، وسماها الاسبان من بعدهم باسم الفلبين جمع فيليب الـذى وجه الحملات لفتحها فى عهده • وهناك فيليبون كثيرون من الاسـبان والبرتغال كانت تتوق أنفسهم لفتح هـذه البلاد والاستيلاء عليها •

وتمتاز الفلبين بجمال الطبيعة وخاصة فى جزيرة مندناو ، ففى مدينة مراوى فى جنوب الفلبين لا يوجد موضع قدم ليس فيه خضرة • فالهواء

عليل ، والنسيم بليل ، وتعد هذه البلدة مصيفا جميلا ، فجوها معتدل طوال العام لأنها تقع فوق الجبال ويقال أنها ترتفع عن سطح البحر بحوالى ٤٠٠٠ قدم . وفيها بحيرة كبيرة تبلغ مساحتها حوالى ٢٠٠ ميل مربع .

وهناك مثل يقول : « ان الله خلق الجمال عشرة أعشار ، جعل تسعة منه فى جنوب شرق آسيا والهند ، وواحدا فى العالم كله » وأنا شخصيا لا استغرب هذا وأصدق هذا المثل بعدما رأيت . جمال لا يمكن وصفه ، ولم أر فى حياتى طبيعة فاتنة ساحرة كما رأيت فى أرخبيل الفلبين تبارك الله سبحانه وتعالى ، فأشجار النرجيل (جوز الهند) وأشجار الموز ، والاناناس تكاد تعانق المحيط،والغابات تمتلىء بالخضرة والازاهير العجيبة ، والطيور المختلفة وأشجار الفاكهة التى لا تعد ولا تحصى والتى لا تعرف فى بلادنا . وهناك الفراشات بأحجام كبيرة والوان متعدده . وهناك بعض الاشجار فى الغابات لو نظرت اليها لظننت نارا تشتعل ولذلك يسمونها أشجار نار الغابة .

دخول الاسلام الى الفلبين

قبل الحديث عن تاريخ دخول الاسلام الى الفلبين ينبغى أن أشير الى أصل سكان هذه الجزر • وتذهب كتب التاريخ الى أن الاجناس التى تعاقبت على سكنى جزر الفلبين يمكن حصرها فى ثلاثة أجناس •

الجنس الاول : النغريتو ، وقد سكنوا جزر الفلبين فيما بين ٢٥٫٠٠٠ عام و ٣٠٫٠٠٠ عام قبل الميلاد • ولونهم أسود ، وقامتهم قصيرة ، وهم صغار الجسم ،ولم يكن لهم دين •

الجنس الثانى : الاندونيسيون ، وقد سكنوا جزر الفلبين فيما بين عام ٥٫٠٠٠ و ٦٫٠٠٠ عام قبل الميلاد ، ولونهم أبيض ، وهم أطول قليلا من النغريتو ، وهؤلاء لادين لهم •

الجنس الثالث : الملايان ، وقد سكنوا جزر الفلبين فيما بين عام ٢٠٠ و ٣٠٠ قبل الميلاد ، وقد قدموا الى الفلبين من الجنوب على ظهر سفن شراعية ، وقد اشتهروا ببعض الاعمال البسيطة كالزراعة ، وصناعة الاسلحة ، والملابس ، والآجر • ويقال انهم أول من أدخل الى الفلبين الخيول ، والجاموس •

الجنس الرابع : الملايو ، وجاءوا الى الفلبين فيما بين ١٣٠٠م و ١٤٠٠م و ١٥٠٠م من بلاد الملايو ، وكانت لديهم حضارة وثقافة تمثلت فى معرفتهم القراءة والكتابة • وقد تفرقت ذريتهم الى احدى عشرة فرقة :

١ — فلاوانى : ويسكنون جزيرة فلاوان •
٢ — جمامفون : ويسكنون فى كغايان ، وصولو ، وفلاوان،وبورنيو •
٣ — ميليبوغان : ويسكنون فى جزيرة بلاباك قريبا من فلاوان •
٤ — تاوسوغ : ويسكنون فى ارخبيل صولو •
٥ — اياكان : ويسكنون فى جزيرة باسيلان •
٦ — شامال : ويسكنون فى رأس زامبوانجا ، وجزيرة باسيلان •
٧ — سانجيل : ويسكنون فى دابو •

٨ — ماغندانون : ويسكنون فى كوتاباتو .

٩ — مارانو : ويسكنون على شواطىء بحيرة رانو .

١٠— تغال : ويسكنون فى شواطى بحيرة تآل بتانغاس .

١١ — فاسيغ : ويسكنون فى طرق نهر فاسيغ . وهو نهر واسع طويل فى مدينة مانيلا .

وتسمى هذه الفرق بالمورو ، وجاءتهم هذه التسمية من الاسبان اذ يروى أن أعوان ماجلان صاحب الرحلة المشهورة بعد أن قتله الأهالى فى جزيرة ماكتان ، تركه أعوانه وأبحروا فارين الى أسبانيا ، وبينما هم متوجهين الى بلادهم شاهدوا على بحر فلاوان سفينة عليها رجال فسألوهم عن دينهم فأخبروهم بأنهم مسلمون يشهدون أن لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فسماهم الاسبان بالمورو لأنهم فى نظرهم يشبهون سكان مراكش فى العقيدة والشجاعة ومقاومة أعداء الوطن والاسلام .

والجدير بالذكر أن كل فرقة من هذه الفرق اتخذت لها لغة خاصة .أما ديانة هذه الأجناس ، فكانت الوثنية ، وكانت بعض هذه القبائل تعبد الأصنام ، وبعضها الآخر يعبد الاحجار والاشجار ، وكل ما له روح كالحيوانات أوله مظهر عظيم كالجبال ، أوله تأثير ظاهرى كالاسلحة . وكانوا يعتقدون أن حياة الميت بعد الموت تضاهى حياته فى الدنيا ، لذلك دفنوا مع موتاهم الطعام والشراب والأسلحة وكل ما يلزم الانسان اعتقادا منهم أنه يجوع ويعطش ، وبالغت بعض القبائل عند موت أحد أمرائهم بقتل جميع أسرته وعبيده لتكون أرواحهم فى خدمته بعد موته .

وكانت بعض القبائل الأخرى عندما يموت أحد أفرادها تسكن أسرته عند قبره لمدة سبعة أيام اعتقادا منهم بأن سكناهم تؤانس الميت .

وتعتقد بعض القبائل أن روح الميت تأتى من قبرها الى منزله لمدة عام ، وبعد تمام الحول تنزل الروح الى القبر ولا تعود مرة أخرى ، لذلك كانوا يعدون الطعام فى منزله صباحا ومساء لمدة أسبوع أو اسبوعين ،

ثم كل عشرة أيام الى مائة يوم ثم يوم تمام العام ، ويتجمع أهل الميت ويدعون غيرهم ليشاركوهم الطعام والشراب اعتقادا منهم أن روح الميت تأكل معهم وتشاركهم الفرح بهذا اللقاء الكبير .

وكانت عقيدة بعض الجزر حرق جثة مليكها ، ثم تتقدم زوجاته ومحظياته الواحدة تلو الاخرى فتطعن نفسها بمديته حتى اذا سقطت جثة القوا بها فى النار حتى تلحق بمليكها .

وتذهب الدراسات الى أن هذه الديانات والمعتقدات جاءت الى جزر الفلبين بتأثير الديانات الهندية كالبرهمية ، كما جاءت أيضا بتأثير العقائد البوذية الفاسدة التى كانت منتشرة فى جزر الهند الشرقية . ولم تتخلص جزر الهند الشرقية وكذلك الفلبين من هذه العقائد الضالة الا بعد أن وصل اليها التجار المسلمون وانتشر فيها الاسلام . ويذهب المفكر « جوستاف لبون » ، الى أن اتصال الحضارة الاسلامية بالافكار الهندوسية نتجت عنه حضارة مولدة يسميها الحضارة الهندية الاسلامية من آثارها تقديس المسلمين لشعرات النبى صلى الله عليه وسلم الموجودة فى كشمير زعما انها من لحية النبى صلى الله عليه وسلم ، وبالمثل يفعل البوذيون الذين يقدسون شعرات غوتاما .

دخول الاسلام الى الفلبين :

شاءت ارادة الله أن تهدى بعض سكان الفلبين الى نور الاسلام ، وتنقذهم من ظلام الشرك والجهل الذى كانوا فيه يعمهون . فقيض الله لهم بعض الرحالة والتجار المسلمين من العرب والهنود والايرانيين فدعوا سكان هذه الجزر الى اعتناق الاسلام .

وبفضل هؤلاء التجار وما بذلوه من جهد فى الأخذ بيد السكان وارشادهم الى الدين الحنيف بدأ نور الاسلام يشرق فى هذه الانحاء ، وينتشر فى ربوع البلاد وفى جميع أرجائها حتى تكونت هناك امارات وسلطنات اسلامية ظلت فترة طويلة من الزمان الى أن جاء الاستعمار الاسباني البغيض .

والجدير بالذكر أن التجار العرب كانوا يدعون أهل البلاد بالحكمة والموعظة الحسنة ، وكانوا أمامهم مثلا عالية فى الأخلاق والتعامل مما دعا السكان الى الاعجاب بهم والاقبال عليهم والدخول فى دين الله أفواجا . وبذلك يمكن القول ان سكان البلاد دخلوا فى الاسلام عن ايمان واعتقاد وليس بالقوة أو بحد السيف ؛ وتركوا ديانتهم القديمة طوعا لا كرها .

وتختلف الروايات حول بدء دخول الاسلام الى جزر الفلبين فتذهب بعض الروايات استنادا على ما ذكره بعض المؤرخين الاوروبيين الى أن وصول السادة العلويين كان فى القرنين الخامس والسادس بالنظر الى شواهد القبور التى دون عليها تاريخ الوفاة . وتذهب بعض الروايات الاخرى الى أن وصول الرحالة العرب كان فى خلال عام ٧٨١ هـ الموافق ١٣٦٥م أى فى القرن الثامن الهجرى ، وقيل فى خلال عام ٨٠٤ هـ الموافق ١٣٨٢م أى فى بداية القرن التاسع الهجرى .

ويحدد الشيخ العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد الانصارى فى كتابه « نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر » مكان نزولهم فيقول : «دخل قوم من العلويين فى ست جزر شرقية تسمى (سيلى) فاستوطنوا بها ، وتناسلوا فيها ، وملكوا عليها ، وماتوا بها ، قال أهل العلم بذلك ومن أجزاء سيلى بعض جزر الفلبين » .

ويذهب بيترجونج Peter G Gowing وروبرت ماكميس Robért D. Mcamis فى كتابهما The Muslim Filipinos, Their history, Society and Contemporary Proplems .

«المسلمون فى الفلبين ، تاريخهم ، ومجتمعهم، ومشكلاتهم المعاصرة» الى وجود شاهد قبر فى بلدة كوتاباتو التى تبعد عدة أميال عن مدينة سولو وجد منذ أكثر من ستمائة عام وقد حفر عليه ما يفيد انه لمسلم عاش ومات بعيدا عن موطنه . وهذا الشاهد مؤرخ بعام ٧١٠هـ ١٣١٠م .

وتذهب بعض الدراسات الى أن دخول المسلمين الى الفلبين والى منطقة جنوب شرق آسيا كان منذ وقت مبكر من التاريخ الهجرى حتى قبل

أن تمتد دعوة الاسلام الى الفلبين نتيجة لمشاركة الفلبينيين فى التجارة العالمية التى امتدت من المغرب الى الصين ، واختلاطهم بالتجار المسلمين، وكان المسلمون الذين يتحكمون فى التجارة العالمية آنذاك من جنسيات مختلفة ، ولكن غالبيتهم العظمى كانت من العرب وكانت قوافلهم التجارية تؤدى دورا هاما فى نشر الاسلام فى منطقة جنوب شرق آسيا . وكانت الرحلات التجارية التى تأتى من بلاد العرب خاصة من المغرب وحضرموت تستغرق شهورا طويلة وربما سنوات ، وكانت القافلة تتكون من عدة سفن يشترى التجار عليها ويبيعون فى الجزر التى ترسو عليها . ومن التجار العرب من أقام بصفة دائمة واختلط بسكان المناطق التى أقام بها وتزوج منهم ، ومنهم من كان يقيم فترات قد تطول وتقصر ثم يعود راجعا الى بلاده . وقد أنشأ هؤلاء التجار قرى جديدة ، وفتحوا مدارس قرآنيـة وتبادلوا الأفكار مع ملوك البلاد ورؤسائها وسكانها . ووجدت أفكار الاسلام السمحة تقبلا واستجابة من هذه النفوس الطيبة . وبعد وقت كان كل السكان فى هذه الجزر قد تحولوا من الوثنية الى الايمان بالله الواحد القهار .

ويحدد الاستاذ على خير الدين فى كتابه « تاريخ اندونيسيا » تاريخ دخول العلويين الاشراف الى الفلبين ودعوتهم اهلها الى الاسلام فى الفترة من ٧٨٥ هـ ١٣٦٥م الى ٩٠٦ هـ ١٤٨٦ م . فيروى ان هؤلاء الاشراف العلويين قدموا الى الفلبين من بلاد العرب (حضرموت) ومروا فى طريقهم بالهنـد ثم جـزر المحيط الهندى الاكثر قربا لمراكز الاسـلام القديمة . ومنهم من توقف والقى عصا الترحال فى شبه جزيرة الملايو ، وجاوى ، وسومطرة ، وبورنيو ، غيرها . وبعضهم واصل الرحلة حتى جزر الفلبين . ويروى أن الذين وصلوا الى الفلبين ثمانية أشخاص هم :

- الشريف أولياء .
- الشريف مرجا .
- الشريف حسن .
- الشريف زين العابدين .

ـ الشريف أحمد رجا باقندا ٠
ـ الشريف مخـــدوم ٠
ـ الشريف أبو بكـــر ٠
ـ الشريف محمد بن على ٠

وقد قام هؤلاء الاشراف بجهود كبيرة فى نشر الاسلام وشرح تعاليمه فى جزر الفلبين ولذلك اطلق عليهم المؤرخون اسم دعاة الاسلام فى الشرق الاقصى ٠

وقد توزع هؤلاء الاشراف فى جزر الفلبين فقدم الشريف مخـــدوم وهو اسحاق بن الشريف أولياء الى جزيرة مندناو وارخبيل صولو ٠ وتختلف الروايات حول سنة قدومه فبعض الروايات تؤرخ قدومه بسنة ٧٨٥ هـ / ١٣٦٥ م وبعضها تذكر سنة ٨٠٤ هـ / ١٣٨٤م ، والاصـــح كما تذهب بعض الدراسات الحديثة أن قدومه كان فى خلال سنة ٨٠٠ هـ/ ١٣٨٠م ٠

وكان عالما زاهدا عرف بالصلاح والتقوى ، أفنى عمره فى الدعـــوة الى دين الله ، وقد اتخذ له زورقا يدور به على جزر الشرق يدعو أهلها الى الاسلام ويقاوم سلطان ديانات البوذية والبرهمية التى كانت منتشرة فى جزر الشرق ٠ ولم تقف جهود هذا العالم الكبير عند حد الدعوة الى الاسلام ، انما جمع من حوله التلاميذ ، وكلما تخرج تلميذ على يدية واطمأن الى سلامة علمه بعث به داعيـــة للاســـلام الى جهة مـــن الجهـــات ٠

ومن الاشراف الذين كان لهم سبق فى نشر الاسلام فى جزر الفلبين الشريف أحمد بن على الملقب راجا باقندا ، فقد قدم الى جزيرة صولو سنة ٨١٠ هـ الموافق ١٣٩٠ م وأسس حكومة اسلامية فى جزيرة صولو ، ثم قـــدم الى الجزيرة الشريف أبو بكر سنة ٨٥٤هـ الموافق ١٤٣٤م وتزوج بنت الشريف أحمد بن على ٠ وقد ولاه الشريف أحمد ولاية عهد الحكومة كما أسند اليه رئاسة القضاء ٠

ولما توفى الشريف أحمد بن على فى عام ٨٥٤ هـ / ١٤٣٤م انتقلت الخلافة والسلطنة الى الشريف أبى بكر فأنشأ بيتا لمال المسلمين ، وأخرج منه العطاء سنويا ، وخصص نفقة للأرامل والأيتام والفقراء والمساكين . وبنى مسجدا فى صولو سماه عنوان الاسلام وسن قانونا شرعيا الزم بتنفيذه حكام الأقاليم وقاوم سيطرة قراصنة البحر من الوثنيين والبوذيين فأمن الناس على نفوسهم وأموالهم . ونشر الاسلام فى الجزر المجاورة كجزيرة لوزون وبيساياس وسيلى وسيليبس وسيلواسى وفالاوان وشمال بورنيو . وازداد فى عهده عدد المسلمين على عدد الكفار ، وكان الكفار الذين لم يدخلوا فى الاسلام يؤدون الجزية لبيت مال المسلمين شأنهم فى ذلك شأن الذميين وأهل الكتاب فى الشرق العربى الذين كانوا يدفعون الجزية لجيش المسلمين فى مقابل حمايتهم .

ويمكن القول بأن جزر الفلبين صارت مملكة اسلامية كبيرة فى عهد الشريف أبى بكر استمر تاحدى وثلاثين سنة من ٨٥٤ هـ/ ١٤٣٤م الى ٨٨٥ هـ / ١٤٦٥م وهى سنة وفاته .

وقد خلف من بعد الشريف أبى بكر خلفاء فى جزيرة صولو ساروا على نهجه مما دفع كثيرا من المسلمين سواء أكانوا تجارا ، أو وافدين من الشرق العربى أو من ماليزيا أو اندونيسيا أن يحلوا بالجزيرة ويستقروا فيها بعد أن تزوجوا من بنات السكان المحليين .

ومن الأشراف الذين قدموا الى جزيرة مندناو الشريف محمد بن على الذى جاءها منجوهور سنة ٩٠٦ هـ / ١٤٨٦ م ويقال انه نزل فى مدينة كوتاباتو ، وكان غالبية أهلها وثنيين يعملون بصيد الاسماك ، وكان يحكمها أميران هما (تابوناوى) و (ممالو) ابنا الشريف « مرجا» من الاميرة « فراميسولى » بنت الشريف أولياء الذى يعد من الرواد الأوائل الذين دعوا الى الاسلام فى جزيرة مندناو . ولما علم الأميران برسو سفينة الشريف محمد على بميناء كوتاباتو سارعا بالذهاب الى الميناء ومعهما أعيان البلاد ، والتمسوا منه النزول الى البر ضيفا مكرما ولكنه أبى قبول طلبهم حتى يسلم كل من فى البلدة .ويقال ان أهل المدينة اقتنعوا وجاءوا

واعتنقوا واسلموا فنزل الشريف الى البر واستقر فى كوتاباتو ثم اختاره سكان الجزيرة بأسرها سلطانا عليهم ، فأخذ مع الأميرين يزورون القرى واحدة بعد الاخرى ويدعون من لم يسلم الى الاسلام حتى دخل فى الاسلام جمع غفير . وانتشر الاسلام بفضل جهود الشريف محمد بن على فى كل جزر الفلبين . واسلم جميع أهاليها الا قليلا بقوا على البوذية والوثنية ، وكانوا يؤدون الجزية لحكومة الشريف محمد بن على .

وعلى اساس الدراسات الاثرية والمعلومات التاريخية المدونة يمكن القول أنه بحلول القرن الرابع عشر كان كل حكام مستوطنات المسلمين فى جزيرة سولو ، وبعض حكام مقاطعات شمال سومطرة كانوا مسلمين . وربما كان لسقوط بغداد فى ايدى المغول سنة ١٢٥٨ م أثر فى هجرة كثير من علماء المسلمين والزهاد والصوفيين الى ايران والهند ومنهما الى ماليزيا التى كانت تضم شبه جزيرة الملايو ، وجزر اندونيسيا وبورنيو والفلبين .

الفصل الثانى

اســتعمار الفلبين

- الاستعمار الاسبانى .
- الاستعمار الامريكى .
- احتلال اليابان للمناطق الاسلامية .

اســتعمار الفلبين

منيت جزر الفلبين بثلاثة أنواع من الاستعمار حاول كل استعمار منها أن يبيد المسلمين بالحديد والنــار وهى الأستعمار الاسبانى ، ثم الاستعمار الامريكى ، ثم الاستعمار اليابانى ، وكان المسلمون بامكانياتهم المحدودة وبأسلحتهم البسيطة يقاومون معتمدين على الله ، مؤمنــين بعقيدتهم ، محتسبين جهادهم على الله ، يقبلون على الموت بنفوس راضية مؤمنة ماداموا يدافعون عن دينهم الذى ارتضاه الله لهم • وكان من نتيجة الغزوات الضارية التى شنها المستعمرون أن سقطت أعــداد غفيرة تعد بالملايين من شهداء المسلمين ، وسقطت على أيدى المستعمرين المناطق التى لم يكن الاسلام قد تأصل فيها ، وأما المناطق الجنوبيــة التى استقر فيها الاسلام فان المسلمين صمدوا فيها ، واستماتوا دفاعــا عن أرضهم ودينهم وأوطانهم وقاوموا ولم يخضعوا أمــام الاعــداء المغتصبين •

ان كفاح المسلمين وجهادهم البطولى دفاعا عن دينهم يعد مثــلا يحتذى فى التضحية والفداء ، وكذلك جهادهم دفاعا عن استمرارهم فى الوجود أمام محاولات الابادة والاستئصال يشكل قمة الاســـتهانة بالموت ، وهو تاريخ كفاح مشرق يعد ملكا لكل شعوب العالم المسلمة تفخر وتعتز بكفاح اخوتها فى العقيدة •

وأول استعمار حل بجزر الفلبين كان الاستعمار الاسبانى •

الاستعمار الاسبانى :

جاء الاستعمار الاسبانى الى الفلبين فى سنة ٩٤٠ هـ / ١٥٢١ م بشعار السيف والصليب وقيادة القائد الاسبانى ماجلان مبعوثــا مــن قبل الملك فيليب الاسبانى لاهداف دينية ، وسياسية ، واقتصادية • ولكن الاستعمار الاسبانى لهذه المنطقة سبقه اليها ولكن فى مواضع أخرى

غير الفلبين الاستعمار البرتغالى • وكان مجيئهم لأهـداف اقتصـادية كالسيطرة على تجارة التوابل ، ولأهداف دينية وهى القضاء على الاسلام ونشر المسيحية فى أرض الملايو • وكان مجيء البرتغاليين الى منطقة جنوب شرق آسيا يؤذن ببداية دخول الاستعمار الغربى لهذه المنطقة من العالم • وكانت الحروب سجالا بين المسلمين والبرتغاليين فى حوض البحر الابيض المتوسط ، وفى منطقة جنوب شرقى آسيا ، وخاصة فى شـبه جزيرة الملايو،التى حاول البرتغاليون أن يستأصلوا الاسلام منها ويحولوا كل سكانها الى المسيحية ولكن الوعى الدينى لعب دورا حيويا فى مقاومـة سكان المنطقة الماليزية للاستعمار البرتغالى •

وتذهب بعض الكتابات والآراء بأن ماجلان وصلت سفنه الى الفلبين عن طريق الصدفة ، وأنه كان يقصد بسفنه السبعة بلاد الهند • ونحن هنا نعترض على هذه الآراء فملك اسبانيا وجه ماجلان الى جزر الفلبين وهو يسمع بها ، ويعرف عنها الكثير عن طريق رحلات التجار اليها • خاصة وأن مملكة المسلمين فى الفلبين فى ذلك الوقت كانت قد وسعت ملكها وبسطت نفوذها وسلطانها على كثير من الجزر والبلاد المجاورة • وكان الاسبانيون يكرهون المسلمين فى ذلك الوقت كرها شديدا وهم الذين تعقبوا المسلمين فى الأندلس وأعملوا فيهم القتل والتعذيب حتى جعلوا البقية الباقية تفر بدينها الى شمال أفريقيا ، وبذلك نجح القوط الغربيون فى أن يمحوا آثار المسلمين فى الاندلس ، ويحولوا المساجد الى كنائس ، ويحرقوا المخطوطات العربية وخاصة المصاحف وكتب الدين الاسلامى محاولين ألا يتركوا للعرب أثرا فى هذه البلاد التى دانت لملكهم • واستمرارا لهذا الانتقـام وتلك السياسة وجه الملك فيليب الأسبانى ماجلان برحلة ليكتشف له هذه البلاد ويعرف له امكانية غزوها • وكانت سفن ماجلان محملة بالجنود ، مجهزة بالاسلحة الحديثة والعتاد الذى عرفته أوروبا فى ذلك الوقـت مثل البنادق والمدافع والسلاح الأبيض مثل السيوف والخناجر والحراب والسهام •

ويعذرنى القارىء هنا ان كنت سأتحدث عن اضطهاد الاسبانيين

المسلمين فى بلاد الأندلس ، واجبارهم على التنصر،وقتلهم والتمثيل بهم ليقارن بين أسلوبهم مع المسلمين فى الاندلس وأسلوبهم معهم فى الفلبين فللاسبانيين القسط المعلى فى محو الاسلام من بلاد الأندلس وقتل المسلمين وتعقبهم رغبة منهم فى محو الاسلام وهو نفس الهدف الذى دفعهم لغزو الفلبين أملا فى أن يكون لهم نفس الدور الذى كان لهم فى الأندلس وهو القضاء على المسلمين ومطاردتهم فى كل مكان .

فجيوش القشتاليين المسيحية قتلت المسلمين فى غرناطة ، وسبت النساء وأهلكت الزرع ، وكانت جيوشا كثيفة بلغ عددها زهاء خمسين ألف مقاتل مسلحة بالمدافع التى تقذف النفط المشتعل بلهيب من النار ، وكان أسلوب المسيحيين فى قتال [illegible] افساد مروجهم ، وانتساف مزارعهم ونهب محاصيلهم .

وعلى الرغم من أن بعض المسلمين الذين تمسكوا بديارهم عقدوا المعاهدات مع ملوك النصارى على العيش كأقلية فى سلام فأقاموا فى الأندلس بعد سقوط غرناطة وأطلق عليهم النصارى اسم (الموريسكوس) وهو لفظ كان يطلق أولا على الاسبان الذين يعتنقون الاسلام الا أن القشتاليين كانوا ينقضون عهودهم ومواثيقهم وكانوا يضغطون على المسلمين ويكرهونهم على التنصر . وقد بدأ هذه الحملة منذ سنة ٩٠٥ هـ ١٤٩٩م الكاردينال شيمينه معرف الملكة (الكاهن الخاص الذى تجلس اليه الملكة للاعتراف) فعمد الى منع تداول الكتب العربية التى تعالج المسائل الاسلامية بحرقها ، ثم شاهدت غرناطة حرق المخطوطات العربية، وبعد ذلك تأسست محكمة التفتيش وأخذت تواصل عملها بنشاط وتصر على أن يخضع المسلمون للتنصير أو يستعدوا لتحمل تبعة اصرارهم ، فكان المسلمون يعلنون المسيحية،ولكنهم يمارسون سرا شعائر الاسلام. وكان الكثير منهم يعودون من حفلات عرسهم المسيحية ليعيدوا زواجهم سرا وفق الشعائر الاسلامية ، وكثير منهم كان يسمى نفسه باسم مسيحى يشتهر به وباسم عربى يعرف به بين خاصته .

وفى سنة٩٠٧هـ/ ١٥٠١ م صدر قرار من ملك قشتالة بأن كل

المسلمين فى قشتالة وليون يجب عليهم اما أن يرتدوا عن الاسلام أو يبرحوا أسبانيا ، وفى سنة ٩٦٤هـ/١٥٥٦م أصدر فيليب الثانى — وهو الذى بعث ماجلان لفتح الفلبين — قانونا يحتم على البقية من المسلمين أن يهجروا فى الحال لغتهم وعاداتهم ودينهم وأسماءهم وتقاليدهم فى يوم واحد ، بل لقد بلغ به الأمر الى أن يصدر قرارا بتحطيم الحمامات الاسبانية على اعتبار أنها أثر من آثار الكفر •

ولما ثار المسلمون ازاء ما يلقونه من ضروب الاضطهاد ، وقاتلوا فيليب زهاء ثلاث سنين أخضعهم أخوه دون جوان وذبحهم ، وحرق مساكنهم •

وفى سنة ١٠١٨هـ/١٠٦٩م طرد جميع المسلمين من أسبانيا وأحرقت كتبهم ومصاحفهم فى شوارع غرناطة وقرطبة فخسر العلم وخسرت الانسانية من جراء هذا التعصب والجهل ما يعتبر فوق كل تقدير • وقد افتى الأحبار من النصارى بقتل المسلمين جميعا دفعة واحدة ، وقرر بعضهم حملهم على السفن واغراقهم فى عرض البحر ، ومضت بضعة أعوام والفكرة تبحث وتختمر حتى أعلن مجلس الدولة الاسبانى قرارا بالنفى النهائى واتخذت الاجراءات على الفور لتنفيذه،ومنح الموريسكيون (المسلمون) شهرا للسفر ، وحتى فى أثناء هجرتهم قتل منهم مائة ألف مهاجر من قافلة واحدة كانت مكونة من مائة وأربعين ألف مسلم انتقاما من المسلمين وتشفيا فيهم •

وقد نزل ماجلان وجنوده على أرض سيبو أول الأمر دون استئذان فوقعت الحرب بينه وبين أهل الجزيرة وملكها رجاهمابون • وكان مأمور ميناء سيبو قد طلب من ماجلان دفع رسوم نزول الاجانب الا أن ماجلان رفض الاذعان فنشبت الحرب بينه وبين جيش رجاهمابون وعندما أحس ماجلان بقوة جيش الجزيرة لجأ الى الحيلة فأرسل الى ملك الجزيرة يشرح له أن المقصود من نزوله مشاورة ملك البلاد واسداء النصح له ومساعدته لتوسيع ولايته وبسط نفوذه على الولايات المجاورة حتى تكون كل جزر الفلبين تحت ولايته ويكون ملكا من قبل الملك فيليب ملك أسبانيا،

وقد أعجب ملك سيبو بهذه المباحثات وسمح لسفن ماجلان وجيشـــه بالنزول الى البلاد دون قتال أو حرب . وقد اتخذ الأسبانيون مدينـة سيبو منذ ذلك الحين عاصمة لحكومتهم ثم نقلوا حكومتهم بعد أن زاد نفوذهم ، واستولوا على كثير من البلاد الى مانيلا .

وقد تتابعت حملات الاسبان الى الفلبين على فترات متعاقبة،وعندما وصلت احدى حملات الأسبان بقيادة (ليكاسي) عام ١٥٦٥ م كان الاسلام يتوسع ببطء فى تلك الجزر ، وكانت سلطانة (سولو) و (مندناو) و (بوايان) قائمة مترابطة بصلة القربى ، وكانت مانيلا احدى البلديات المسلمة تحكمها عائلة متصاهرة مع العائلة الحاكمة فى خليج مانيلا لدرجة أن الاسبان استمروا فى اطلاق اسم (المورو MOROS) الذى سبق أن أطلقوه على مسلمى شمال أفريقيا والاندلس كما أطلقوا على السكان غير المسلمين اسم (الانديوس INDIOS) وقد تتابع وصول المستعمرين الى هذه المنطقة فالأسبان،ثم من بعدهم الهولنديون ، والانجليز .وجاءت مع هؤلاء المستعمرين العقائد والافكار المسيحية . وقد ناضل المسلمون فى منطقة جنوب شرق آسيا ضد المستعمرين . وكان نضال المسلمين فى الفلبين ضد الاسبان جزءا من نضال شامل قام به مسلمو منطقة ماليزيا ضد الغزو الاستعمارى .

وقد ظلت الحرب سجالا بين ملوك المسلمين والاسبان ما يزيد على ثلاثة قرون ونصف فقد دام احتلال الاسبان للفلبين ٣٧٧ عاما من سـنة ١٥٢١ م الى سنة ١٨٩٨ م حاول الأسبان خلالها أن يبيدوا المسلمين فى بعض المناطق ، كما حاولوا أن يحـولوهم عن دينهـم وينصروهم ويبعدوهم عن ثقافتهم الاسلامية ولكن المسلمين تمسكوا بدينهم وقاوموا الاستعمار الاسبانى طوال هذه السنين بالرغم من استبداد المستعمرين . ووقف الفلبين المسلم صامدا صابرا قويا أمام محاولات الأسبان لتنصيره أو على أقل تقدير لابعاده عن الاسـلام .

ويمكن حصر حروب الأسبان للامارات الاسلامية فى الفلبين فى ستة مواقع هى :

١ — غزوة جزيرة ماكتان ، وجزيرة ماكتان جزيرة صغيرة حكمها ملك مسلم شجاع كان يسمى «لافولافو» طالبه ماجلان باعلان الولاء للاسبان وارسال الضرائب ، ولكنه رفض . ومما يدعو للاسف أن ملك سيبو المسلم أعلن استعداده لمساندة جيش ماجلان رغبة فى توسيع ملكه . ولكن ماجلان آثر أن يقاتل بجنوده الاسبان فقط ظنا منه أن غزوه لهذه الجزيرة لن يستغرق منه سوى وقت قليل ، لذلك استصحب معه فى ليلة ٢٦ من ابريل ١٥٢١م / ٩٤٠هـ ستين جنديا اسبانيا لابسين الدروع أمام ألف جندى مسلحين بالرماح والسيوف والخناجر . وركب ماجلان وجنوده سفينتهم الحربية الى الجزيرة ، وعندما وصلوا اليها قسم جنوده الى قسمين : ٤٠ جنديا نزلوا الى البر . و ٢٠ أمرهم بالبقاء فى زوارقهم فى وضع الاستعداد لمعاونة الذين نزلوا الى الشاطىء . أما لافولافو فقد قسم جيشه الى قلب وجناحين هجم بالقلب ..وأطبق بالجناحين على جيش ماجلان فى صياح مستمر ، كما تضمنت خطته تسديد السهام الى أرجل جنود العدو العارية لأن الأجزاء العليا من أجسامهم كانت محمية بالدروع حتى هلك أكثرهم . وقتل ماجلان فى هذه الموقعة نتيجة رمح مسموم طعنه به جندى مسلم فى صدره ، كما سدد اليه جندى آخر سهما أصابه فى رأسه فأرداه قتيلا .

وقد زاد من حنق لافولافو اشعال جنود ماجلان النار فى أكواخ الجزيرة أثناء تقهقرهم ورجوعهم الى زوارقهم ، مما دعاه وجنوده الى مطاردة جنود ماجلان ، ولكن أسبانيا أرسلت حملة قوية للانتقام ممن قتلوا ماجلان . وقد انتصرت هذه الحملة فى مواقع كثيرة فى جميع أنحاء الفلبين ومدت نفوذها خاصة فى المناطق الشمالية من البلاد وواصلت زحفها حتى وصلت الى جزيرة لوزون .

٢ — غزو مانيلا وتندو . وقد بعث القائد العام للقوات المسلحة الاسبانية (مرتين دى غويتى) فى سنة ٩٩٠هـ/١٥٧٠م جيشا عظيما الى مانيلا بقيادة (هوان دى سالسيدو) لقتال المجاهدين المسلمين فى جنوب نهر (فاسيغ) وكان يقود المسلمين (رجا سليمان) الذى هزمته جيوش

البغى ومدت نفوذها على أراضى مانيلا . كما اجتاحت جيوش الاسبان أمارة تندو الاسلامية التى كان يحكمها (رجا لكان دولا) الملقب (داتو متانداء) وبذلك دانت لهم معظم جزيرة لوزون مما دعا الاسبان الى ارسال حاكم مسيحى الى جزر الفلبين ليشرف على نشر الدعوة المسيحية. وقد فعل الاسبان بالمسلمين فى جزر الفلبين كما فعلوا باخوانهم من قبل فى الأندلس فحاولوا تنصيرهم بشتى الوسائل ، واغتصبوا أرضهم ، واستعبدوهم واستولوا على أموالهم وزروعهم وكل ما يملكون . وقد استجاب الوثنيون لهم ، أما المسلمون فوقفوا دون أرضهم وحريتهم وعقيدتهم وقفة الإبطال ، واستمر كفاحهم حتى استشهد عدد من المواطنين ، وفشلوا لضعفهم فى نهاية الأمر . ومما زاد من قوى جيش البغى والظلم أن قوة الوطنيين الوثنيين الذين نجحوا فى تنصيرهم أضيفت الى قوتهم وهؤلاء يعرفون طبيعة البلاد وجغرافيتها . وعندما اشتدت وطأة الاسبان على المسلمين فى جزيرة لوزون هاجر من تمسك من المسلمين بدينه الى بتانجغاس ، ومندورو ومندانو ، وتمركز المسلمون فى جزيرة مندانو وصولو . وكانت هاتان الجزيرتان قد تأصل فيهما الاسلام منذ زمن بعيد ، لذلك لم يستطع الاسبان أن يطفئوا نور الله فى هذه المناطق حيث واصل المسلمون مقاومتهم وصمدوا أمام الاعداء حتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادى .

٣ — غزو أرخبيل صولو . وكان يقود جيش المسلمين فى هذه الجزيرة السلطان فنجغويان فأرسل اليه المحافظ الاسبانى العام (فرانسيسكو دى سندى) أحد قواده ، وحدث القتال بينهم لعدة سنين قاوم فيها المسلمون وصمدوا أمام الأعداء بكفاح وجهاد مستمرين حتى يئس قائد الاسبان من تنصير المسلمين ، وتروى بعض كتب التاريخ حيلة قائد المسلمين سنة ٩٩٨ هـ / ١٥٧٨ م عندما بعث قائد الاسبان يطلب من السلطان أن يزوجه ابنته ، وموافقة السلطان على أن يتم الزواج فى العام المقبل . وقد بنى السلطان قصرا منيفا لعرس ابنته وجعل من حوله حقولا زرعها بالذرة والقصب حتى اذا ما نما الزرع وارتفع دعا القائد

وكبار أعوانه وعساكره وأكمن جنود المسلمين فى حقول الذرة ثم جعلهم ينقضون عليهم ويبيدونهم جميعا ، ثم أشعل النار فى القصر ومن فيه وقد عرف هذا المكان باسم شعلة النار •

وظلت الحرب سجالا بين المسلمين بقيادة (رجا سيبودى) سلطان صولو الجديد وبين جيش الاسبان منذ سنة ١٠٥٨ هـ / ١٦٣٨ م • وأبلى المسلمون فى قتالهم بلاء رائعا مما جعل الاسبانيين يعترفون باستقلال صولو سنة ١٢٥٦ هـ / ١٨٣٦م • ولم يكن للاسبان فى صولو من سنة ١٢٨٠ هـ / ١٨٦٠م الى ١٢٩٦ هـ / ١٨٧٦م الا سيادة اسمية فقط الى أن جاء الاستعمار الامريكى •

٤ — غزو سامبوانجغا وباسيلان : استولى المسيحيون فى سنة ١٠٥٥ هـ / ١٦٣٥ م على سامبوانجغا واسسوا فيها حصنا قويا ، وقاعدة عسكرية ، ومرسى للسفن الحربية أطلقوا عليه اسم (غالىء) • وكان المسلمون يقاتلون الاسبانيين قتالا خاطفا وشديدا مستخدمين فى ذلك ما يسمى بحرب العصابات •

٥ — غزو كوتاباتو : استكمالا لسيطرة الاسبان على أكبر جزء من جزر الفلبين عينت الحكومة الاسبانية محافظها العام (فرانسيسكو) ليتولى قيادة جيش الاسبان المعد لقتال المسلمين فى جزيرة مندناو • وقد توجه بجيشه الى مدينة كوتاباتو وهناك لقى مقاومة من جيش المسلمين الذى كان بقيادة (دتو سيلونجان) • وقد انتصر المسلمون وقتل أحد قواد المسلمين ويدعى (داتوابال) أحد قادة جيش الاسبان ويسمى كابتن (فيغروا) • ولم تقف الحرب فى هذه المنطقة عند هذا الحد انما ظلت الحرب سجالا بين الفريقين مما دعا المسلمين الى ارسال المجاهدين بقيادة (داتو سالىء) و (داتو سيلونجان) فى السفن الشراعية الى جزر فانى وسيبو ونغروس ودارت المعارك بينهم وبين الاسبانيين وكانت الغلبة فيها للمسلمين فى سنة ١٠١٩ هـ / ١٥٩٩ م •

٦ — غزو منطقة لانوء • وعلى عادة الاسبان ورغبتهم فى السيطرة هجم المحافظ العام (سباستيان هورتادودى كوركويرا) فى سنة ١٠٥٧ هـ / ١٦٣٧ م على حصن السلطان (كودارات) فى لاميتان اليان

واستولى على الحصن ، كما أسس فى ملابنج حصنا قريبا بالاسمنت لحماية الأسبان من هجوم المجاهدين فى سبيل الله • وقد جرح فى هذه الغزوة السلطان كودارات •

وقد عمت الحرب جميع البلاد فى لانو الجنوبى والشمالى ، وقاوم المسلمون مقاومة الابطال دفاعا عن وطنهم ودينهم • وحدثت عدة مواقع فى عدة مواضع مثل موضع (فونج) والحصن القوى فى ماراوى المعروف حاليا باسم (ماراوى شيده) وحفره على هيئة خندق المجاهد الكبير (داتو اكادير) المكنى بـ (أماء فاك فاك) وقد حدثت حول هذا الخندق معركة كبيرة بين جيش المجاهدين وجيش الاسبان قتل فيها المجاهد الكبير (ذاتو آكادير) ومن معه من المجاهدين ودفنوا فى هذا الحصن الذى يعد مقبرة كبيرة للشهداء المجاهدين • ثم أطلقت الحكومة عليه الآن اسم (كامب أماء فاك فاك) نسبة الى هذا المجاهد الكبير • وبعد هذه الموقعة التى كانت الغلبة فيها لجيش الاسبان استولى الغزاة على منطقة ماراوى ، وأبرمت معاهدة سلام بين المسلمين الذين تمسكوا بأرضهم وبين الاسبانيين وفر بعض المجاهدين من الفدائيين الى الجبال والغابات وكانوا يهاجمون من حين الى آخر ثكنات جيوش الاسبان وكنائسهم ، وظلوا على ذلك الى مجىء الامريكيين واستيلائهم على البلاد وطردهم الأسبان من الفلبين • وقد تم جلاء الأسبان فى سنة ١٣١٨ هـ / ١٨٩٨م بعد فترة استعمار دامت ٣٧٧ عاما ابتداء من عام ١٥٢١ م حتى عام ١٨٩٨م •

واذا أردنا فى نهاية حديثنا أن نقوم كفاح المسلمين فى الفلبين ضد الاستعمار الاسبانى مقارنا بكفاح اخوانهم مسلمى ماليزيا نقول ان الاسبانيين نجحوا فى طرد المسلمين من مانيلا وتحويلها الى مقاطعة مسيحية بعد أن كانت مستوطنة مسلمة ، كما نجحوا فى طرد المسلمين من عدة أماكن ، بحيث انحصر الاسلام فى جزيرتى سولو ومندناو • ويستطيع المسلمون أن يفخروا ، ويعتزوا فطيلة وجود الاسبان فى الفلبين ـ أكثر من ثلاثمائة عام ـ بقيت أكثر هذه القلاع المسلمة صامدة • ومما يزيد من اعتزاز مسلمى الفلبين انه فى الوقت الذى صمدت فيه قلاعهم حتى نهاية

القرن التاسع عشر سقطت شبه جزيرة الملايو بأيدى الانجليز ، وأصبحت أكثر الجزر الاندونيسية تقريبا خاضعة للاستعمار الهولندى .

ومن ناحية أخرى ينبغى أن ندرك الظروف الصعبة التى عاش فيها مسلمو الفلبين فى كفاحهم ضد الاستعمار الاسبانى . فقد كان المستعمر الأسبانى شرسا عنيفا يقتل النساء والأطفال والشيوخ ، ويحرق بيوتهم ويدمر مزارعهم ومحاصيلهم ، ويحرق مراكبهم وقواربهم ، ويهجرهم من السواحل حسب خطة مدروسة وضعتها الحكومة الاسبانية ولم يكن كل ذلك فقط لاضعافهم عسكريا بل أيضا لتقطيع شرايين حياتهم بقطع خطوط مواصلاتهم التجارية واجبارهم على الرضوخ للاسبان والاعتماد عليهم فى استيراد الارز ، وهو مادة أساسية فى طعامهم . ولما لم يستطع الاسبان التحطيم الكامل لتجارة المسلمين طلبوا منهم ألا يتعاملوا تجاريا الا مع الجزر الواقعة تحت السيطرة الاسبانية .

الاستعمار الامريكى :

لم يكن الاستعمار الامريكى أحسن حالا من الاستعمار الاسبانى، فقد احتل الامريكيون جزر الفلبين سنة ١٣١٩ هـ/١٨٩٩ م ، وكان هدفهم كهدف الأسبان تنصير من لم يدخل فى الديانة المسيحية لذلك حاولوا اجبار المسلمين على ذلك مما تسبب فى اندلاع الحرب سجالا بينهم وبين المسلمين لمدة ثلاثين عاما فى المناطق الأسلامية فى جزيرة مندناو ، وأرخبيل صولو حيث احتمى مليون ونصف من المسلمين . وقد تعاون الامريكيون المستعمرون والمسيحيون المواطنون فى قتال المسلمين ، والامريكيون شأنهم شأن كل مستعمر ، لا ينظرون الا لمصلحتهم الاستعمارية من السيطرة سياسيا واقتصاديا وثقافيا ، وفرض عقائدهم على الشعوب التى تقع تحت سيطرتهم . ولما كان مسلمو الفلبين كغيرهم من المسلمين لهم كرامة وعزة تقف من ورائها روح اسلامية وثابة تأبى الاستسلام والاستعباد لذلك وجدناهم يوجهون قتالهم الى الامريكيين ، مما ادى الى وقوع معارك حامية فى منطقة بابانج بلاناو الجنوبى بين المسلمين والأمريكيين، وكاد المسلمون أن يهزموا الامريكيين لولا الخلافات التى دبت بين قواد المسلمين وتنازعهم مما أدى الى تفرقهم وفشلهم وانتصار الامريكيين

واستشهاد عدد كبير من جيش المسلمين • ، لقد انتصر الامريكيون على المسلمين لأسباب منها : الأول لتفوقهم الحربي وبخاصة فى سلاح المدفعية ، والثاني لضعف المسلمين بسبب الحملات الاسبانية المتكررة التي كانت قد انهكت قواهم • والثالث : عزلت امريكا المسلمين فى الفلبين عن اخوانهم فى اندونيسيا والملايو • وهذا ما لم تستطع أسبانيا القيام به رغم محاولاتها الجاهدة خلال قرون طويلة من الإستعمار والغزوات •

وقد استمرت الحرب سجالا بين الطرفين تبادلا فيهما النصر والهزيمة • وقد وجد الامريكيون أنفسهم أمام مؤمنين يفضلون الموت على الحياة وأنهم لا يمكن قهرهم بقوة السلاح فان الموت على الحرية أهون عندهم من الحياة تحت نيران العبودية وسيطرة الاجنبي المستعمر ، وأن روح الاسلام عندهم عالية قوية متأصلة كعهدها عبر القرون الطويلة لذلك غيروا سياستهم ولجأوا الى أسلوب الخديعة ، والكيد والمؤامرة ، وأخذوا فى استمالة المسلمين بدعوى أنهم لم يأتوا الا لانقاذ السكان من الاستعباد واعطائهم الحرية يتمتعون بها بأى دين كانوا عليه ، ومع ذلك فقد فشل الامريكيون فى بداية حكمهم فى وضع المناطق الاسلامية جميعها تحت رقابتهم الادارية •

ولقد استجاب المسلمون لاقتراح الامريكيين عقد معاهدة سلام معهم شريطة أن يحترم الأمريكيون عقيدتهم وألا يتعرضوا لعبادتهم وعاداتهم، وأن يشترك بعض علماء المسلمين فى وضع قوانين الحكم المدنية ، وقد وافق الامريكيون وبذلك حصل المسلمون على حريتهم واطمأنوا على دينهم • لقد نجح الامريكيون عن طريق معاهدات الصداقة أن يكسبوا ثقة حكام المسلمين •

وقد مارس الأمريكيون مع المسلمين ما يسمى سياسة التقرب ATTRACTIVE وأنشأوا المدارس فى كل مكان وخاصة المدارس الابتدائية، ولكن أكثرية المسلمين رفضوا ارسال أولادهم الى هذه المدارس لشكهم فى نوايا الامريكيين ، ولخوفهم على أبنائهم من أن يتحولوا الى نصارى •

والحق يقال اننا لو قارنا بين معاملة الاسبان للمسلمين ، ومعاملة الامريكيين سنجد فرقا،فالامريكيون تسامحوا فى آخر الامر مع المسلمين• والشعب الامريكي يستمع الي كل ذي رأى ، وعلى استعداد لقبول كل رأى يؤيده العقل والمنطق • ويذكر مدير المركز الثقافى الاسلامي بواشنطون أن مواقف كثيرة كانت له مع الامريكيين ان دلت على شيء فانها تدل دلالة واضحة على الديمقراطية الصحيحة وأن حرية القول ، وحرية الرأى مكفولتان للجميع •

ولكن اذا أردنا أن نقوم من الناحية الموضوعية الاصلاحات التى قدمها الامريكيون للمسلمين خلال فترة حكمهم للفلبين سنجد أنهم لم يحاولوا تحسين الاوضاع الاقتصادية للمسلمين ، وربما كان ذلك لانشغال الامريكيين بتهدئة المسلمين الثائرين ، أو ربما كان ذلك بسبب عدم ثقة المسلمين بالامريكيين الذين كانوا ينظرون اليهم كخلفاء للاسبان فى الحكم الاستعمارى • ومن المحتمل أن يكون سبب فشل الامريكيين فى القيام باصلاحات اقتصادية جذرية فى أراضى المسلمين هو نفس السبب الذى أدى لفشلهم فى الاجزاء الاخرى من الفلبين • ومع ذلك اهتم الامريكيون مع بعض أصدقائهم من الساسة ، والرأسماليين الفلبينيين فى استصلاح اراضى جديدة لهم ولأصدقائهم فى جنوب الفلبين • وكانت هذه سياسة قصد بها اسكان عدد كبير من المسيحيين فى مندناو حتى يصبح المسلمون أقلية لاقيمة لها ، وآثار هذه السياسة ظاهرة للعيان حتى الآن •

احتلال اليابان للمناطق الاسلامية :

على أثر الحرب العالمية الثانية ، وعلى وجه التحديد فى سنة ١٣٦٣هـ / ١٩٤٣م احتلت قوات الجيش اليابانى المناطق الاسلامية فى جزيرة مندناو وأرخبيل صولو • وقد وقفت الفلبين كلها تقاوم الغزو اليابانى وقد أبلى المجاهدون المسلمون بلاء حسنا لصدهم اليابانيين عن بسط نفوذهم على المناطق الاسلامية • وقد استمر جهاد المسلمين زهاء أربع سنين كلل لهم فى نهايتها النصر بعد وصول حملات الولايات المتحدة الامريكية • وقد كافأت الولايات المتحدة الفلبين بأن منحتها استقلالها فى عام ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٦ م •

لقد سطر المسلمون الفلبينيون أروع سجل فى تاريخ الجهاد والكفاح ضد جيوش اليابانيين مقاومة ونضالا ومحافظة على عقيدتهم وديانتهم ورسالتهم السماوية • وقد تجلت فى مقاومة اليابانيين الوحدة الوطنيـة فتعاون فى المعركة مسلمو الفلبين ومسيحيوهم وقد سجل التاريخ أسماء بعض القادة من المسلمين منهم :

- كولونيل سلفذا فينداتون
- ميجور داتو منالو مندالانو
- ميجور داتو غومبى فيانج
- ميجور داتوحاج على أنانجو
- ميجور بنا سينج
- كافتين داتو بلاسنسوات
- كافتين داتو لومينوغ منجلن
- كافتين داتو معانتو ديرنقارن
- كافتين داتو مانسيو تميان
- ميجور داتو أوتوف ماتارم
- كافتين داتو ابراء
- كافتين داتو باؤد
- كافتين داتو أومغا
- كافتين داتو رشيد
- كافتين سماون أبدال
- كافتين سود فودك
- كافتين فنكونا لنتونج
- كافتين سنفو محمد شريف

لقد قاد هؤلاء القواد جموعا من الجيوش الفلبينية يتراوح عددها بين ثلاثين ألف جندى ، وسجلوا ببطولاتهم الخالدة صفحة ناصعة مـن العزة والشرف على أرض الفلبين لأنهم وقفوا موقف الشجعان ، لم تخر قواهم ، ولم تضعف عزائمهم أمام اليابانيين فصمدوا بقلوب حازمة ثابتة لمدة أربع سنوات • وأبلوا بلاءا حسنا الى ان كتب الله لهم النصر •

الفصل الثالث

أحوال المسلمين فى الفلبين

* المسلمون فى الفلبين :
* أسباب سوء أحوال مسلمى الفلبين :
  - الجهل بتعاليم الاسلام ٠
  - تعدد اللغات ٠
  - الخلاف بين الزعماء ٠
  - التخلف الثقافى ٠

المسلمون فى الفلبين :

يعد المسلمون فى الفلبين أقلية اذا قارنا عددهم بعدد المسيحيين ، ويبلغ عدد سكان الفلبين حوالي أربعين مليونا ، عدد المسيحيين منهم أربعة وثلاثون مليونا ونصف يتبعون المذهب الكاثوليكى وعدد المسلمين خمسة ملايين ونصف ويتبعون المذهب الشافعى • ويقال بأنه لا يزال بعض الوثنيين يعيشون فى الجزر النائية تبذل الكنيسة كل جهدها لادخالهم المسيحية وقد نجحت فى ذلك نجاحا ملحوظا •

ويسكن المسلمون فى كل مناطق الفلبين ، فهم يعيشون فى كل مقاطعة ويعملون بالتجارة ، وفى الوظائف العامة وفى الفلاحة ، ولكن غالبيتهم تتركز فى لاناو الجنوبى ، وهولو ، وصولو ، وتاوى تاوى ، وباسيلان ، وماغيندانو ، وفلاوان ، وزامبونجا الجنوبى ، وزامبونجا الشمالى ، وكوتاباتو الجنوبى ، وكوتاباتو الشمالى ، وسلطان كودارات ، ولاناو الشمالى •

ويتعرض المسلمون للقتل والاضطهاد فى بعض المناطق التى يسكنون فيها • ويمكن القول أنهم طردوا من كثير من المناطق التى كانوا يعيشون فيها مثل كوتاباتو ، وزمبوانجا ، ولم يبق لهم مكان يتركزون فيه سوى مدينة مراوى التى يصل عدد المسلمين فيها بعد عمليات التهجير الى حوالى ٩٥ فى المائة • ان الحقائق تظهر أن قتل المسلمين وهم فى غالبيتهم مزارعون مسالمون عزل يتتابع يوميا اما على يد الشرطة أو الجيش أو على يد العصابات المسيحية المسلحة فى المقاطعات المسلمة ، وبعض هذه العصابات من الاشقياء المجرمين الذين يغض المسئولون الحكوميون الطرف عنهم ، ولا يعارضون أعمالهم فى القتل المستمر • ولم تتخذ الحكومة أى تدابير جذرية لايقاف مذابح المسلمين ، بل ولم تعمد لايقاف تهديم المساجد ، وحرق بيوت المسلمين ، فذبح المسلمين وتهجيرهم ، واهمال الحكومة لتسجيل أراضيهم باسمهم وتشجيع استيطان غير المسلمين فى أراضى المسلمين ، وأعمال المبشرين المعروفة كل ذلك يشير اما الى خطة مرسومة أو لتلاقى سائر هذه القوى التى ترغب فى تحطيم مجتمعات المسلمين فى الفلبين • ان كل المذابح التى تحدث لا بد وأن يكون من ورائها

دماغ يفكر ويخطط لتنفيذ هذا المخطط الوحشي البشع . ويمكن القول بأن هناك فئات عدة تسعى متفرقة في خطوط متوازية أو متجمعة في عملية تآمرية لتحطيم الوجود الاسلامي في الفلبين،واذا أنكر ذلك بعض زعماء المسلمين هناك فذلك اما لتجاهلهم الحقائق أو لنفاقهم المفضوح أو لقبولهم الضمني بما يجري . ولا يمكننا أن ننكر احتمال وجود زعماء للمسلمين لعبوا هم أنفسهم دورا قذرا في مساعدة أعداء الجماهير الفلبينية المسلمة بدهاء أو بغباء .

والموضوع الاساسي الذي يواجه مسلمي الفلبين الآن هو هل يرغب مسلمو الفلبين في الحفاظ على مجتمعهم المسلم ؟ ان مسلمي الفلبين يعدون الحكومة مسئولة عن تردي أوضاعهم الاقتصادية وعدم التفكير في تحسين مستواهم التعليمي مما زاد من هوة الشك المزمن ، وعدم الثقة بالحكومة . كما أن الحكومة تعتبرهم مسئولين عن كل سرقة أو مشاكل تحدث في أنحاء الفلبين ، ومما يزيد في مضايقتهم الوجود الدائم لقوات الجيش والبوليس واطلاق الرصاص المستمر من الجنود السكارى عليهم دون تفريق ، وفي قلب المدن الآهلة بالسكان وما ينجم عن ذلك من سقوط ضحايا مدنيين عزل . وكل ذلك يزيد في قناعتهم أن حكومة الفلبين الحاضرة ما هي الا وريثة وخليفة أجنبية للحكم الاسباني والحكم الامريكي . والذي يرسخ هذه القناعة عند المسلمين هوة الشك في أن الحكومة الحاضرة لا تزال تشجع استيطان سكان جزيرة (لوزون) و (فيزاياس) المسيحيين في المقاطعات والمناطق الاسلامية . ويحصل هؤلاء على هبات من الحكومة لمساعدتهم في استثمار الأراضي التي يملكها المسلمون منذ أجيال عديدة ، وتسجلها الحكومة بسهولة بأسماء هؤلاء المختلسين ، بينما تحرم غالبية الجماهير المسلمة التي عاشت على هذه الأراضي ، وامتلكتها قرونا طويلة من أن تمتلك هذه الأراضي وتسجلها . كذلك كلما قام مشروع اقتصادي صناعي هناك يحرم في الغالب على المسلمين العمل فيه . كذلك يحرم عليهم الوصول الى المناصب العالية في الدولة . ويعتقد بعض المسئولين الحكوميين أن المسلم لن يصبح مواطنا صالحا وينخرط في الجسم السياسي للبلاد الا اذا تحول مسيحيا أو على

الأقل الا اذا ترك الاسلام • وهؤلاء يقفون فى صف المبشرين ، ولو أنهم ليسوا بالضرورة متدينين فأكثرهم فقدوا ايمانهم ، ومع ذلك لا يزال يغشى أعينهم التعصب الثقافى والتحامل المتحيز فلا يستطيعون تصور تعدد العناصر فى المجتمع ، وتنوع الثقافات والتقاليد ، ولا يقدرون على فهم الحرية الدينية • ويبالغ بعضهم فيعتقد أنه يجب ابعاد المسلمين عن المناصب السياسية والادارية المحلية ، والمجالس ، والبلدية ، ودوائر السلك الخارجى ، وحتى عن الشرطة والجيش فهم لا يثقون بأناس لا يشاطرونهم الخلفية الدينية والثقافية • ولا شك أن هذا الاتجاه جاء نتيجة لجهلهم الشديد بالاسلام • وهم من مخلفات العقلية الاستعمارية التى نجح فى زرعها المستعمرون من الأسبان والأمريكيين •

وهذا يزيد من شكوك وريب المسلمين • وكذلك الاتصالات المستمرة والاجتماعات الدائمة بين المسئولين الحكوميين وبين المبشرين تزيد من خوف المسلمين من الحكومة التى يعتقدون أنها تريد أن تحولهم عن دينهم (١) •

وقد تكون بعض هذه الشكوك مبالغا فيها ، ولكن هذه العوامل لاتزال هى التى تؤثر فى توجيه أعمال المسلمين ، وتفسر سلوكهم • ويعانى المسلمون من أعداء لهم من اخوانهم المسلمين الذين يعيشون بينهم فى داخل البلاد ولكنهم لا ينظرون الى المصلحة العامة انما ينظرون الى مصالحهم الشخصية وهؤلاء مكنوا غير المسلمين من امتلاك اراضى المسلمين بسبب جشعهم أو بسبب غبائهم ، أو بسبب ابداء شهامة فى غير موضعها • ونرى فى هذه الايام النتائج الواضحة لتساهل هؤلاء فى التنازل عن أراضى المسلمين ولم يدر بخلد هؤلاء أنه سيأتى يوم يرى المسلمون أنفسهم فيه غرباء فى أراضى آبائهم وأجدادهم • لقد نسوا درس فلسطين حيث سمح بعض العرب للصهاينة بالعيش معهم ، وشراء أراضيهم فوصل هؤلاء الصهاينة اليهود لدرجة من القوة جعلتهم

---

(١) انظر قيصر أديب مخول «المسلمون فى الفلبين» تعريب د . نبيل صبحى (مؤسسة الرسالة) بيروت ، ٤٤ ، ٤٥ .

يستولون على فلسطين ، ويصبح أهل فلسطين الاصليون تائهين فى العالم مثلما كان قدماء اليهود .

ويتحدث سكان الفلبين عدة لغات محلية بجانب الانجليزية التى يتكلمها بعضهم وفيما يلى بيان باللغة والمنطقة السائدة فيها والحروف التى تكتب بها :

١ — لغة التاغالوغ وهى لغة الفلبين الرسمية التى تستعمل فى دواوين الحكومة ويعرفها كل سكان البلاد تقريبا وتكتب بالحروف اللاتينية .

٢ — لغة بيسيا وهى اللغة الثانية فى الفلبين وتكتب بالحروف اللاتينية .

٣ — لغة ايرانون وهى لغة أكثر المسلمين،وتكب بالحروف العربية .

٤ — لغة تاوسوغ وهى لغة خاصة بأهل صولو ، وتكتب بالحروف العربية .

٥ — لغة اياكان وهى لغة خاصة لأهل باسيلان وتكتب بالحروف العربية .

وتعد اللغة الايرانونية (لغة ايرانون) من أهم اللغات التى يتكلمها المسلمون اذ يتكلمها ويكتبها بالحروف العربية حوالى أربعة ملايين مسلم . ويتفاهم بها أهل لاناو الجنوبى ، والشمالى ، وأهل كوتاباتو الشمالى والجنوبى ، وجميع جزر الجنوب حتى أهل صباح .

ويليها فى الأهمية والانتشار لغة تاوسوغ وهى خاصة بأهل هولو صولو .

وأخيرا لغة أياكان وهى خاصة بالمسلمين فى باسيلان .

وينتشر التعليم الدينى بين المسلمين فى الفلبين فهم يقبلون على الحاق أبنائهم بالمدارس العربية الاسلامية ، ولا تزال المدرسة الاسلامية حصنا للدين الاسلامى منذ أن دخل المسلمون الى أرض الفلبين حتى يومنا هذا . كما أن غالبية الطلاب الذين يسافرون الى البلاد العربية فى منح دراسية يتعلمون فى الجامعات العربية الاسلامية كجامعة الازهر فى

القاهرة والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية فى الرياض ، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة ومكة المكرمة ، والجامعة الاسلامية بالبيضاء ، وجامعة الزيتونة فى تونس ، وجامعة القرويين فى فاس ، وجامعة أم درمان الاسلامية بالسودان ، وفى المعاهد الدينية فى غالبية الدول العربية .

وتؤدى هذه المدارس واجبها تحت ظروف صعبة للغاية لأنها تعيش فى عزلة تامة فالحكومة الوطنية وقبلها الحكومة الامريكية لم تعترف بها ، ولم تقدم لها أى عون مادى أو ثقافى على الاطلاق ، وتعتمد فى مواردها على تأييد المجتمع وتبرعات الدول العربية والزائرين ، وقد يمر شهر أو شهران لا يتعاطى المعلمون والمعلمات والهيئة الادارية فى هذه المدارس مرتباتهم ، والمبالغ التى يتعاطونها مبالغ رمزية . وحتى تبرعات الدول العربية ليست ثابتة ، ولا يستطيع المجتمع المسلم الفقير فى الفلبين أن ينفق على هذه المدارس بسخاء . ولذلك صارت هذه المدارس الى حالة سيئة الا فى بعض المناطق التى ينشط ويجتهد أصحابها فى جمع الأموال من الدول الاسلامية التى قد تتبرع لأصحابها .

والظاهرة الجديرة بالتسجيل اقبال الفتيات على التعليم الدينى فى هذه المدارس فنسبة البنات فيها أكثر من نسبة البنين ، ويحدو كل ولى أمر يدخل بنته أو ابنه هذه المدارس أمل أن يحصل على منحة دراسية من دولة من الدول العربية الاسلامية لتكمل ابنتـه تعليمها فى احدى هـذه الدول . وربما كان السبب فى ذلك يرجع الى أن كثيرا من البلاد العربية ومؤسساتها قد وظفت خريجى الجامعات العربية من أبناء الفلبين برواتب تعتبر عالية مما يشجع الكثير على ارسال أبنائهم الى هذه المدارس . كما أن بعض خريجى هذه المدارس يقومون بالتدريس فى المدارس الاسلامية الانجليزية المعترف بها من الحكومة .

وقد جد عامل جديد بعد الجهاد الذى أعلنه المسلمون للحصول على استقلالهم فى آخر الستينات وهو أن المسئولين عن الثورة ، أعلنوا فى دستور الدولة الجديدة أن اللغة العربية ستكون هى اللغة الرسمية بعـد

الاستقلال • وقد شجع ذلك التعليم العربى باعتبار أن مدرس اللغة العربية سيكون معترفا به من حكومة الاستقلال •

وهناك نوع آخر من المدارس عند المسلمين وهو المدارس الاسلامية الانجليزية وأصحابها مسلمون ، وتدرس فيها مناهج الحكومة بالاضافة الى مادتى الدين واللغة العربية لعدة ساعات فى الاسبوع •

وهذا النوع تعترف به الحكومة وهو مزدهر لأن الطالب له كل حقوق الطالب الذى يتخرج من مدارس الحكومة من حيث الوظيفة ودخول الجامعات وكثير من الفلبينيين المسلمين الذين دخلوا الجامعات واحتلوا مناصب مرموقه فى الدولة مروا بهذا النوع من التعليم •

وهذه المدارس توجد كلها فى مدينة مراوى الا مدرسة واحدة فى مدينة كوتاباتو وقد وظفت هذه المدارس عددا لا بأس به من أساتذة الدين واللغة العربية • وهذه المدارس فى حاجة الى الاستاذ المؤهل والكتاب المناسب •

وهناك عملان آخران أوجدتهما الحكومة الوطنية احدهما مركز الملك فيصل للدراسات الاسلامية فى جامعة مندناو الحكومية بمدينة مراوى ، والثانى مركز الدراسات الاسلامية بالجامعة الفلبينية ، وكلا المركزين يتخصص طلابهما فى الدراسات الاسلامية ويدرسون قليلا من اللغة العربية لمساعدتهم على فهم بعض النصوص والمصطلحات • ويقبل على الدراسة فى هذين المعهدين الطلبة المسلمون الذين يتدرجون فى التعليم حتى يصلوا الى الجامعة • ويمكن أن يكون هذان المركزان نقطة انطلاق عظيمة لنشر اللغة العربية وتأكيد الدين الحنيف •

وتعد مشكلة التعليم من أهم المشكلات التى يعانى منها المسلمون • فكثير من المسلمين يرفضون ادخال أبنائهم مدارس الدولة على أساس أن هذه المدارس تبعدهم عن دينهم وتعلمهم الانحلال وفساد الخلق ويفضلون ادخالهم المدارس العربية الاسلامية وهذه المدارس لا تعترف بها الدولة ، وحالتها سيئة وتقتصر على دراسة القرآن والحديث والفقه واللغة العربية ولا تدرس فيها العلوم العصرية من رياضيات وطبيعة وكيمياء واحياء وتاريخ وجغرافيا وترفض حتى تدريس تاريخ الفلبين •

وطريق الخريجين من هذه المدارس طريق مسدود الا لمن حصل على منحة من احدى جامعات الدول العربية ، ولا سبيل له الا أن يكمل تعليمه فى احدى كليات اللغة العربية أو الدراسات الاسلامية . وبذلك حرم غالبية أبناء المسلمين من دخول الكليات العملية سواء داخل الفلبين أو خارجها مثل كليات الطب والصيدلة والعلوم والهندسة والزراعة .

والأمل معقود على اتحاد المدارس العربية الاسلامية الذى يتكون حديثا بدعوة من الاتحاد العالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية لتبنى فكرة انشاء المدرسة العصرية بمراحلها الابتدائية والاعدادية والثانوية وفق النظام المتبع فى الدول العربية حيث تدرس فيها العلوم الدينية واللغة العربية جنبا الى جنب مع العلوم العصرية من رياضيات ومواد علمية ودراسات انسانية ، وكذلك اللغة الانجليزية لأن خريج هذه المدرسة يحق له دخول الكليات المختلفة بجامعات الفلبين ، كما يحق له دخول الكليات المختلفة فى جميع كليات الدول العربية .

هذا ، وبعد أن منحت أمريكا الاستقلال لجزر الفلبين عام ١٩٤٦ م عارض المسلمون انضمامهم الى دولة الفلبين آنذاك ، ونادوا باستقلال أراضيهم فى المناطق الجنوبية لاختلافهم عن بقية السكان فى كثير من الأمور ومنها العادات والتقاليد والديانة ... ولكن صوتهم لم يسمع ، ولم يؤخذ رأيهم عند اعلان الاستقلال ، وانما سلم الامريكيون البلاد الى حكومة الاستقلال دون نظر الى رغبات سكانها . وهكذا أصبح المسلمون جزءا مما يطلق عليه اليوم الفلبين ، دون استشارتهم والالتفات الى رغبتهم لذلك تكونت الجبهة القومية لتحرير الفلبين المعروفة باسم (مورو) .

وهى تضم بعض المجاهدين من المسلمين الذين ينادون بضرورة استقلال المناطق الاسلامية أو منحها الحكم الذاتى .

أسباب سوء أحوال مسلمى الفلبين :

مما يدعو الى الأسف أن المسلمين فى الفلبين متأخرون جدا اذا قارناهم ببقية المواطنين المسيحيين ، متأخرون ثقافيا ، واجتماعيا ، واقتصاديا ، بيوتهم متواضعة ، وأحياؤهم فقيرة ، وامكانياتهم محدودة ،

وأبناؤهم لا يحظون بنصيب من التعليم ، واذا تحمس أحدهم وفكر فى تعليم ابنه أدخله الى المدارس الدينية التى لا تعترف بها الدولة •

ويبدو التخلف الاقتصادى واضحا بين المسلمين لانتشار البطالة بينهم • وكثير منهم عاجز عن ايجاد عمل يسد حاجته وحاجة أولاده الكثيرين •

ويمكن حصر أسباب سوء أحوال مسلمى الفلبين فى النقاط التالية :

أولا : الجهل بتعاليم الاسلام :

فأكثر المسلمين لا يعرفون تعاليم وشعائر دينهم وتنتشر بينهم الخرافات والمعتقدات الباطلة ، ولبعض الزعماء ومدعى العلم أثر فى نشر هذه الخرافات ، وفيما يلى بيان ببعض هذه الخرافات :

* بعض الزعماء يشيع بين أتباعه أنه ورث عن أجداده أهل البركة والمعجزات كتاب أهل السنة والجماعة ، ودليل بركتهم أن قبورهم لا تنبت عليها النباتات • وينشر بينهم أن من أراد منهم أن يتعلم بعض علومه ويدخل الجنة حتى ولو لم يؤد فريضة الصلاة فليقدم أمواله تقربا اليه فالعلم الذى يتلقاه يكفيهم عند موتهم •
* بعض أهل ماراناو يزينون المنزل اذا مات أحدهم ويذبحون الذبائح ويقيمون الولائم ويوجهون الدعوة الى الأهل والأقارب والاصدقاء لمشاركتهم فى الفرح وتناول الطعام ، كما يوجهون الدعوة الى الشعراء والمنشدين لاحياء الليالى احتفالا بالمتوفى واعتقادا منهم أنه يشاركهم أفراحهم ولياليهم •
* بعض المسلمين اذا مرض أحدهم أو اذا ولد مولود جديد يصنعون له سفينة من أجذاع شجر الموز ، ويزينونها بمختلف أنواع الزينة ثم يضعون فيها الأرز ، ودم الدجاج ، ويطلقونها فى المحيط معتقدين أنهم اذا لم يفعلوا هذا مات المولود أو قتل •

وهم يتوارثون هذه العادات عن أجدادهم كابرا عن كابر •

❋ وتوجد فى الفلبين شجرة ضخمة اسمها نونو ويعتقد بعض المورو أنها بيت الشياطين • ولارضاء هذه الشياطين يقيمون الحفلات تحت هذه الشجرة ويذبحون الذبائح اعتقادا منهم أنهم اذا لم يفعلوا ذلك فلن ينبت الزرع ولن يتم الحصاد • وبطبيعة الحال لا يجرؤ أحد على قطع هذه الشجرة •

❋ فى بعض مساجد القرى البعيدة لا يزال بعض المسلمين يستخدمون الطبول لدعوة المصلين الى الصلاة ، فاذا حان وقت الصلاة قرعوا الطبول ايذانا بحلول وقتها • وهى عادة قبيحة ورثوها عن أجدادهم الوثنيين القدامى • وتوجد مثل هذه الطبول فى معابد الوثنيين من الهنود • والحق يقال ان الدعاة والوعاظ عندما يخطبون المسلمين ويبينون لهم عدم جواز مثل هذه البدع سرعان ما يقلع الناس عنها بل ان بعضهم يشتد به الحماس فيقوم بتكسير هذه الطبول وحرقها •

❋ يذهب بعض الناس بمرضاهم الى الكهان التماسا للعلاج عندهم وينصح الكاهن أهل المريض عادة بتربية دجاجة والمحافظة عليها ويعتقد الناس فيما يقوله الكاهن بأن حياة المريض مرهونة بحياة الدجاجة فاذا عاشت عاش المريض واذا ماتت مات المريض •

❋ كما يلجأ بعض الناس قبل العزم على السفر أو الخروج لقضاء حاجة على التطير أولا كما كان يفعل الجاهليون فاذا اتجهت الطير شمالا لا يخرجون أما اذا اتجهت شرقا خرجوا •

❋ يبنى بعضهم للمريض بيتا صغيرا ويعلقون هذا البيت تحت سقف الغرفة داخل البيت ويضعون فيه الطعام لاعتقادهم أن هذا البيت ستسكنه الجن والشياطين ، وأنهم ان لم يفعلوا ذلك غضبت الشياطين واستمرت فى تقييد المريض •

❋ يعتقد بعضهم أن الكهان أولياء للشياطين يتكلمون معهم ويستمعون اليهم ، لذلك لا يتصرفون فى حصاد زرعهم الا بعد

أن يقدموا بعضــه اليهم ظنا منهم أن هذا الجزء نصـــيب الشـــياطين •

* اذا سمعوا صوت طائر البومة تشاءموا ، واذا سمعوا نعيق الغراب تيقنوا رحيلهم عن المكان •

* اذا كسفت الشمس فسروه بوفاة سيد عظيم فى هذا الوقت وحزن الشمس عليه ، واذا خسف القمر فسروه بحزن القمر على وفاة سيدة عظيمة •

* بعض الناس يعتقدون أن الشياطين يسكنون مطبخ البيت وأنهم بعدد أفراد أسرة البيت ، لذلك لا يذوقون الطعام حتى يغرفوا منه لهم ، ويضعون ما يغرفونه فوق المطبخ ، ويعتقدون أنهم ان لم يفعلوا ذلك غضبت الشياطين •

ولا وسيلة للقضاء على هذا الجهل الا بنشر الثقافة الاسلامية فى كل أنحاء المناطق الاسلامية وبث الدعاة والوعاظ فى المحافظات والقرى البعيـــدة •

ثانيا : تعدد اللغات :

فالمسلمون فى الفلبين يتكلمون سبع لغات — سيأتى الحديث عنها فى فصل دراسة اللغة •

ومعنى هذا عدم وجود لغة سائدة توحد لسان المسلمين بالفلبين ليجتمعوا ويتفاهموا ويدرسوا مشاكلهم •

ويصعب التفاهم بين المسلمين عندما يلتقون • فاذا ذهب أفراد من أهل لاناو الجنوبى الى صولو كان التفاهم بينهم صعبا •

وقد كان واضحا فى دورة تدريب المعلمات فى مدينة مراوى والتى كان لى شرف ادارتها أن معلمات كوتاباتو كان من الصـــعب عليهن أن يتفاهمن مع معلمات مراوى لاختلاف اللغتين •

فلغة الايرانون التى يتكلم بها معظم المسلمين تنقسم الى قسمين مجندناو ومرناو ، وأهل كوتاباتو يتكلمون بالمجنـدناو ، وأهل مراوى

يتكلمون بالماراناو . وكانت أحسن وسيلة للتفاهم بينهم هي اللغة العربية .

ان اللغة العربية وحدها التى تستطيع أن توحد بين مسلمى الفلبين .

ولكى تصبح اللغة العربية والثقافة الاسلامية أوسع انتشارا ، يقترح المسلمون أن تساعدهم الدول العربية فى تحقيق المشروعات التالية :

١ — انشاء معهد للغة العربية فى الفلبين تتبناه احدى جامعات الدول العربية .

٢ — انشاء مطبعة لطبع الدروس والنشرات الاسلامية باللغة العربية لنشرها بين الشعب وفى المساجد والمدارس .

٣ — تقديم المنح الدراسية لطلاب وطالبات المسلمين تشجيعا لهم ولغيرهم على الاقبال على تعلم اللغة العربية كما فعل الأمريكيون حين أرادوا نشر اللغة الانجليزية فى الفلبين .

ثالثا : الخلاف بين الزعماء :

ويأتى هذا الخلاف على الرغم من أن أعداء المسلمين من حولهم يتربصون بهم الدوائر .

وقد أدت هذه الخلافات بين زعماء المسلمين الى اضعاف المسلمين وتأخرهم ولا سبيل الى تقدمهم الا بجمع رأيهم وتوحيد صفوفهم .

وقد ينشأ الخلاف بين الامراء والسلاطين على المحلات والمناطق .

كما قد ينشأ بين الزعماء الدينيين وخاصة فى تحديد بدء الصوم وتحديد موعد الفطر .

فقد يصل الفرق بين زعماء المسلمين فى موعد بدء الصوم الى اسبوع . وقد يؤدى الخلاف بين زعمائهم الى حد عدم الصلاة فى المسجد الذى يقع فى حى الزعيم الذى وقع معه الخلاف ، وبناء مسجد جديد لأداء الصلاة فيه بعد أن يجمع الزعيم الناس من اقربائه لأداء الصلاة فى مسجده الجديد .

وتتبع كل طائفة زعيمها الديني وحجتهم أنهم انفقوا الأموال الطائلة في تعليمه ، فاذا إتبعوا غيره فما فائدة الاموال التي انفقوها على تعليمه .

وقد أدت هذه الأفكار الخاطئة والخلافات المستمرة الى بذر بذور الكراهية والبغضاء وعدم التعاون بين المواطنين . وقد تتفاقم الخلافات بين الزعماء والسلاطين وتجر الى القتال بين القبائل ، وما ينتج عن ذلك من ثارات تتوارثها القبائل .

وقد تؤدي هذه الثارات بين القبائل والبلدان الى اهمال العبادة والخوف من الخروج الى المساجد ، واهمال البيع والشراء فى الأسواق ، والخروج الى المزارع والمدارس خوفا من الثأر ، ولا وسيلة للخلاص من ذلك الا بنشر التعليم واتحاد زعماء المسلمين .

وجدير بالزعماء أن يوحدوا صفوفهم وأن يتعاونوا فى نشر العلم والتعليم والقضاء على الجهل والأمية والدفاع عن الاسلام أمام التيارات التي تريد أن تدمر المسلمين وتدمر دينهم بعد أن عجزت عن تدميرهم بقوة السلاح .

وقد خفت حدة هذه الخلافات اليوم بعد أن تأسست الجمعيات الاسلامية فى كل مناطق المسلمين وقامت بأداء دورها فى حل مشاكلهم وجمع كلمتهم .

رابعا : التخلف الثقافي :

فالمدارس العربية الاسلامية اقتصرت على تدريس اللغة العربية والعلوم الاسلامية وأغلقت ابوابها أمام العلوم العصرية واللغة الانجليزية مع أنها لغة التعليم ، ولغة الحكومة ، والتأليف المنهجي ، والتخاطب بين المثقفين الفلبينيين .

وقد كان من نتيجة ذلك أن رفضت الدولة الاعتراف بهذه المدارس والسماح لخريجيها بدخول الجامعة . ويعتقد بعض المسلمين بأن تعليم اللغة الانجليزية ودخول أبنائهم الى مدارس الدولة التى تقدم العلوم العصرية سيؤدي بهم فى نهاية الامر الى الكفر . لذلك حرموا أولادهم من دخول المدارس المدنية ، وهددوهم بالقتل أحيانا اذا خالفوا أمرهم .

وكان بعضهم لشدة خوفه على ولده من الكفر ينفق على غلام آخر فى هذه المدرسة بدلا من ولده .

ولا سبيل الى تقدم المسلمين الا اذا فتحت هذه المدارس الاسلامية أبوابها للمواد العصرية واللغة الانجليزية حتى تعترف بها الدولة ويحق لخريجيها أن يدخلوا الى الجامعة .

لقد أدرك بعض المسلمين الفلبينيين أن من أهم أسباب تخلفهم هو ما أصابهم من تخلف فى ميدان العلوم الحديثة . ونتيجة لذلك طالب بعض المسلمين بوجوب الأخذ بكل حديث فى العلوم التجريبية والتكنولوجية وطالبوا باهمال كل العلوم النظرية القديمة بما فى ذلك علوم الدين .

وقال جماعة آخرون منهم ان كل علم غير علوم الدين واللغة العربية لا نفع فيه ، ولا فائدة منه ، وقالوا ان ما لا يوجد فى الكتاب والسنة فليس بعلم نافع .

ويرى بعض العلماء أن العلوم الشرعية تضم العلوم العقلية وأن العلوم العقلية كانت تضم أكثر العلوم التجريبية مثل الطب ، والرياضيات والطبيعيات وغير ذلك .

ويرى هؤلاء العلماء أن العلوم التجريبية والتكنولوجية الحديثة من العلوم التى أمر بها الشارع ودل عليها لأنها الوسيلة الوحيدة الموصلة الى التطور والتقدم . وخاصة فى مجال السياسة والصناعة ، واذا كان العلم هو من أهم وسائل الصناعة والسياسة ، فالعلوم التجريبية الحديثة اذن واجبة لأنها داخلة فى القاعدة الفقهية التى تقول (ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب) .

وعلى ضوء ذلك فالواجب على المسلمين فى الفلبين دراسة العلوم العصرية والتجريبية وادخالها الى مدارسهم العربية الاسلامية ، مع الابتعاد عن جذورها الفكرية والحضارية ، اذا كانت قائمة على شىء يخالف عقيدتنا الاسلامية .

ان من واجب المسلمين فى الفلبين دراسة علوم الدنيا حتى يتمكنوا من اللحاق بالأمم التى سبقتهم ، بل وعليهم أن يتفوقوا عليها وذلك باصطناع المناهج الفكرية ، والأصول النظرية الاعتقادية المستمدة من دينهم الحنيف ، وشريعتهم الغراء .

الفصل الرابع

المؤسسات الاسلامية

١ ــ مركز الدعوة الاسلامية بمدينة مراوى ٠

٢ ــ الجمعيات الاسلامية ٠

مركز الدعوة الاسلامية بمدينة مراوى

يقع مركز الدعوة الاسلامية بالفلبين فى شارع أمائى منابيلانج بمدينة ماراوى بجزيرة مندناو بالفلبين •

وقد جاءت فكرة اقامة مركز الدعوة الاسلامية لأن العاملين فى حقل الدعوة الاسلامية ونشر اللغة العربية فى الفلبين يعانون من مشاكل عديدة تحول دون أداء رسالتهم المقدسة بصورة فعالة وتحيط بهم ظروف كثيرة تمنعهم من توحيد جهودهم فى سبيل الدعوة الاسلامية فكل واحد منهم كان يقوم بجهود فردية مثل القاء دروس فى المدارس العربية المختلفة أو القاء خطب الجمعة فى المساجد ، وبعض المحاضرات فى حلقات التخرج فى المدارس أو فى المناسبات الدينية •

ونظرا لبعثرة الجهود ورغبة فى تنظيمها فكر الدعاة المعينون من قبل الازهر الشريف بمصر ، وجمعية الدعوة الاسلامية بليبيا ، ومن الرئاسة العامة لادارة البحوث العلمية والافتاء، والدعوة والارشاد بالرياض ، ومن رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة ، ومن الاتحاد العالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية ، ومن الامارات العربية المتحدة ، ومن دولة الكويت فى البحث عن وسائل فعالة لنشر الدعوة الاسلامية بالفلبين ، فعقدوا عدة اجتماعات أسفرت عن الاتفاق فيما بينهم — كخطوة أولى — على انشاء مركز اسلامى سموه : (مركز الدعوة الاسلامية بالفلبين) ويهدف الى :

١ — توحيد جهود العلماء فى مجال الدعوة الاسلامية •

٢ — اقامة مكتبة تضم كتبا اسلامية باللغة العربية والانجليزية ليستفيد منها الشباب ، والراغبون فى الاطلاع على العلوم الاسلامية والعربية •

٣ — اقامة المحاضرات ، والندوات الاسلامية الأسبوعية •

٤ — اصدار المجلات والنشرات الاسلامية باللغة المحلية والانجليزية •

٥ — العمل على تحسين العلاقات بين الهيئات والمؤسسات الاسلامية بالفلبين .

وتم اتخاذ مقر لهذا المركز فى وسط مدينة مراوى ليسهل الوصول اليه ، وهو عبارة عن شقة مؤجرة تتسع لحوالى مائة شخص يقوم السادة المؤسسون بدفع ايجارها من جيوبهم الخاصة ، وتم فيها عمل بعض الاصلاحات والترميمات ، والتحسينات ، وقد تكلف ذلك حوالى ٣ ثلاثة آلاف بيزو .

ويمكن القول بأن هذه الشقة لا تزال تحتاج الى اصلاحات أخرى ، كما لا تزال تحتاج الى تزويدها بالأدوات اللازمة اللائقة بها كمركز اسلامى مثل المقاعد والمناضد وقاعات المحاضرات ومكاتب الموظفين وخزائن حفظ الوثائق ورفوف المكتبة وغير ذلك . ورغم كل هذه العقبات فقد تم افتتاح المركزيوم١٧ صفر ١٣٩٩ هـ الموافق ١٦ يناير ١٩٧٩ م .

وتم تنظيم المحاضرات والندوات الأسبوعية على أساس أن تبدأ من يوم الاربعاء٢من شهر ربيع الثانى ١٣٩٩ هـ الموافق أول مارس١٩٧٩م ولاتزال هذه المحاضرات مستمرة الى الآن .

وقد كان لى شرف القاء محاضرة يوم الأربعاء ٢٣ من رمضان ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٥ من أغسطس ١٩٧٩ م وكانت بعنوان (طلب العلم فى الأسلام) .

ويتولى منصب الأمين العام بمركز الدعوة الاسلامية الأستاذ مختار عابدين مدير مركز مراوى الاسلامى وهو شاب نشيط متخرج فى كلية دار العلوم بالقاهرة . وقد اتفق سيادته مع المسئولين فى الاذاعة المحلية على اذاعة هذه المحاضرات مساء الأربعاء من كل أسبوع (الساعة الثامنة مساء) . ليستمع اليها المسلمون فى محافظة لاناو الجنوبى والشمالى .

وتصدر عن مركز الدعوة الاسلامية مجلة شهرية باللغة المراناوية تسمى مجلة الدعوة (تكتب على الاستنسل) لعدم وجود المطبعة العربية فى الفلبين وفيها باب ثابت لترجمة معانى القرآن باللغة المراناوية وكتابتها

بالحروف العربية . وقد صدر حتى تاريخ مغادرتى المدينة مراوى فى ١٩ من شوال ١٣٩٩ هـ الموافق ١٠ من سبتمبر ١٩٧٩ م العدد الأول والثانى والثالث من هذه المجلة .

ويهيب المركز بجهات الاختصاص فى الدول العربية والاسلامية تزويده بالكتب الاسلامية سواء أكانت مكتوبة باللغة العربية أو باللغة الانجليزية لأنها من أنجح الوسائل لنشر الدعوة الاسلامية التى أنشىء المركز من أجلها .

وان كثيرا من الشباب والمسلمين الذين يترددون على المركز خاصة المثقفين منهم ثقافة غربية يشتكون مر الشكوى من عدم وجود هذه الكتب التى يمكن أن تعد أهم رافد يصلهم بثقافتهم الاسلامية ويعرفهم بدينهم الحنيف .

ويمكن أن تساهم حكومات الدول العربية وجامعاتها فى ترجمة أمهات الكتب الاسلامية والكتب التعريفية وارسالها الى مركز الدعوة الاسلامية لتوزيعها على مسلمى الفلبين ، واقامة مكتبة اسلامية تعين المسلمين على معرفة اسلامهم وتراثهم وتاريخهم وحضارتهم . وقد لمست أثر الكتب المترجمة والمطبوعة فى أمريكا فى تعريف مسلمى الفلبين بأمور دينهم . والمسلمون فى الفلبين يتوقون الى المزيد من أمثال هذه الكتب .

وقد حملنى السيد الأمين العام لمركز الدعوة الاسلامية أمانة مد يد العون والمساعدة للمركز لتحقيق أهدافه وذلك بالتوسط لدى الهيئات والمؤسسات الاسلامية بالمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية لارسال الكتب الاسلامية وما يرونه من المساعدات التى تدفع هذا المركز الى التقدم والنجاح لعله يصبح فى المستقبل مركزا اسلاميا بالمعنى الحقيقى يضم جميع القائمين على الدعوة الاسلامية فى الفلبين .

٢ — الجمعيات الاسلامية :

كان لتأسيس هذه الجمعيات فضل كبير فى نشر اللغة العربية

وتعاليم الدين الاسلامى بين المسلمين فى الفلبين ، كما كان لها دورها فى حل الخلافات وفض المنازعات بين العائلات والاسر الكبيرة .

وقد خرجت هذه الجمعيات وما يتبعها من مدارس ومعاهد وكليات كثيرا من المسلمين الذين يتكلمون العربية ويفهمون تعاليم دينهم الحنيف، ويدفعون عنه الشبهات ويحاربون الخرافات والبدع .

وكان من وسائل هذه الجمعيات لتوصيل الاسلام الصحيح الى المسلمين اصدار النشرات والمجلات الاسلامية باللغة المحلية والعربية ، وتعمير المساجد واصلاحها ، ومدها بالخطباء والوعاظ ، واعداد الاحاديث والخطب والمواعظ ، واذاعتها .

وفيما يلى بيان بأهم الجمعيات الاسلامية التى تهتم بتعليم اللغة العربية والدين الاسلامى .

١ — جمعية مسلمى الفلبين :

تأسست فى سنة ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٦ م بمدينة مانيلا ، وتعد أقدم جمعية اسلامية فى الفلبين ،وتعنى هذه الجمعية بعقد الصلات بالدول الاسلامية والعربية ، وبناء المساجد وتأسيس المعاهد التى تدرس فيها العلوم الثقافية الحديثة باللغة الانجليزية بجانب العلوم الدينية ، كما تقوم بمهمة عقد المؤتمرات الاسلامية الوطنية والعالمية .

٢ — جمعية كامل الاسلام :

وهى من أقدم الجمعيات التى أسست بمدينة مراوى ، فقد أسست فى سنة ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٦ م . وتعد أول جمعية أسست مدرسة اسلامية بجزيرة مندناو تدرس فيها العلوم الاسلامية والعربية .

٣ — جمعية هداية المسلمين :

وأسست فى سنة ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨ م بمدينة مراوى وتحرص على تعليم القرآن ومبادىء اللغة العربية والدين الاسلامى .

٤ — جمعية التربية الاسلامية :

وتأسست فى سنة ١٣٦٩ هـ / ١٩٤٩ م بمدينة كوتاباتو وتقوم بنشر الثقافة الاسلامية والعربية .

٥ — جمعية اقامة الاسلام :

وهي من أكبر الجمعيات وأنشطها وتأسست فى مدينة مراوى سنة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م ، وتقوم بتدريس اللغة العربية من سنة ١٣٧٥هـ الى اليوم • ولها الفضل فى نشر اللغة العربية فى جزر جنوب الفلبين عن طريق المدارس والمعاهدالعربية الاسلامية التابعة لها •

ونظرا لأهمية هذه الجمعية ودورها الكبير فى نشر اللغة العربية والدين الاسلامى سوف أفرد لها حديثا خاصا عقب هذا الموضوع •

٦ — جمعية مؤتمر الاسلام :

تأسست فى سنة ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م ومقرها الان فى باينج (لاناو) وتهتم بتدريس اللغة العربية وتعاليم الدين الاسلامى •

٧ — جمعية النهضة الاسلامية :

وتأسست فى مدينة كوتاباتو فى سنة ١٣٨١هـ / ١٩٦١ م وتعنى بتأسيس المدارس الاسلامية ، وتدريس اللغة العربية •

٨ — جمعية المؤتمر الاسلامى وجمعية مسلمى صولو :

وهاتان الجمعيتان أسستا بصولو ، وتتوليان نشر الدعوة الاسلامية، وشرح تعاليم الاسلام •

٩ — جمعية نور الاسلام :

مقرها كاباتاجن فى لاناو الشمالى ، وتعنى بشرح تعاليم الاسلام ، وتعليم اللغة العربية •

١٠ — المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالفلبين :

ومقره مدينة مراوى وأسس باقتراح وتوجيه الأستاذ توفيق عويضه ، وله مجلس ادارة برئاسة محافظ المدينة الأستاذ / محمد على ديمابورو •

جمعية اقامة الاسلام

تعد جمعية اقامة الاسلام من أكبر الجمعيات الاسلامية فى الفلبين ومقرها الرئيسى مدينة ماراوى التى تعد عاصمة المسلمين فى الفلبين ،

ولها نشاط واسع كما أنها قامت بتنفيذ كثير من المشروعات التى تبنتها ، ولها تنظيماتها الادارية ، وخططها الطويلة والقصيرة ، ولها صلات بكثير من التنظيمات الاسلامية فى العالم ويرأسها الشيخ أحمد بشير الذى يعد واحدا من بين المؤسسين القدامى لهذه الجمعية .

وتأسست هذه الجمعية فى سنة ١٣٧٥ هـ ومن أهدافها :

١ ـ القيام بتبليغ الدعوة الاسلامية فى الشرق الأقصى عامة ، وفى جزر الفلبين خاصة ، وشرح مبادىء الاسلام على وجه صحيح ، ونشر تعاليمه فى تلك المناطق والدفاع عن تعاليمه الصافية ضد أراجيف الملحدين ، والرد على مفتريات أعداء الاسلام من المبشرين الذين انتشروا فى جميع أنحاء الفلبين .

٢ ـ نشر اللغة العربية ليستطيع مسلمو الفلبين فهم معانى القرآن، والحديث النبوى الشريف ، وحتى تنتشر اللغة العربية فتكون لغة التفاهم بين المسلمين فى الفلبين .

٣ ـ السعى الى توحيد كلمة المسلمين فى الفلبين عسى الله أن يعيد اليهم مجد الاسلام ، مجد آبائهم وأجدادهم المسلوب منذ زمن بعيد .

أما وسائلها :

فقد قامت الجمعية بمباشرة مهمتها منذ تأسيسها حتى الآن باتباع الوسائل التالية :

١ ـ تأسيس المعاهد والمدارس فى المدن والقرى لنشر اللغة العربية .

٢ ـ اصدار مجلة اسلامية باللغة المحلية وشيئا من اللغة العربية والانجليزية . وقد تم ابتداء من عام ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م صدور مجلة « صوت العلماء » لنشر اللغة العربية وتوعية المسلمين بدينهم الحنيف ، وكانت تصدر فى أول كل شهر عربى باللغة العربية والايرانونية .

وبلغ عدد المشتركين فيها أربعة آلاف شخص وترسل أعدادها مجانا الى بعض المؤسسات المعنية بنشر الدعوة الاسلامية . والمجلة ليست منتظمة لأنها تصدر أحيانا ثم تتوقف لعدم توفر الامكانيات اللازمة .

٣ — ارسال الوعاظ والدعاة الى المساجد والاجتماعات العامة ، والى المناطق الاسلامية وغير الاسلامية .

٤ — تعليم أبناء المسلمين أمور دينهم الحنيف فى المدارس الانجليزية التابعة للحكومة .

٥ — انشاء مكتبات اسلامية مزودة بالكتب الاسلامية والعربية والثقافية .

٦ — القاء المحاضرات الاسلامية ، ونشر تعاليم الاسلام عن طريق الاذاعة ، وفى بعض المناسبات .

تنظيماتها :

للجمعية ثلاثة مجالس عامة :

أولا : مجلس الشورى :

مكون من خمسة عشر عضوا وهو الهيئة العليا للجمعية مهمته بحث المشاكل التى تواجهها الجمعية ، ورسم الخطط التى تسير الجمعية على نهجها فى مباشرة مهمتها وتحقيق أهدافها .

ونظرا لوفاة بعض أعضاء مجلس الشورى فالجمعية بصدد اعادة تشكيل المجلس من جديد .

ثانيا : المجلس التنفيذى :

مكون من أربعين عضوا ، مهمته تنفيذ المشروعات وتطبيق الخطط التى يرسمها مجلس الشورى .

ثالثا : مجلس الرقابة والتفتيش :

مكون من خمسة أعضاء مهمته مراقبة سير أعمال الجمعية ومتابعة تنفيذ مشروعاتها وخططها . وينبثق عن هذا المجلس عدة لجان فرعية .

نشاط الجمعية :

١ — أنشأت الجمعية فى سنة ١٣٧٥ هـ معهدا كبيرا فى مدينة مراوى سمته معهد منداتو العربى ، تدرس فيه العلوم العربية والاسلامية على ثلاث مراحل :

* الابتدائية : ومدتها أربع سنوات
* الاعدادية : ومدتها أربع سنوات
* الثانويـــة : ومدتها أربع سنوات

وهناك قسم خاص لتجويد وقراءة القرآن الكريم وقد تطور التعليم في هذا المعهد لالحاق القسم العالى به ويضم كلية المعلمين والدعـــوة الاسلامية • وسوف يأتى الكلام عنه بالتفصيل في فصل التعليم •

٢ ــ أسســـت الجمعية عدة مدارس ابتـــدائية واعدادية وثانوية وكتاتيب لتعليم القرآن الكريم تابعة لمعهد مندانو العربى وقد بلغ تعداد هذه المدارس :

* عدد المدارس الابتدائية ٢٦٠ مدرسة
* عدد المدارس الاعدادية ٥٠ مدرسة
* عدد المدارس الثانوية ٥ مدارس

وقد بلغ عدد الطلاب والطالبات في هذه المدارس حوالى ١١٥٫٠٠٠ طالب وطالبة ، وعدد المدرسين فيها حوالى ٢٣٥٠ مدرسا ومدرسة •

٣ ــ أنشأت الجمعية في سنة ١٣٨٦ ﻫ عدة كليات في بلدية غناسى بلاناو الجنوبى تعترف بها الدولة ويشترط فيمن يتقدم لها أن يعرف اللغة الانجليزية حتى يستطيع مواصلة الدراسة فيها •

وفيما يلى بيان بأسماء الكليات وعدد الطلاب والطالبات في كل منهـــا :

الكلية		الطلاب	الطالبات
* كلية التربيـــة	:	٨٥ طالبا	١٢٤ طالبة
* كلية الآداب	:	٧١ طالبا	١١٥ طالبة
* كلية المعلمـين	:	٣١ طالبا	٩٣ طالبة
* كلية التجـارة	:	٢٨ طالبا	١٠٢ طالبة
* كلية الدعاة الاسلامية	:	٣٤ طالبا	٦٤ طالبة
مجموع عدد الطلاب	:	٤٢٩ طالبا	
مجموع عدد الطالبات			٤٩٨ طالبة

ومن حق المتخرج في هذه الكليات أن يلتحق بالجامعات الحكومية

والأهلية فى الفلبين والدول الأخرى وعلى رأسها جامعات أمريكا وأوربا وغيرهـا .

ويضم منهج هذه الكليات بعض المواد العربية والاسلامية بجانب المواد التخصصية .

وتهدف الجمعية من وراء تأسيس هذه الكليات الى :

١ — تزويد الشباب المسلم بالثقافة الاسلامية ليتمكن من فهم دينه والدفاع عنه فى مواجهة التيارات الهدامة التى قد يتعرض لها عندما يلتحق بالجامعات الأهلية أو الحكومية فى مانيلا أو أى بلد أوربى آخر .

٢ — تمكين أبناء المسلمين الفقراء والذين لا يستطيعون مواصلة تعليمهم فى الدول الأجنبية من مواصلة دراستهم فى الفلبين .

٣ — تخليص الطلاب المسلمين من العادات الفاسدة والأخلاق المعادية للدين الاسلامى .

٤ — اعداد معلمين مثقفين بالثقافة الاسلامية ليتولوا التدريس فى المدارس الانجليزية فى الفلبين .

٤ — أنشأت الجمعية فى سنة ١٣٧٩ هـ مكتبة سمتها (دار الكتب المنداناوية) تضم كثيرا من المراجع والكتب الأصلية فى اللغة العربية والدراسات الاسلامية كما تضم كتبا عن الدين الاسلامى باللغة الانجليزية ويبلغ عدد الكتب فيها ما يزيد عن ٥٠٠٠ كتاب ، تم جمعها عن طريق الاهداء ؛ فقد ساهمت هيئات ومؤسسات وجامعات عديدة فى الدول العربية بارسال هذه الكتب وفى مقدمتها الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، ورابطة العالم الاسلامى بمكة ، وجامعة الأزهر الشريف بالقاهرة ، وادارة الشئون الاسلامية بوزارة الأوقاف بدولة الكويت وادارة الشئون الدينية بدولة قطر .

٥ — أوجدت الجمعية فى سنة ١٣٧٨ هـ ادارة المعارف برئاسة الشيخ أحمد بشير للاشراف على المدارس التابعة لمعهد مندانو العربى الاسلامى ولتكون همزة الوصل بين المدارس العربية الاسلامية وبين المؤسسات التعليمية الأخرى وبين جمعية اقامة الاسلام .

٦ ــ ساهمت فى سنة ١٣٧٦ هـ فى ريع رأس مال الاذاعة الاسلامية التى أقيمت بمدينة مراوى لنشر تعاليم الاسلام على جميع المسلمين وسميت هذه الاذاعة باسم (شركة الاذاعة المندانوية) ولكن هذه الاذاعة أحرقت خلال عام ١٩٧٢ م.

٧ ــ أنشأت فى سنة ١٩٦١ م لجنة للثقافة الاسلامية مهمتها ارسال المدرسين الى المدارس الانجليزية التابعة للحكومة الفلبينية لتدريس العلوم الدينية كالتوحيد والفقه الاسلامى واللغة العربية .

٨ ــ أنشأت معهد الدعاة لتخريج شباب مزود بالعلوم الدينية والثقافة الاسلامية يتولى الدعوة الى الاسلام فى المناطق الاسلامية وغير الاسلامية .

٩ ــ تبعث فى كل عام بطلبة العلم من خريجى معهد مندانو العربى الى الدول الاسلامية والعربية . وقد بدأت هذه البعثات منذ عام ١٣٧٧هـ ومازالت تبعث بطلبتها حتى الآن . وقد بلغ عدد مبعوثيها للتعليم فى الجامعات العربية خلال عام ١٣٩٨ / ١٣٩٩ هـ ما يلى :

عدد الطلاب	اسم الجامعة
٢٠ طالبا	فى جامعة الأزهر الشريف ورجع أكثرهم الى الفلبين .
٢٦ طالبا	فى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ورجع بعضهم الى الفلبين .
٦ طلاب	فى جامعة الرياض ولم يعد منهم أحد الى الفلبين .
٥ طلاب	فى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ولم يعد منهم أحد الى الفلبين .
٢٠ طالبة	فى كليات البنات للتربية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض وجدة ولم تعد منهن واحدة .
٢١ طالبا	فى جامعة الكويت ورجع بعضهم الى الفلبين .

٤٠	طالبا	فى جامعة الملك عبد العزيز بجدة ومكة المكرمة ورجع بعضهم الى الفلبين .
١١	طالبا	فى المعهد الدينى بالكويت ولم يعد منهم أحـد الى الفلبـين .
١٦	طالبا	فى المعهد الدينى بدولة قطر وعاد بعضهم الى الفلبـين .
١٠	طلاب	فى المعهد العلمى الاسلامى بمدينة العين بدولة الامارات العربية المتحدة وعاد بعضـهم الى الفلبـين .
٩	طلاب	فى جامعة بنى غازى بليبيا وعاد بعضهم الى الفلبـين .
٣	طلاب	فى جامعة الزيتونة بتونس ورجعوا كلهم الى الفلبـين .
٢	طالبان	فى جامعة الأردن بالمملكة الأردنية الهاشمية وعاد الاثنان الى الفلبين .
٢٠٠	طالب	سافروا الى الدول العربية ورجع بعضهم الى الفلبـين .
٥٥	طالبا	سيسافرون قريبا على منح دراسية من الدول العربيـة .

٢٥٥ طالبا وطالبة مجموعهم الكلى

١٠ — لمـا كانت جمعيـة اقامة الاسـلام تحرص على توحيـد الجمعيات والمؤسسات الاسلامية بالفلبين فقد ساهمت خلال عام ١٣٧٨م مع بقية الجمعيات والمؤسسات الاسلامية على توحيدها واقامة اتحاد لها سموه (اتحاد الجمعيات الاسلامية بالفلبين) ويعد هذا الاتحاد من أقوى الاتحادات فى الفلبين . وهو معترف به من الحكومة .

١١ — وفى نفس العام ١٣٧٨ هـ أنشـأت جمعية اقامة الدعـوة الاسلامية ادارة خاصة تابعة لاتحاد الجمعيات الاسلامية بالفلبين وسمتها

(دار الافتاء والقضاء) لها فروع فى كل مدينة ومحافظة آهلة بالسكان المسلمين مهمتها اصدار الفتاوى والرد على الأسئلة والاستفسارات الواردة من المواطنين المسلمين ، وتنظيم احياء المناسبات الاسلامية .

١٢ — قامت الجمعية فى سنة ١٣٨١ هـ بانشاء ادارة الأوقاف تتبع الجمعية ومهمتها حصر وتسجيل الاراضى الموقوفة لصالح الاسلام والمسلمين ، والاشراف على المزارع الاسلامية ، وانفاق دخلها على المدارس العربية الاسلامية ونشر الدعوة الاسلامية فى الفلبين والبلاد المجاورة لها .

١٣ — أنشأت الجمعية فى نفس العام لجنة خاصة للرعاية والاشراف على تعليم أبناء المسلمين فى المدارس الانجليزية الحكومية .

١٤ — أسست الجمعية فى سنة ١٣٩٣ هـ فى مدينة مراوى مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم . وقد حفظ القرآن من طلبة هذه المدرسة خلال عام ١٣٩٥ هـ أربعة طلاب .

وفى عام ١٣٩٦ هـ حفظه سبعة طلاب ، وفى عام ١٣٩٧ هـ حفظه أربعة طلاب .

وقد ساهمت رابطة العالم الاسلامى فى مكة المكرمة وقدمت لهم مكافأة نقدية قدرها خمسمائة ريال سعودى لكل من حفظ القرآن كاملا .

هذا ولاتزال هذه المدرسة تسعى لتحفيظ القرآن الكريم لأبناء المسلمين فى الفلبين .

١٥ — تم فى خلال عام ١٣٩٣ هـ انشاء مسكن للطلاب الأغراب يحتوى على مائة وعشرين سريرا ويقيم فيه طلاب الأقاليم مجانا ويشاركون فقط فى دفع قيمة الكهرباء والماء شهريا .

١٦ — تم فى نفس العام انشاء قاعة كبيرة فى معهد مندناو للمحاضرات والمؤتمرات والمناسبات الاسلامية تحتوى على ١٥٠٠ مقعد .

١٧ — كما تم فى نفس العام انشاء مسجد القرآن داخل ساحة معهد ميندناو العربى الاسلامى ليتمكن الطلاب والموظفون من أداء الصلاة فى أوقاتها ، ويتسع هذا المسجد لحوالى ١٠٠٠ مصلى .

١٨ — أما فى عام ١٣٩٧ هـ فقد نفذت الجمعية عدة مشروعات منها :

* انشاء بيت للطالبات يستوعب حوالى ٤٠٠ طالبة .
* انشاء دار عامة للمساجد بناء على توصية المؤتمر الاقليمى الأول لشئون المساجد والمدارس الاسلامية بالفلبين الذى عقد فى مقر جمعية اقامة الاسلام بمدينة مراوى بين ١٩ — ١٣٩٧/٥/٢٣ هـ وحضره مندوبون عن رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة ، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة واتحاد المدارس العربية الاسلامية الدولية بالرياض .
* انشاء دار عامة للزكاة استجابة لتوصية المؤتمر الاقليمى الأول لشئون المساجد والمدارس الاسلامية .
* من الله على سكان معهد مندناو بتدفق الماء العذب من البئر التى حفرتها جمعية اقامة الاسلام تحت سفح الجبل القريب وتم تركيب الأنابيب وتوصيل الماء الى جميع أنحاء المكان وقد فرح المسلمون بهذا الماء لحاجتهم الشديدة اليه . ولقلة الماء العذب فى مدينة مراوى .

١٩ — شرعت جمعية اقامة الاسلام فى عام ١٣٩٨ هـ فى تنفيذ انشاء البنك الاسلامى فى الفلبين وسمته (بنك ميندانو الاسلامى للتنمية) ، كما شرعت فى انشاء مؤسسة زراعية اسلامية .

ويقوم المشروعان على أسس من الشريعة الاسلامية السمحاء .

المشروعات :

منذ أن قامت جمعية اقامة الاسلام وهى تسعى جادة لتحقيق أهدافها وقد نفذت كثيرا من هذه الأهداف . ولكن بعض المشروعات لم تستطع أن تنفذها لعدم توفر الأموال اللازمة .

والجمعية تتطلع الى الدول العربية والاسلامية أملا فى المعاونة لتنفيذ هذه المشروعات التى لم تستطع أن تقوم بتنفيذها . وهم يتطلعون بصورة خاصة الى المملكة العربية السعودية ومن هذه المشروعات :

١ — انشـاء مطبعة عربيـة وانجليزية لطبع الكتب المدرسـية ، والمجلات ، والجرائد ، والنشرات الاسلامية ، ليعم النفع بين الشـعب وتلاميذ المدارس •

والجدير بالذكر أن بعض الدول العربيـة أرسـلت اليهم بحروف المطبعة ولكنها لم ترسل لهم بالمطبعة نفسها حتى الآن •

٢ — انشاء معهد للفتيات لتعليمهن شرائع الاسـلام واعدادهن للحياة الأسرية المنتجة مسـاعدة لأزواجهـن وحتى يكن ربات بيوت مثاليات •

٣ — تشييد ملجأ للأيتام من أبناء المسلمين لتربيتهم تربية اسلامية منتجة بحيث تسعى لهم الجمعية بعدما يكبرون للحصـول على عمل يعيشون منه عيشة شريفة •

٤ — انشاء مستشفى يعالج فيه الطلاب والمواطنون المسـلمون الذين لا تمكنهم ميزانيتهم من العلاج فى المستشفيات الأهلية الخاصة •

مصـادرها المـالية :

١ — الاشتراكات السنوية التى يقدمها أعضاء الجمعية •

٢ — الرسوم المدرسية من أولياء أمور طلبة العلم •

٣ — أموال الزكاة والتبرعات التى يقدمها بعض مسلمى الفلبين •

٤ — ريع الأراضى والمبانى الموقوفة للجمعية •

٥ — المساعدات والتبرعات التى تقدمهـا بعض الدول العربيـة والاسـلامية •

الفصل الخامس

التعليم

ا ـ التعليم العام فى الفلبين :

ب ـ التعليم العربى الاسلامى :

ـ معهد ميندناو العربى الاسلامى ٠

ـ معهد ماراوى الاسلامى ٠

ـ كليات فكاسم ٠

ـ جامعة الفلبين الاسلامية ٠

ـ مركز الملك فيصل للدراسات العربية الاسلامية ٠

التعـــليم

ا ـ التعليم العام فى الفلبين :

ينقسم التعليم فى الفلبين الى نوعين رئيسيين : تعليم رســمى حكومى (FORMAL EDUCATON) وتعليم أهلى غير حكومى (INFORMAL EDUCATION) .

أما التعليم الأهلى (غير الحكومى) فينقسم الى ثلاثة أقسام هى : المدارس العربية الاسلامية ، والمدارس الاسلامية الانجليزية ، والمدارس التبشــيرية .

وتتولى وزارة التربية والثقافة الفلبينية الانفاق والاشراف على التعليم الحكومى وهو عبارة عن مرحلتين دراسيتين منفصلتين المرحــلة الابتدائية ومدتها ست سنوات ، والمرحلة الثانوية ومدتها أربع سنوات ، أى أن مجموع سنوات السلم التعليمى عشر سنوات وبعدها يدخــل الناجحون الى الجامعــة .

ولغة التعليم فى جميع مراحله هى اللغة الانجليزية . وتدرس جميع المواد العصرية فى هذه المدارس كما يدرس الطالب فى مرحلة التعــليم الثانوى اللغة الاسبانية .

ولمــا كان دستور البلاد ينص على أن الفلبين دولة علمانية (دولة لا دينية) بحيث يستطيع كل فرد أن يعتنق أى دين من الأديان لذلك فان وزارة التربيــة لاتدرس أى دين فى مدارســها ، ولكنها أعطت الحــق للجمعيات الدينية بأن تقوم على نفقتها الخاصة بتدريس الدين لمدة ثلاث حصص أسبوعيا لأن الدولة لا تنفق على تدريس الأديان من ماليتها .

وقد استمرت بعض الجمعيات الدينية الاسلامية فترة من الوقت فى انتداب بعض المعلمين المسلمين لتدريس مادة الدين الاسلامى واللغة العربية فى بعض مدارس الدولة ، ولكن امكانيات غالبية هذه الجمعيات المــالية لم تساعدها على الاستمرار لذلك توقفت وبذلك أفسحت المجال للجمعيات الأخرى وللبعثات التبشيرية التى خلا لها الجو والتى تساعدها امكاناتها المادية على تغطية كل المدارس الحكوميــة بتدريس الديــانات

المختلفة • ومن الملاحظ أن تدريس اللغة العربية والدين الاسـلامى فى بعض المدارس يعيبه أمران :

أولهما : عدم وجود مناهج عامة موحدة لتعليم اللغة العربية والدين الاسـلامى •

وثانيهما : عدم توفير المعلمين الذين تلقوا تدريبا عصريا فى فـن التربية والتعليم وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، وخاصـة لغير الناطقين بها •

وتنتشر المدارس الحكومية فى طول البلاد وعرضها ويقبل عليهـا المواطنون جميعا • أما المسلمون فقد انقسموا أمام هذه المدارس الى قسمين قسم أقبل عليها لأنها الطريق الوحيد المأمون لدخول الجـامعة الحكومية • ولتعويض الدراسة الدينية التى لا يتلقاها التلاميذ فى هذه المدارس تبعث بعض الأسر الاسلامية بأبنائها يومى السبت والأحد الى المدارس العربية الاسلامية أو المدارس الاسلامية الانجليزية ، وكلتاهما تخصص هذين اليومين لتدريس اللغة العربية والدين الاسلامى ، وقسـم آخر يرفض ارسال أبنائه اليها خوفا من أن يكون ذلك وسيلة لاخراجهم من العقيدة الاسلامية ، أو تأثير الثقافات المستوردة فى أخلاقهم ، مما أدى الى تأخر نشر التعليم والثقافة العصرية لدى المسلمين •

وتستطيع الدولة — ان أرادت — أن تشجع أبناء المسلمين على الالتحاق بالمدارس الحكومية لو أنها سمحت بتدريس اللغة العربيـة والدين الاسلامى فى المناطق الاسلامية بحيث تتولى الدولة تعيين المعلم ودفع راتبه • وماحدث فى جامبيا فى غرب أفريقيا شاهد على ما أقول فقد كان الشـعب الجامبى يرفض فى بادىء الأمر ارسـال أبنائه الى المدارس طالما أنها تعلم الانجليزية ، وتعلم كل المواد بالانجليزية ، وطالما أنها لا تعلم الدين الاسلامى ولا تعلم اللغة العربية ، ولكن عندما قررت حكومة جامبيا ادخال اللغة العربية والدين الاسلامى فى مدارسها بنوعيها العام والخاص بدأ الشعب الجامبى يقبل على المدارس • وقد صرح وزير التعليم بذلك فقال : « كنا نفتح المدارس فلا يقبل الشعب على ارسال

أبنائه اليها ، وبعد أن دخلت اللغة العربية والدين الاسلامى مدارسنا لا نكاد نفتح مدرسة فى أى مكان الا ونجد أنفسنا فى السنة التالية بحاجة الى توسعتها وزيادة عدد فصولها وامكانياتها » . ويمكن القول أن قرار الحكومة بادخال اللغة العربية والدين الاسلامى فى جميع مدارسها كان لرغبتها فى جذب أبناء الشعب الى المؤسسات التعليمية الحكومية التى قاطعها الشعب فيما مضى لأن ارسال الأبناء الى المؤسسات التعليمية كان معناه شيئا واحدا هو أن يترك الابن الوطنى بلاده ويذهب الى المملكة المتحدة ، وأن يترك ثقافته الى ثقافة أخرى ، وأن يترك فى النهاية دينه الى دين آخر . هذا ما كان يحدث فى عهد الاستعمار الانجليزى ، وبعد الاستقلال قررت الحكومة أن تغير ما وقر فى ذهن الشعب بعد عدة قرون ، ولم تجد سوى أن يكون التغيير من خلال الثقافة العربية والاسلامى التى قررت تدريسها فى جميع مدارسها(١) .

وقد سبق للمسلمين أن رفضوا هذا النوع من المدارس أيام أن أنشأه الأمريكيون بالمجان لشكهم فى نوايا الأمريكيين ولخوفهم على أبنائهم من أن يتركوا دينهم . وكان المسلمون يفضلون دفع الغرامة التى تفرض عليهم عندما لا يبعثون بأولادهم الى هذه المدارس على أن يرسلوهم اليها .

ومن الجامعات الحكومية جامعة مانيلا ، وجامعة مندناو الحكومية فى مدينة مراوى .

ويرجع الفضل للدكتور أحمد ألنتو أحمد زعماء المسلمين فى مدينة مراوى فى تأسيس جامعة مندناو الحكومية فقد نجح أيام أن كان عضوا فى البرلمان فى اقناع الدولة بضرورة قيام هذه الجامعة ، وتضم هذه الجامعة عدة فروع فى المدن الكبيرة بجزيرة مندناو . وهى تشتمل على عدة كليات هى : الهندسة ، والزراعة والأسماك ، والآداب ، والعلوم ، والتجارة ، والطب (مرحلة اعدادية) والتربية ، ومركز الملك فيصل.

---

(١) انظر دورة تدريب المعلمين فى جامبيا ، من منشورات الاتحاد العالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية ١٠٥ .

للدراسات العربية والاسلامية ، وشئون السياحة والفنادق ، وادارة الأعمال وتنمية المجتمع ، والغابات ، وقسم الدراسات العليا . ومدة الدراسة فى كل كلية أربع سنوات عدا الهندسة فخمس سنوات . وتصل نسبة المسلمين فى هذه الكليات على أقصى تقدير الى حوالى ٣٥٪ من مجموع عدد الطلاب .

ب — التعليم العربى الاسلامى :

وتمثل المدارس العربية الاسلامية التعليم الأهلى الاسلامى فى الفلبين ، وتشرف عليها الجمعيات الأهلية الاسلامية ، ويتم الانفاق عليها من تبرعات الأهالى . وتهتم فى المقام الأول بالقرآن الكريم ، والدراسات الاسلامية ، واللغة العربية وعلومها . ويكتفى كثير من أبناء المسلمين بما يتلقاه فى هذه المدارس من تعلم ، وبعضهم يواصل تعليمه فى المدارس الحكومية . وتضم المدارس العربية الاسلامية ثلاث مراحل : المرحلة الابتدائية ومدتها أربع سنوات ، والمرحلة الاعدادية ومدتها أربع سنوات ، والمرحلة الثانوية ومدتها أربع سنوات .

وهذه المدارس غاية فى البساطة فى نظامها وتكوينها وبنائها . ورغم قلة الامكانيات فى هذا النوع من المدارس الا أن الأهالى يقبلون عليها ؛ ويرسلون أبناءهم اليها لأن هذه المدارس تدرس الدين الاسلامى واللغة العربية . ويعدون التعليم الاسلامى فريضة دينية على الأمة الاسلامية يأثم جميع المسلمين اذا لم تقم طائفة منهم بالتفقه فى العلوم الاسلامية ، والتعمق فيها والتفرغ لها ، ولا تبرأ ذمة الشعوب الاسلامية من هذه الفريضة الشرعية ، والواجب الكفائى الا اذا هيأت جميع الأسباب ؛ وأعدت جميع الوسائل اللازمة لانشاء هذه المدارس والانفاق على معلميها ، وكتبها ، وتلاميذها وذلك عن طريق الأوقاف ، والتبرعات فضلاً عن الزكاة .

ان عامة المسلمين فى المناطق الاسلامية وخاصة فى جزيرة مندناو يعتبرون من واجبهم انشاء المدارس العربية الاسلامية والانفاق عليها لذلك وجدناها تنتشر فى كل المناطق الاسلامية ويبلغ عددها بالمئات فما

من قرية أو بلدية أو محلة أو مدينة الا وتضم مدرسة أو أكثر ، ومن البلاد ما يضم مدارس تمثل المراحل الثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية •

فاذا أخذنا جمعية اقامة الاسلام ومعهد مندناو العربي الاسلامي وما يتبعه من مدارس ابتدائية واعدادية في الأقاليم المختلفة ستجدها تعد بالمئات وسنجد أن عدد الذين يدرسون فيها يعدون بالآلاف موزعين على مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي • ومايتطبق على معهد مندناو ينطبق على الجمعيات والمعاهد الأخرى فلها مدارسها ولها تلاميذها الذين يعدون أيضا بالآلاف •

والتعليم في هذه المدارس بالمجان لذلك فهي تعيش على بعض الرسوم البسيطة التي تحصل من التلاميذ لسد حاجاتها من أوراق السكرتارية ، ومن تبرعات الموسرين ، ومن تبرعات الدول العربية ، أو من تبرعات بعض الجمعيات الاسلامية الاخرى •

وغالبية هذه المدارس حالتها سيئة وامكاناتها فقيرة • وهي في بعض المناطق النائية أشبه بالكتاتيب منها بالمدارس ، وتتكون في بعضها الآخر من حجرة واحدة أو من حجرتين من الخشب والصفيح • وتغطى بسقف هرمي الشكل من الصفيح لتصريف الامطار التي تسقط بغزارة ، وليس بها مرافق أو أفنية ، ويدرس فيها مدرس واحد أو مدرسان • ورغم قلة الامكانيات وضعفها وبساطتها الا أن المسلمين يقبلون عليها ويرسلون أبناءهم اليها لا لشيء الا لأن هذه المدارس تعلم الدين الاسلامي •

والظاهرة الجديرة بالتسجيل والتي تلفت النظر وتستحق الدراسة كثرة عدد التلميذات اللاتي يدرسن في هذه المدارس فعددهن يفوق عدد البنين بنسبة كبيرة وقدتصل هذه النسبة الى ٩٠ بالمائة في بعض المدارس • وعلى الرغم من أن عدد النساء في الفلبين بصفة عامة أكثر من عدد الرجال الا أن اقبال الفتاة على هذا النوع من التعليم اقبالا شديدا يحتاج الى احصاءات دقيقة ودراسة علمية متأنية •

ومما يدل على حب الأهالى لهذه المدارس واحتفالهم بها ما يشاهده الانسان من مظاهر الفرح الغامرة من الاسر جميعا عند الاعلان عن اقامة احتفال لتخريج دفعــة من الذين أتموا دراسة مرحلة فى هــذه المدارس . فأسر القرية أو المدينــة جميعا تتعــاون فى تزيين المدرسة بالورود ، وتهب القرية أو المدينة على بكرة أبيها وقد لبس جميع أفرادها أحسن الملابس ، وتطيبوا بأنواع الطيــب المختلفــة ، وتزين المنازل والشوارع ، وتدق الطبول ، وتعزف الموسيقى ، وتسمع الأغانى فى مكبرات الصوت ، وتقام الولائم كما تصنع الاسر فى الاعراس . ويشترك جميع الناس فى الاحتفال الذى تقيمــه المدرسة ، ويجلس المتخرجون وقد لبسوا الملابس الجميلة الزاهية الألوان على كراسى وضعت أمام منصة كبيرة يجلس عليها عادة مدير المدرسة ، ومدير الجمعية التى تتبعها المدرسة ، وعمدة القريــة ، أو محافظ المدينة ، وكبار الضيوف والشخصيات الاسلامية . ومن على المنصة تلقى الكلمات ، وتعلن أسماء الناجحين ، وتوزع الجوائز ، وتسلم الشهادات وسط تصفيق الحاضرين وأغانيهم . وما أن ينتهى الاحتفال حتى يسرع الوالدان والاقــارب والأصدقاء الى أولادهم يحيطون أعناقهم بأكاليل الزهور ، وتنهــال الهدايا والعطايا على الخريج . وتلتقط للجميع الصور التذكارية وسط أقربائهم ، والكل يتسابق ليكون بجــوار المحتفى به . ثم يحملونه الى قريته فى موكب بهيج بالسيارات المزدانة بالزهور تنطلق به الى قريته ومن خلفه سيارات الأقارب والأصدقاء . وهنــاك فى القرية ينتظر من لم يتمكن من المشاركة فى حفل المدرسة ليقيم احتفالا آخر لابن قريتهــم الناجح الذى توج اليوم عالمــا تفخر به القرية ، وتأتى القرى الأخرى لتهنأتها على هذا الحدث العظيم .

ومن الملاحظ فقر المعلومات العامة عند الطــلاب المتخرجين فى المدارس العربية الاسلامية فهم يحفظون بعضا من سور كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما تتفاوت درجة اتقــانهم للغة العربية والعلوم الدينيــة والتاريخ الاسلامى ، أما المعلومات العصرية فلا يعرفون عنها شيئا .

ولتقرير الحقيقة والواقع فان القائمين على أمر هذه المدارس لا يمانعون فى تدريس المواد العصرية الحديثة والنص عليها فى المنهج الدراسي ولكنهم يشكون من عدم وجود المعلم المؤهل الذى يتولى تدريسها من ناحيـــة ، ومن ناحية أخرى حتى فى حالة وجود المعلم فان المدرسة تعجز عن الانفـــاق على ذلك ، ودفع مرتبات هؤلاء المعلمين . . .

ولكى تستطيع المدارس العربية الاسلامية أن تؤدى رسالتها على الوجه الأكمل فى تخريج الشباب المسلم الذى يستطيع قيادة المجتمـــع فى كل ميادين الحياة الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والادارية لا بد من أن تقـــوم البلاد العربية الاسلامية بتوجيه العناية بهذه المؤسسات التعليمية ، ومساعدة أصحابها على تنظيم الدراسة بها ، واقناعهم بجدوى تعليم اللغات الحديثة ، والعلوم العصرية وامدادهم بالمعلمين الأكفاء الذين يستطيعون تدريس العلوم العصرية باللغـــة العربية ، وتنظيم امتحاناتها ، وربط شهاداتها بشهادات البلاد العربية حتى تنـــال اعترافا يضمن تطورها ، ويدفعها لتحسين مستواها وبذلك تكون فى مستوى مثيلاتها من المدارس والمعـــاهد فى البلاد العربية ، وحتى يمكن قبـــول الحاصلين على شهاداتها فى الجامعات العربية من ناحيـــة ، وفى جامعات الفلبين الحكومية والأهلية من ناحيـــة أخرى ، وبذلك نكون قد أسدينا للثقافة العربية الاسلامية دعما وتوطيدا تستطيع به منافسة مؤسسات التعليم التى تسير على النظـــام الحكومى ، والنظام الغـــربى .

وربما يعود السبب فى جمود هذه المدارس وتخلفها الى الحـــروب الدائمـــة التى يعيش فيها المسلمون وانشغالهم ، الدائم فى الحفـــاظ على أنفسهم وأسرهم وممتلكاتهم ، مما لا يمكنهم من الالتفات الى تحسين وضعها التربوى والثقافى ، واعطاء هذا الجانب الأولوية التى يستحقها فى أوقات السلم .

ولا يمكن لانسان أن ينكر الدور الكبير الذى قامت به المدارس

العربية الاسلامية فى المحافظة على اللغة العربية ، وعلى الاسلام فى الفلبين ، كما لا ينكر دورهـا فى تخريج المجاهدين الذين يدافعـون عن عقيدتهم الاسلامية ومبادئهم فى العيش والاستقلال ، ولا تزال هـذه المدارس الرافد العظيم الذى لا ينقطع عن امداد حركة الجهاد بالرجـال وبث روح الحماس والصمود بين المسلمين • وأغلب زعماء الجهاد اليوم وقادته هم من أساتذة هذه المدارس وخريجيها • وبعضهم من الذين تعلموا فى الجامعات العربية الدينيـة وخاصة الأزهر الشريف • وقـد استطاعت هذه المدارس أن تدافـع عن العقيدة الاسلامية وتحـافظ عليها خلال أجيال طويلة من الحـكم الاستعمارى كما استطاعت رغم بساطتها وقلة امكانياتها أن تصمد فى وجه المنافسة التبشيرية بامكانياتها الهائلة ، وخططها المنظمة • ولقـد كان مخطط الأسبان ومن بعـده الأمريكيين القضاء على الاسلام فى هذه البلاد ، لكن الفضل الأول فى عدم تحقيق هدفهم انما يرجـع بعد فضل الله تبارك وتعالى الى وجود تلك المؤسسات التى تميزت ببساطتها وملاءمتها لعادات المسلمين ، واعتمادها على دعمهم وتأييدهم •

وتفتقر هذه المدارس الى المعلم المعـد اعدادا علميا وتربويا ، كما تفتقر الى الكتاب الملائم لعمر التلميذ وللبيئة التى يعيش فيها ، كمـا تفتقر الى المنهـج الذى يقوم على الأسس العلمية فى بنـائه • ومعظم هذه المدارس تنقصها المكتبة والمعمل كما تنقصها أيضا النشاطات المختلفة التى تساعد المدرس فى اثراء معلومات التلميذ ، واكتشاف ميوله ومواهبه، وتقوية المفيد منها •

ويلحق بهـذه المدارس كتاتيب تحفيظ القرآن الكريم وهى منتشرة فى طول البـلاد وعرضها ، فى الغـابات والمزارع والقرى والمدن ، يفد اليها التلاميـذ الصغار وفى أيديهم ألواح خشـبية كبيرة يكتبون عليها آيات من القرآن الكريم تحت اشراف معلمهم ، ويظل التلميذ يدرس على يد معلمـه طالمـا تسمح بذلك قدراته هو وقدرات معلمه • وليس بعجيب أن يتخرج تلميذ فى كتاب معلمـه ، وقـد حفظ القـرآن

الكريم كله أو بعضه رغم أنه لا يجيـد لا هو ولا أستاذه اللغة العربية ولا يعرف كيف التفاهم بهـا • وقد حفظ بهذه الطريقة كثير من التلاميذ القرآن الكريم • وقد بلـغ عدد التلاميذ الذين حفظوا القرآن فى الكتاتيب التابعـة لجمعية اقامة الاسلام حوالى ٢٠ تلميـذا فى مـدة وجيزة •

ولقد كان للاتحاد العـالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية دور كبير فى رفـع مستوى هذه المدارس عن طريق دعم مبانيها وتجهيزاتها ، وتزويدها بالكتب والمعلمين ، وعقد الدورات التدريبية لرفـع مستوى معلمي هذه المدارس من الناحيتين العلمية والمهنية •

ويرغب الاتحاد العالمى فى أن يتوسع فى ميدان المساعدات الفنيـة لتلك المدارس ، ولذلك فان مجلس الاتحاد قرر فى عام ١٩٧٦ م الدعوة الى انشاء صندوق مستقل لمساعدة المدارس العربية الاسلامية الأهلية فى جميع أنحـاء العـالم فى انشاء مبـانى عصرية لهـا ، وتوفير الأدوات والأجهزة الحديثـة اللازمة للدراسة • واقترح الاتحاد أن يكون هذا الصندوق هيئة مستقلة تحت رعاية البنك الاسلامى للتنمية بجدة ، ويتكون مجلس ادارته من مندوبين عن البنك ، وعن الأمانة العـامة للمؤتمر الاسلامى بجده ، والاتحـاد العالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية والمؤسسات أو الأفراد الذين يقدمون معونات سخية ودائمة لهذا الغرض • ومازال المشروع تحت الدراسة فى البنك الاسـلامى للتنميـة •

أما النوع الثانى من التعليم الأهلى فهـو المدارس الاسلامية الانجليزية ويملكها مسلمون ، وتدرس فيهـا مناهج الحكومة مضافا اليهـا مادتى اللغة العربية والدين الاسلامى •

وتعترف الحـكومة بهذا النوع من المدارس • ويقبل عليهـا المسلمون لأن الطالب له كل حقـوق الطالب الذى يتخرج من مدارس الحكومة من حيث الحصول على الوظيفة ودخول جامعـات الحكومة •

كما يلاحظ على هذه المدارس حسن تنظيمها ، والعنـاية فى اختيار معلميها ، وتنظيـم امتحاناتها ، وربط شـهاداتها بشهادات المدارس الحكومية .

أما النوع الثالث من التعليم الأهلى فيتمثل فى مدارس التبشير وقد شجع الأسـبان عندما احتلوا البـلاد على ايجاد هذا النوع من المدارس ثم تابعهم المستعمر الأمريكى . وقد استمرت هذه المدارس حتى بعـد رحيل الاستعمار عن البلاد . وتمتاز بنظافتها وتوفر الامكانيات اللازمـة بها ، فهى فى الغالب مشيدة على أحـدث طراز ، وبامكانيات ماليـة ضخمة تمدها بهـا الدول الاستعمارية التى تكيد للاسلام فى تلك البقاع، وكذلك الجمعيات المسيحية العـالمية .

والنوع الرابع من التعليم الأهلى يتمثل فى الجامعات الأهليـة ، وبعض هذه الجامعات فى مانيـلا ، وبعضها الآخر ، وزع فى المدن الكبرى فى الفلبين ولكن غالبية التعليم فى هذه الجامعات يعـد تحضيريا وعلى الطالب لكى يحصل على المؤهل أن يكمل تعليمـه فى الجامعات الحكومية وذلك كما فى جامعة الفلبين الاسلامية فى مدينـة مراوى وكليـات فكاسم الاسـلامية .

معهد ميندانو العربى الاسلامى

يتبع هذا المعهد جمعية اقامة الاسلام وعنوانه متام فاى — مدينة مراوى بالفلبين . وقد تم تأسيسه سنة ١٣٧٥ هـ — ١٩٥٥ م ويقـع المعهد على أرض مساحتها ثلاثة هكتارات . ويرجع الفضل فى تأسيسه للشيخ أحمد بشير وهو واحد من المجاهدين فى سبيل اعلاء كلمـة الله ، ونشر اللغة العربية وتعـاليم الاسلام ويضم المعهد عدة مراحل تعليميـة هى المرحلة الابتدائية ومدتهـا أربع سنوات ، والمرحلة الاعدادية ومدتها أربع سـنوات ، والمرحلة الثانوية ومدتهـا أربع سنوات ، وكليـة المعلمين والدعاة ومـدة كل منها سنتان بعـد اتمام المرحلة الثانو-

والدراسة فى المعهد بالمجان • ويعتمد المعهد فى تمويله على عدة مصادر منها :

— من رسوم التلاميذ لسد حاجات المعهد كأوراق السكرتارية •
— من تبرعات بعض الأشخاص الموسرين •
— من تبرعات بعض الدول العربية •
— من تبرعات جمعية اقامة الاسلام •

ويقبل المسلمون من أبنـاء محافظة لاناو الجنوبى على التعليم فى هذا المعهد للسمعة الطيبة التى يحتلها ، ولمستوى المعلمين الذين يدرسون فيه ، وللصلات الطيبة التى استطاع أن يعقدها المعهد مع الدول العربية الاسلامية ، فمؤسسه يسعى جاهدا فى كل عام ليلحق بعض خريجى المعهد للدراسة فى جامعات ومعاهد البلاد العربية على منح دراسية •

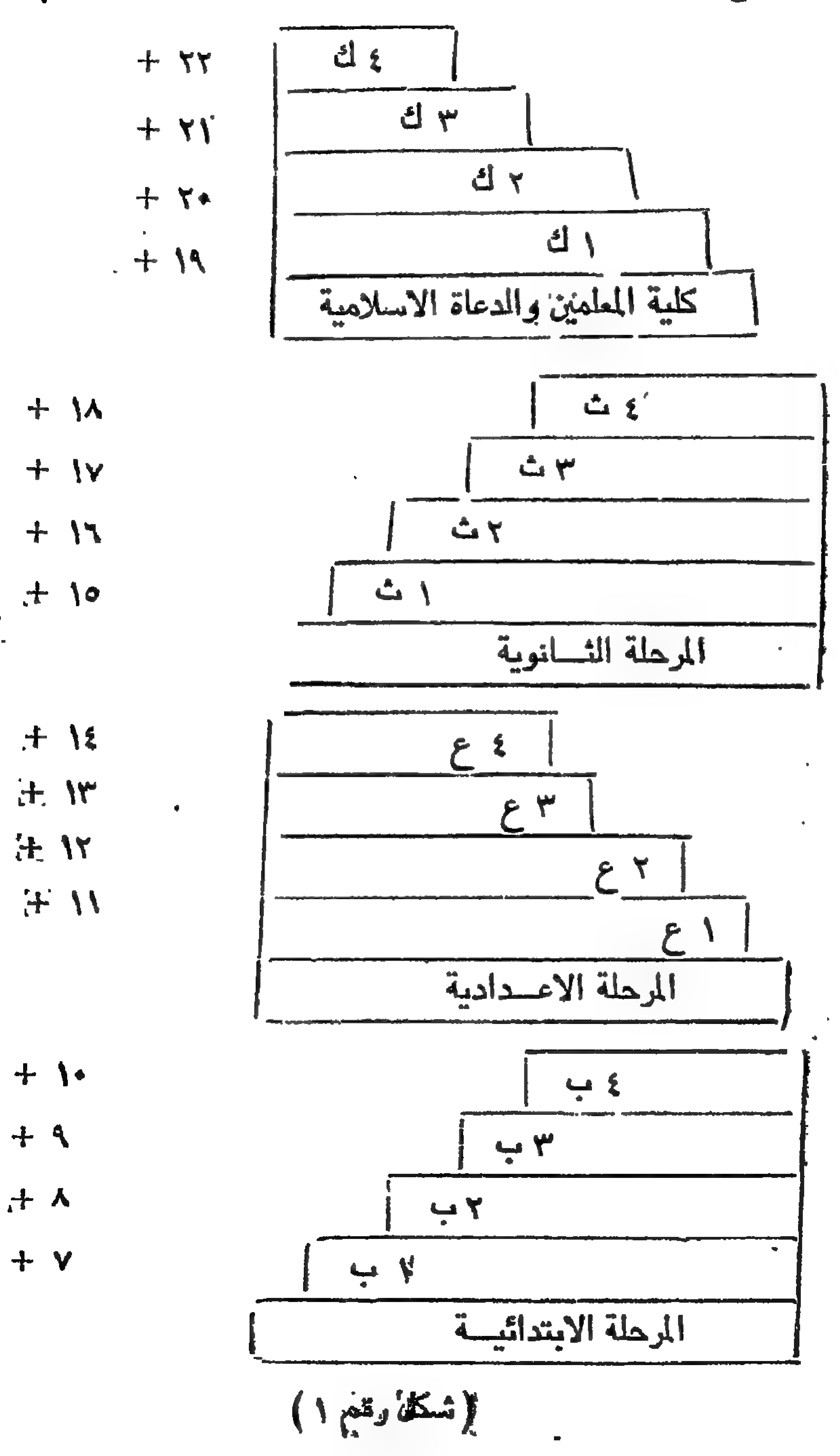
وقد بلغ عدد طلبة المعهد فى كل مراحل التعليم فى العـام الدراسى ٩٨ — ١٣٩٩ هـ ٢٥٩٣ طالبا موزعين على المراحل التالية :

المرحلة	مدة الدراسة	عدد الطلبة
(ا) كيفية قراءة القرآن الكريم	سنتان	٣٨ طالبا
(ب) تحفيظ القرآن الكريم	تأكد الحفظ	٦٨ طالبا
(ج) التحضيرية	سنتان	٩١ طالبا
(د) الابتدائية	أربع سنوات	٣٩٨ طالبا
(هـ) المتوسطة (الاعدادية)	أربع سنوات	١٣٤٤ طالبا
(و) الثانوية	أربع سنوات	٦٢٠ طالبا
(ز) الكلية	سنتان	٣٣ طالبا
		٢٥٩٣ طالبا

(انظر شكل رقم (١) رسم بيـانى لسلم التعليم فى كل المراحل الدراسية بالمعهد مع بيان أعمار الطلاب) •

(انظر شكل رقم (٢) احصاءات تطور عدد التلاميذ فى المراحل الدراسية المختلفة من العـام الدراسى ١٣٧٥ هـ/١٣٧٦ هـ حتى ١٣٩٨ هـ/١٣٩٩ هـ الموافق ١٩٥٥ م/١٩٥٦ م حتى ١٩٧٨ م/١٩٧٩م)•

الخط البيانى لسلم النظام التعليمى فى معهد مندانو العربى الاسلامى وكلية المعلمين والدعاة الاسلامية وفروع المعهد مع بيان أعمار الطلاب الملائمة لكل سنة دراسية فى جانب الرسم:



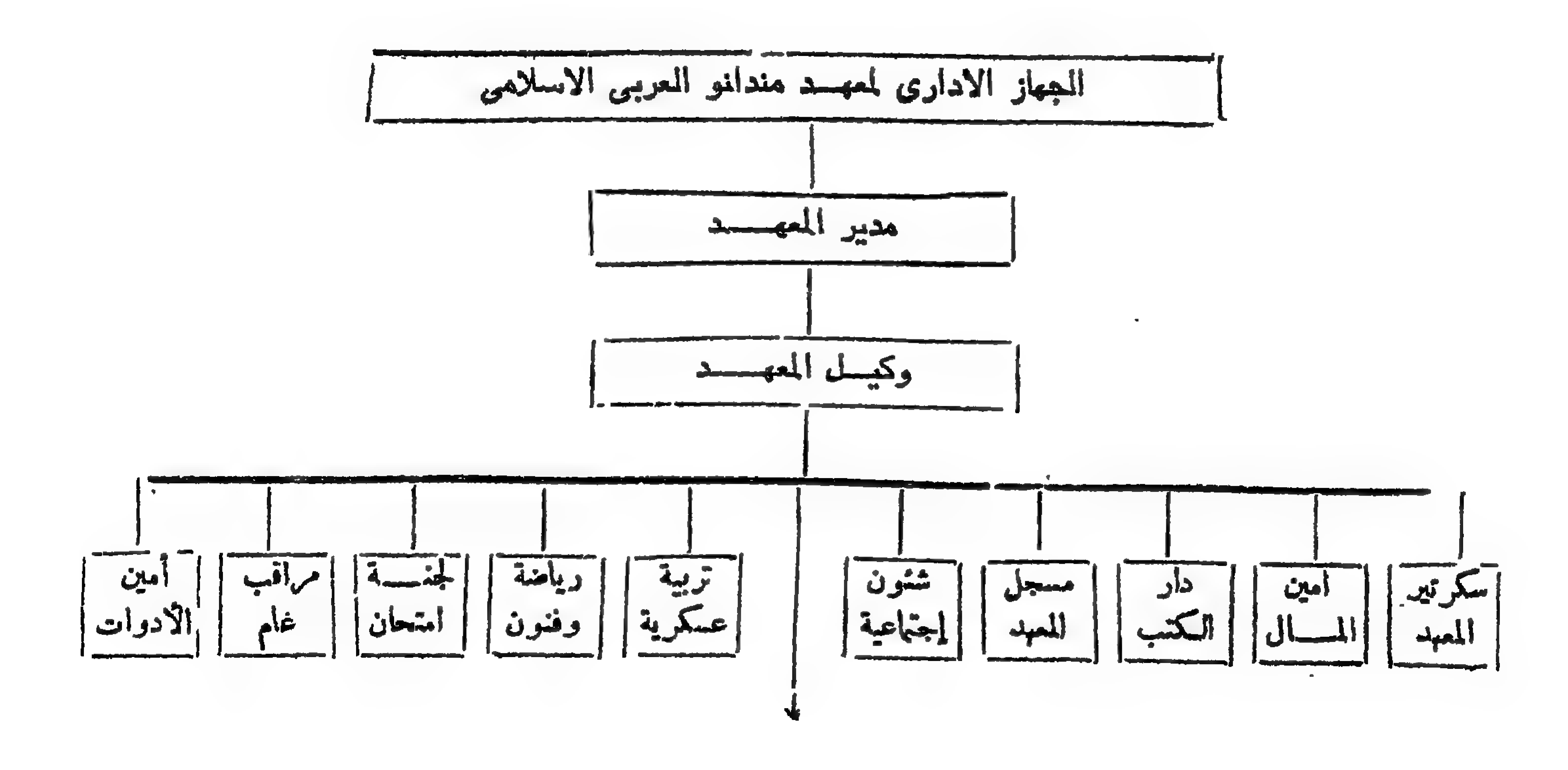
(شكل رقم ١)

الاحصائية العــــامة
لتطور عــدد طلبة المراحل التعليمية بمعهــد مندانو العــربى الاسلامى ابتـــداء من العــــام الدراسى ١٣٧٥هـ / ١٣٧٦هـ ١٩٥٥م / ١٩٥٦م

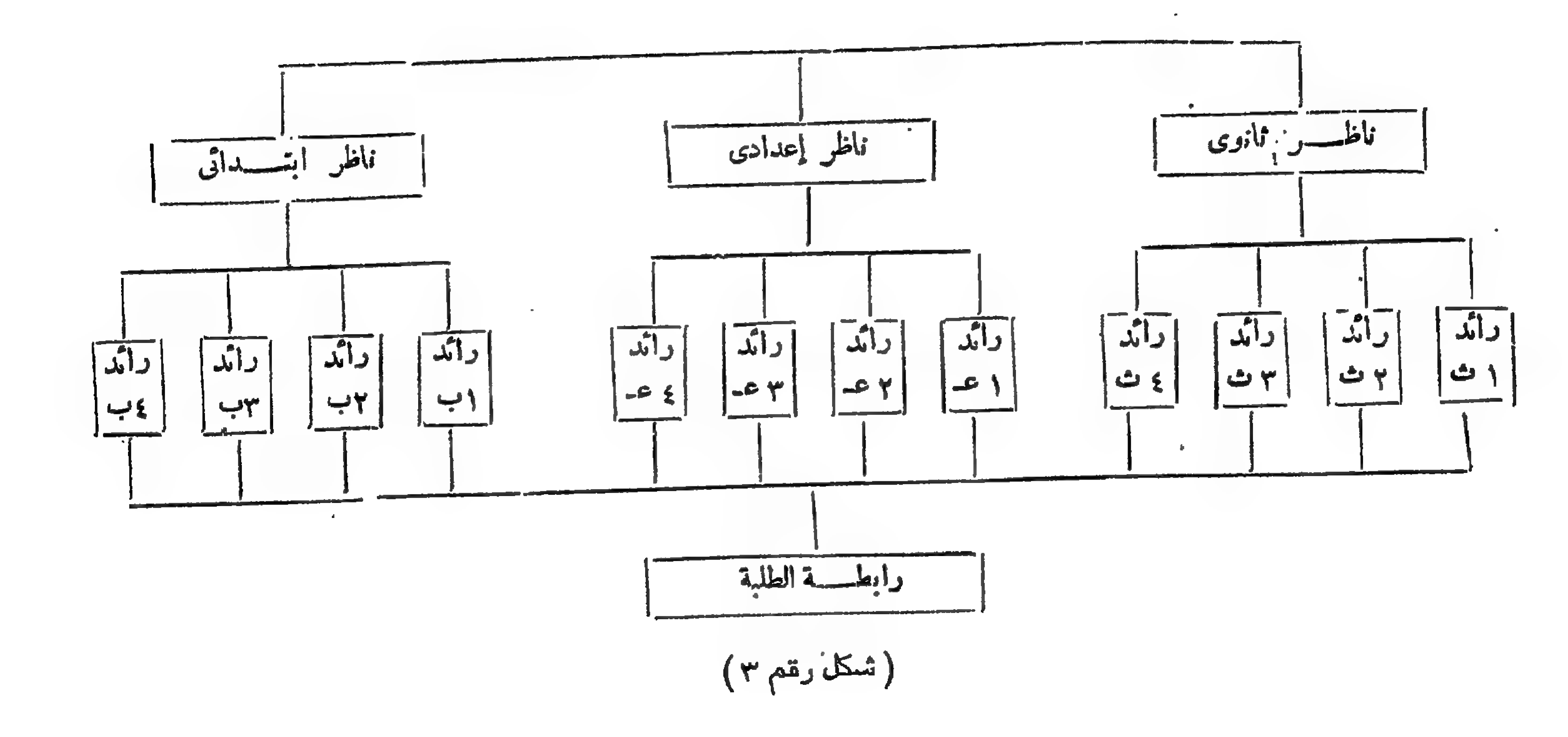
العام الدراسى		ابتدائية				إعدادية				ثانوية				مجموع الطلبة
		أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	
٧٥	١٣٧٦	٢٠	٣٥	٣٢	٣٠	٣٤	٢١	١٤						١٨٦
٧٦	١٣٧٧	٢٣	٢٧	٣٩	٣٦	٣٥	٣٦	٢٣	١٣					٢٣٢
٧٧	١٣٧٨	٢٥	٢٣	٢٨	٤٠	٣٦	٣٤	٣٥	٢٤	١١				٢٥٦
٧٨	١٣٧٩	١٥	٣٢	٢٤	٢٩	٣٩	٣٧	٣١	٣٤	٢٢	١١			٢٧٤
٧٩	١٣٨٠	١٧	١١	٣١	٢٤	٣٠	٣٨	٣٥	٣٣	٣٤	٢١	١٠		٢٨٤
٨٠	١٣٨١	١٠	٦	١٣	١٤	٢٥	١٩	٢٥	٣٦	١٦	٢٣	١٢	٨	٢٠٧
٨١	١٣٨٢	٨	٧	٧	١٥	١٣	١٠	١٤	٢٣	١٩	١٧	١٣	٩	١٥٥
٨٢	١٣٨٣	٦	٩	١٠	١٦	٣٠	٢٤	١٣	٢٠	١٨	٢١	١٤	٨	١٨٩
٨٣	١٣٨٤	١١	٦	١٢	١٣	٣٦	٣٧	٢٥	١٧	٢١	١٩	٢٠	١٣	٢٣٠

٨٤	٦٣٨٥	١٦	١٧	٢٠	١٤	١٨	٣٦	٣٦	٢٧	٢٠	٢١	١٤	١٠	٢٤٩
٨٥	١٣٨٦	٢٥	٢٨	٢٨	٢٩	٣٠	٢٠	٣٥	٣٥	٢١	١٩	١٧	١٤	٢٩٦
٨٦	١٣٨٧	٢٠	٢٢	٢١	٣٠	٣٣	٣٤	٢٥	٣٣	٢٧	١٦	١٢	١١	٢٨٤
٨٧	١٣٨٨	١٩	٢٣	٣٥	٣٩	٣٨	٣٠	٢٦	٣٩	٣٨	١٧	١٢	١٦	٣٣٢
٨٨	١٣٨٩	٢٢	٢١	١٩	٣٢	٥١	٢٤	٢١	٢٩	٣٤	٣٥	١٦	١٠	٣١٢
٨٩	١٣٩٠	١٨	١٩	١٧	٣٠	٣٩	٣٧	٢٢	٣٢	٢٨	٢٤	٢٨	١٩	٣٠٣
٩٠	١٣٩١	٢١	١٤	١٦	١٣	٣٦	٢٤	٢٨	٢٦	٤١	٢٧	٢٥	١٦	٢٨٧
٩١	١٣٩٢	٢٣	١٨	٧	١٥	٥٤	٣٥	٢٤	٢٣	١٩	٢٧	٢١	١٤	٢٨٠
٩٢	١٣٩٣	٢٦	٢٤	١٩	١٢	٢٢	٥١	٣٥	٢١	٢٠	١١	٢٣	٦	٢٧٠
٩٣	١٣٩٤	٢٣	٤٧	٤٣	٢٤	٥٢	٣٣	٣٩	٢٢	٢٦	١٥	١٣	١٤	٣٥١
٩٤	١٣٩٥	٥٠	٦٥	٤٣	٤٦	٩٩	١٠١	٥٣	٣٥	٣٤	٢٢	٢٤	٥	٦٢٧
٩٥	١٣٩٦	٥٢	٥٣	٥٧	٥٠	١٦٠	١٢٠	١٣٥	٥٠	٦٧	٣٧	٢٥	٢٤	٨٣٠
٩٦	١٣٩٧	٦٣	٥٨	٩٦	١٢٣	٢١٠	١٦٥	٢٧٧	١٠٥	١٠٣	٨٠	٦٢	٣٨	٢ر١٠٥
٩٧	١٣٩٨	١١٩	٥٤	١٩٨	٢٧٢	٥٠٠	٣٠٤	٣٠٥	٢٤٩	٢٠٥	١١١	٩٥	٥٠	٢ر٤٦٢
٩٨	١٣٩٩	٣٤	٥٩	١٢٥	١٨٠	١٨٠	٣٨٠	٣٢٥	٢٥٩	٢٧٨	١١٤	٨٦	٩٣	٢ر١١٣
المجموع الكلي للخريجين :				١ر١١٦				٢ر١٨٠				٣٧٨		

(شكل رقم ٢)



الجهاز الاداری لمعهد مندانو العربی الاسلامی
مدير المعهد
وكيل المعهد
سكرتير المعهد
أمين المال
دار الكتب
مسجل المعهد
شئون إجتماعية
تربية عسكرية
رياضة وفنون
لجنة امتحان
مراقب عام
أمين الأدوات


ناظر ثانوى
ناظر إعدادى
ناظر ابتدائى
رائد ١ ث
رائد ٢ ث
رائد ٣ ث
رائد ٤ ث
رائد ١ ع
رائد ٢ ع
رائد ٣ ع
رائد ٤ ع
رائد ١ ب
رائد ٢ ب
رائد ٣ ب
رائد ٤ ب
رابطة الطلبة

(شكل رقم ٣)

ويهدف هذا المعهد الى تحقيق الرعاية الكاملة لأبناء مسلمى الفلبين المنتسبين اليه وبناء شخصيتهم الاسلامية المتكاملة • ولا يزال المعهد فى دور الاستكمال فكثير من مبانيه لم يتم انجازها بعد ، كما أن كثيرا من فصوله لم يتم توصيل الكهرباء اليها •

وللمعهد جهاز ادارى منظم يتكون من :

(أ) مدير المعهد •
(ب) وكيل المعهد •
(جـ) سكرتير المعهد •
(د) أمين المال •
(هـ) مسجل المعهد •
(و) أمين دار الكتب •
(ز) مشرف الامتحانات •
(ح) المشرف الاجتماعى •
(ط) مشرف التربية العسكرية •
(ى) مشرف الرياضة والفنون •
(ك) مشرف اللجنة الفنية •
(ل) المراقب العام •
(م) أمين الأدوات •

(انظر شكل رقم ٣ رسم بيانى للجهاز الادارى) •

ويبلغ عدد معلمى المعهد ومعلماته حوالى٧٥ معلما ومعلمة ، منهم حوالى ٣٢ معلما ومعلمة يحملون المؤهلات العليا الحاصلين عليها من الدول العربية ، وتتراوح الكليات التى تخرجوا فيها من الدول العربية بين كلية الشريعة والقانون ، والدراسات الاسلامية بالازهر الشريف ، وكلية أصول الدين والشريعة بليبيا ، وكلية الدعوة وأصول الدين والشريعة بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، والوعظ والارشاد بالقيروان بتونس ، والمعلمين والدعاة الاسلامية بالفلبين ، والآداب

والحقوق والشريعة بالكويت • وهم جميعا مبعوثون من جمعية الدعوة الاسلامية بليبيا ، أو دار الافتاء والارشاد بالسعودية ، أو رابطة العالم الاسلامى بالسعودية أيضا ، أو الأزهر الشريف بجمهورية مصر العربية ، أو من قبل دولة الكويت ، أو الامارات العربية المتحدة • ومعنى هذا أن هذه الجهات هى التى تتولى سداد مرتبات هؤلاء المبعوثين • أما بقية المعلمين والمعلمات فمن خريجى معهد ميندناو العربى الاسلامى •

ويشغل المعهد ٤٨ غرفة دراسية موزعة على قراءة القرآن ، والهجائية ، والابتدائية ، والاعدادية ، والثانوية ، والكلية

كما يضم المعهد عدة مكاتب أخرى وتشمل :

١ — مكتب رئيس جمعية اقامة الاسلام •

٢ — مكتب نائب رئيس الجمعية •

٣ — مكتب مدير المعهد •

٤ — مكتب التسجيل •

٥ — مكتب الامتحانات •

٦ — مكتب عميد الكلية •

٧ — مكتب مدير المعارف •

٨ — مكتب المطبعة والأدوات للمعهد •

٩ — مكتب تحفيظ القرآن الكريم •

١٠ — مكتب مدير المساجد •

١١ — مكتب مدير الزكاة •

١٢ — مكتب شئون الدعوة •

١٣ — مكتب الشئون المالية •

١٤ — مكتب الشئون الاجتماعية •

١٥ — مكتب الاسكان •

١٦ — مكتب الأوقاف •

١٧ — مكتب الأدوات اللازمة للجمعية •

ويدرس التلاميذ فى المرحلة الابتدائية حفظ القرآن ، والفقه ، والتوحيد ، والسيرة ، واللغة العربية بفروعها ، والحساب ، والعلوم ، والتربية البدنية ، والأناشيد ، والنظافة ، والتربية الفنية والأعمال اليدوية .

ويدرس تلاميذ المرحلة الاعدادية القرآن ، والحديث ، والتوحيد ، والفقه ، والأخلاق ، والسيرة ، واللغة العربية بفروعها ، والجغرافيا ، والعلوم العامة ، والرياضيات ، واللغة الانجليزية ، والتربية العسكرية .

ويدرس التلاميذ فى المرحلة الثانوية الفقه ، والتفسير ، والحديث والمصطلح ، والفرائض ، والتوحيد ، واللغة العربية ، وأدب اللغة ، والبلاغة ، والمنطق ، والمجتمع الاسلامى ، والتاريخ ، واللغةالانجليزية، والجغرافيا ، والرياضة ، والهندسة ، والكيمياء ، والفيزياء ، والاقتصاد ، والتاريخ الطبيعى ، والصحة النفسية .

(انظر شكل رقم ٤ مناهج الدراسة فى المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية) .

ويتبع جمعية اقامة الاسلام ومعهد ميندناو العربى الاسلامى عدة مدارس ابتدائية واعدادية وثانوية موزعة فى أقاليم لاناو الجنوبى والشمالى وهى :

المرحلة الابتدائية	٢٦٠ مدرسة
المرحلة الاعدادية	٥٠ مدرسة
المرحلة الثانوية	٦ مدارس
المجموع	٣١٦ مدرسة

منهج الدراسة للسنة الأولى الابتدائية :

العدد	المـــادة	الحصص	اسم الكتاب	الموضوعات المقررة
١	حفظ القرآن	٣	القرآن الكريم	الفاتحة ، الناس ، الفلق ، الاخلاص ، المسد ، النصر ، الكافرون ، الماعون ، قريش ، الفيل ، الهمزة ، العصر ،
٢	الفقه	٤	مقرر التوحيد والفقه	كيفية الطهارة والوضوء والصلاة ... (تطبيقيا)
٣	التوحيد	٣	مقرر التوحيد والفقه	الرب ، أدلة على وجود الله ، الدين ، الرسول ..
٤	اللغة العربية	٤	الكتاب الجديد فى قراءة الاطفال	القراءة والتعبير ...
٥	الامـلاء	٣		تدريب التلاميذ على رسم الحروف والكلمات رسما صحيحا يربط بدروس القراءة ..
٦	الخـط	٣		(الخط النسخ) من الجمل التى يعرفها التلميذ .
٧	الحسـاب	٣		التدريب على كتابة العدد والقراءة من ١ الى مائة ، مع بيان الجمع والطرح (مبسطة) .
٨	العلـوم	٢		رسم بعض الحيوانات ، البقر ، الحصان ، الجاموس ، الماعز ، ...
٩	التربية البدنية	٣		الالعاب المناسبة للاطفال ...
١٠	الاناشيد	٢		تقتصر على الاناشيد السهلة ...

٣٠ حصة فى الاسبوع ..

(شكل رقم ٤)

ملاحظـــات :

١ ـ يكلف التلاميذ حفظ الآيات مع مراعــاة نطــق الاحــرفة العربية تجويدا وترتيلا ••

٢ ـ على المدرس أن يحضر معه بعض كؤوس بها مياه مختلفة ، مثل : كوكاكولا ، ماء مخلوط بالتراب ، ••

٣ ـ على المدرس أن يلفت أنظار الأطفال الى مخلوقات الله لتوافق بذلك فطرة الطفل النفسية ، المبنية على الادراك الحسى •

٤ ـ يعتمد المدرس على رسم الحيوانات مع كتابة أسمائها ••

٥ ـ بالنسبة للاملاء فى الصفين الاول والثانى فيدرب الأطفال على القراءة وعلى كتابة ما يقرأونه فى وقت واحد ••

منهج الدراسة للسنة الثانية الابتدائيـــة

العدد	المـــادة	الحصص	اســم الكتـــاب	الموضـــوعات المقررة
١	حفظ القرآن	٣	القرآن الكريم	مراجعة ما حفظه فى السنة الماضية ، التكاثر ، القارعة العاديات ، الزلزلة ، البينة ، القدر ، العلق ، التين ..
٢	الفقـــه	٣	مقرر التوحيد والفقه	مراجعة ما سبق ، الصلاة ، الصوم ، .. (تطبيقى)
٣	التوحيـــد	٣	مقرر التوحيد والفقه	مراجعة ما سبق ، من اول الى مقرر الفقه (عملى)
٤	السيرة	٣	شجاعة الرسـول	قصة خالصة عن الرسول صلى الله عليه وسلم بدون تعليق ...
٥	اللغة العربية	٤		القراءة والتعبير بالجمل البسيطة .. (تطبيقى) .
٦	الامـــلاء	٣		التدريب على الكتابة المقروءة ثم بعض الجمل المحفوظة .
٧	الخـــط	٢		الخط النسخ بالجمل المقروءة ..
٨	الحســاب	٣	الحسـاب	مراجعة ما سبق مع عملية الضرب والقسمة .. (مبسطة)
٩	العلوم العامة	٢		رسم بعض النباتات ، وباقى الحيوانات وكتابة اسمائها .
١٠	التربية البدنية	٢		الالعاب المناسبة للاطفال ..
١١	الاناشـيد			المحفوظات السهلة المناسبات ..
١٢	النظافـــة	٢		المدرسة وما حولها ..

٣٠ حصة فى الاسبوع ..

ملاحظـات :

١ ــ بالنسبة للفقه والتوحيد فى الصفين الاول والثانى من هــذه المرحلة فيمكن للمدرس أن يستعمل لغته المحلية لارواء حاجات الطلاب •

٢ ــ السيرة : يمكن للمدرس ان يقص قصة الرسول صلى الله عليه وسلم باللغة المحلية حتى يفهمها الطلاب بسهولة •

٣ ــ النظافة : يمكن للمدرس أن يدرب الطلاب على غرس أو زراعة بعض النباتات والخضروات ••

منهج الدراسة للسنة الثالثة الابتدائية

العدد	المـــادة	الحصص	اســم الكتـــاب	الموضــــوعات
١	حفظ القرآن	٣	القرآن الكريم	الشرح ، الضحى ، الليل ، الشمس ، البلد ، الفجر ، الغاشية ، الاعلى ، الطارق ، الانشقاق ، المطففين ..
٢	الفقـــه	٣	متن الغاية والتقريب	من أول الكتاب الى كتاب الزكاة ..
٣	السيرة	٤	هداية العوام	من أول الكتاب الى المرتبة الثانية ..
٤	اللغة العربية	٢	شجاعة الرسول	من أول الكتاب الى آخره ..
٥	أ ـــ النحـــو	٣		تطبيقي فى الاسم المذكر والمؤنث ، المفرد ، المثنى ، الجمع ، الجملة الاسمية ، الجملة الفعلية ..
٦	ب ـــ الصرف	٢		تصريف الفعل الصحيح والفعل المعتل (تطبيقى) .
٧	جـ ـــ القراءة	٢		تختار الموضوعات المناسبة للاطفال ..
٨	الامـــلاء	٣		التدريب على كتابة الجمل المقرؤة (الاملاء المنقول)(تطبيقى) .
٩	الخـــط	٢		الخط النسخ بالجمل المقروءة ..
١٠	الحســـاب	٢	الحســـاب	تطبيقى على القواعد الاربعة ...
١١	العلوم العامة	٤	العلوم العامة والتربية الصحية لسعيد جواد	بعض الكائنات الحية ، الطيور الجارحة ، الطيور المائية ، الاجسام الغازية والاجسام السائلة والاجسام الصلبة .
١٢	التربية الرياضية	٢		الحركة المناسبة مثل : الوثب ، نط الحبل ، التعلق بالذراعين ..
١٣	التربية الفنية أو الاعمال اليدوية	٢		كتابة الاخبار الهامة ، الرسوم اللازمة ، صنع حافظـة النقود ، الاوانى ، الادوات المنزلية ...

٣٢ حصة فى الاسبوع .

الملاحظـــات :

١ ـــ الاملاء : تهجى بعض كلمات القطعة هجاء شفويا .

٢ ـــ الحساب : يراجع المدرس الموضوع السابق ليمرن التلاميذ على السرعة فى الحساب .

منهج الدراسة للسنة الرابعة الابتدائية

العدد	المادة	الحصص	اسم الكتاب	الموضوعات
١	حفظ القرآن	٢	القرآن الكريم	الانفطار ، التكوير ، عبس ، النازعات ، النبأ ، المرسلات الانسان ، القيامة ، المدثر ، المزمل ، الجن ، نوح ...
٢	الفقه	٤	متن الغاية والتقريب	مراجعة عامة ، الحج ، البيوع ، المعاملات ...
٣	التوحيد	٣	العقيدة الصحيحة	ادلة وجوده تعالى ووحدانيته ، بيان الشرك ..
٤	السيرة	٢	سيرة النبى صلى الله عليه وسلم	حالة العرب قبل الاسلام ، ديانة العرب ، نسبه ..
٥	اللغة العربية : ا ــ النحو	٣		الجملة المفيدة ، فعل وفاعل ، مبتدأ وخبر ، مفعول به .
٦	ب ــ الصرف	٢	كتاب البناء	فعل ماضى وفعل مضارع وأمر ، واسم مصدر واسم فاعل واسم مفعول واسم مكان وزمان واسم آلة ..
٧	جـ ــ القراءة	٣		مختارات من القصص الملائمة ..
٨	الاملاء	٢		تعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها وهجاء بعض كلماتها ثم تحجب عنهم وتملى عليهم بعد ذلك .
٩	الخط	٢		تدريب على الكتابة بخطى النسخ والرقعة فى وضوح ونظام مع مراعاة الفروق الاساسية بين نوعى الخط .
١٠	الحساب	٣	الحساب	القواعد الاربعة مع المسائل العامة الملائمة للطلاب .
١١	العلوم العامة	٤	العلوم والتربية الصحية	الوحدات الهوائية ، تركيب الهواء : الاكسجين ، بخار الماء ...
١٢	التربية الرياضية	٢		الاوضاع الاصلية : الوقوف والجلوس والجثو والرقود والتعلق وغير ذلك من الحركة البدنية تراها المدرب .
١٣	التربية الفنية والاعمال اليدوية	٢		اشغال النجارة ، والنسيج والتجليد ، اشغال تعبيرية ، يختار المدرس ما يناسب تلاميذه وما يتمشى مع بيئة المدرسة من الاعمال اليدوية .

٣٢ حصة فى الاسبوع .

الملاحظة :

١ ــ السيرة : يعتمد المدرس على الاسلوب القصصى والمسرحى بدون التعليق .

الخطة الدراسية للمرحلة الاعدادية :

المـــــادة	السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
١ — القرآن الكريم (حفظا وتفسيرا)	٣	٣	٣	٣
٢ — الحـــديث	٢	٢	٢	٢
٣ — التوحيـــد	٢	٢	٢	٢
٤ — الفقــه	٢	٢	٢	٢
٥ — الاخـــلاق	٢	٢	٢	٢
٦ — الســيرة	٢	٢	٢	٢
٧ — النحــو	٢	٢	٢	٢
٨ — الصرف	١	١	١	١
٩ — القراءة (المطالعة)	٢	٢	٢	٢
١٠— التعـــبير	٢	٢	٢	٢
١١— الامــــلاء	٢	٢	٢	٢
١٢— الخط	٢	٢	٢	٢
١٣— الجغرافيــا	١	١	١	١
١٤— العلوم العامة	٢	٢	٢	٢
١٥— الرياضيــات	٢	٢	٢	٢
١٦— اللغة الانجليزية	١	١	١	١
١٧— التربية العسكرية	٢	٢	٢	٢
المجمـــــوع :	٢٣	٣٢	٣٢	٣٢

وفيما يلى تفصيل المنهج الدراسى لكل مادة :

مناهج الداسة العامة فى المعاهد والمداس الاسلامية فى الفلبين عام ١٩٧٥ م

السنة الاولى من القسم الثانوى

المسلسل / المواد	الكتـــب والمؤلـــف	عدد الحصص فى كل اسبوع
١ ــ فقه	الاقنـــاع	٤ فى الاسبوع
٢ ــ فرائض	الرائد فى علم الفرائض لمحمد العبد الحظرى .	٢ فى الاسبوع
٣ ــ التفسير	تفسير الجلالين (مرجع) تفسير النسفى للدكتور موسى شاهين	٣ فى الاسبوع
٤ ــ الحديث والمصطلح	المختارات من اللؤلؤ والمرجان . من اطيب المنح فى علم المصطلح	٣ فى الاسبوع
٥ ــ توحيـــد	فتح المجيـــد	٢ فى الاسبوع
٦ ــ نحو وصرف	ألفيه بن مالك . هداية الطالب	٣ فى الاسبوع
٧ ــ ادب اللغة	تاريخ الادب والنصوص	٣ فى الاسبوع
٨ ــ بلاغة	منهج الواضح فى علوم البلاغة	٣ فى الاسبوع
٩ ــ منطـــق	منطق الواضح	٢ فى الاسبوع
١٠ ــ المجتمع الاسلامى	المجتمع الاسلامى	٢ فى الاسبوع
١١ ــ تاريخ	المرجع : الدولة الاموية والعباسية ؛ لعمر عبد الجبار	٣ فى الاسبوع
١٢ ــ لغة أجنبية	(انجليزى) ايزنزيال انجليز	٢ فى الاسبوع
١٣ ــ انشـــاء		٢ فى الاسبوع
١٤ ــ مطالعة ومحفوظات	المطالعة الثقافية	٢ فى الاسبوع
١٥ ــ حفظ وتسميع القرآن	القرآن الكريم	٢ فى الاسبوع
١٦ ــ جغرافية		٢ فى الاسبوع
١٧ ــ رياضية ورسم هندسى		٢ فى الاسبوع
١٨ ــ الكيمياء		٢ فى الاسبوع
١٩ ــ الفيزياء		٢ فى الاسبوع
٢٠ ــ الاقتصـــاد		٢ فى الاسبوع

موضوعات المنهاج

المسلسل / المواد	الكتـــب والمؤلف	عدد الحصص فى الاسبوع
١ ـ فقه	الاقنـــاع	٤ حصص فى الاسبوع

١ ـ الطهـــارة :

١ ـ أحكام المياه ، الدباغ ، حكم استعمال أوانى الذهب والفضة، ترقيع الاناء بالذهب أو الفضة المعبر عنه بالضبه ، (الادلة) .

٢ ـ السواك ، حقيقة ، حكمه ، حالاته ، فضائلة ، دليله من السنة.

٣ ـ الوضوء ، تعريفه ، حكمه مشروعيته ، دليله ، فروضه ، سننه مكروهاته ، أحكام وآداب قضاء الحاجة . (الأدلة) .

٤ ـ نواقض الوضوء : الحكم فيما لو أنسد مخرجه الاصلى وفتح له مخرجا آخر ، الفرق بين اللمس والمسح ، الحكم فيما تيقن طهرا وحدثا وجهل السابق منهما ، (الادلة) .

٥ ـ الغسل : تعريفه ، وموجباته ، المشتر كمنها بين الرجـــال والنساء وغير المشترك ، فروضه ، سننه ، حكم دخول الرجال فى الحمام ، آداب الدخول ، دخول النساء حكما وأدبا،الاغتسالات المسنونة (الادلة).

مناهج الدراسة العامة فى المعاهد والمدارس الاسلامية — فى الفلبين لعام ١٣٩٥ — ١٣٩٦هـ

مسلسل / المواد	الكتب والمؤلف	عدد الحصص فى كل اسبوع
١ — الفقه	الاقنـــاع	٤ فى الاسبوع
٢ — الفرائض	الرائد فى علم الفرائض — تاليف محمد العيد الحظرى	٢ فى الاسبوع
٣ — التفسير	تفسير الجلالين(مرجع) تفسير النسفى للدكتور موسى شاهين	٢ فى الاسبوع
٤ — الحديث والمصطلح	المختارات من اللؤلؤ والمرجان — من اطيب المنح فى علم المصطلح	٢ فى الاسبوع
٥ — التوحيد	فتح المجيد	٢ فى الاسبوع
٦ — النحو والصرف	الفية بن مالك ، هداية الطالب	٢ فى الاسبوع
٧ — ادب اللغة	تاريخ الادب والنصوص	٣ فى الاسبوع
٨ — البلاغه	منهج الواضح فى علم البلاغة	٣ فى الاسبوع
٩ — المنطق	منطق الواضح	٣ فى الاسبوع
١٠ — مجتمع اسلامى	المجتمع الاسلامى	٢ فى الاسبوع
١١ — التاريخ		٢ فى الاسبوع
١٢ — لغة اجنبية (انجليزى)	ايز تزبل انجليز	٢ فى الاسبوع
١٣ — انشـــاء		٢ فى الاسبوع
١٤ — مطالعة ومحفوظات	المطالعة الثقافية	٢ فى الاسبوع
١٥ — حفظ وتسميع القرآن	القرآن الكريم	٢ فى الاسبوع
١٦ — جغرافية		٢ فى الاسبوع
١٧ — رياضة ورسم هندسى		٢ فى الاسبوع
١٨ — الكيمياء		٢ فى الاسبوع
١٩ — الفيزياء		٢ فى الاسبوع
٢٠ — الاقتصاد		٢ فى الاسبوع

مسلسل / المواد	الكتب والمؤلف	عدد الحصص في كل اسبوع
١ — الفقه	الاقناع	٤ فى الاسبوع
٢ — اصول الفقه	هامش الاشارات	٢ فى الاسبوع
٣ — التفسير	تفسير الجلالين المرجع تفسير النسفى للدكتور موسى شاهين	٣ فى الاسبوع
٤ — الحديث	المختارات من اللؤلؤ والمرجان (خمسين حديثا)	٣ فى الاسبوع
٥ — التوحيد	شرح الخريد	٢ فى الاسبوع
٦ — النحو والصرف	الفية بن مالك ، هداية الطالب	٣ فى الاسبوع
٧ — ادب اللغة	تاريخ الادب والنصوص	٣ فى الاسبوع
٨ — الانشاء	ايزنزيال انجليز	٢ فى الاسبوع
٩ — المطالعة والمحفوظات	المطالعة الثقافية	٢ فى الاسبوع
١٠ — حفظ وتسميع القرآن	القرآن الكريم (جزئين)	٢ فى الاسبوع
١١ — البلاغة	منهج الواضح فى علم البلاغة	٣ فى الاسبوع
١٢ — التاريخ	تاريخ أوروبا الحديث	٣ فى الاسبوع
١٣ — لغة أجنبية (انجليزى)		٢ فى الاسبوع
١٤ — الجغرافية		٢ فى الاسبوع
١٥ — الفلسفة	مبادىء الفلسفة	٢ فى الاسبوع
١٦ — تاريخ طبيعى		٢ فى الاسبوع
١٧ — رياضة ورسم هندسى		٢ فى الاسبوع
١٨ — الكيمياء		٢ فى الاسبوع
١٩ — الفيزياء		٢ فى الاسبوع

مناهج الدراسة فى المعاهد والمدارس الاسلامية فى الفلبين
السنة الرابعة من القسم الثانوى

مسلسل / المواد	الكتب والمؤلف	عدد الحصص فى كل اسبوع
١ ـ الفقه	الاقتناع	٤ فى الاسبوع
٢ ـ اصول الفقه	هامش الاشارات	٢ فى الاسبوع
٣ ـ التفسير	تفسير الجلالين المرجع تفسير النسفى للدكتور موسى شاهين	٣ فى الاسبوع
٤ ـ الحديث	المختارات من اللؤلؤ والمرجان (٥٠ حديثا)	٣ فى الاسبوع
٥ ـ التوحيد	شرح الخريدة	٢ فى الاسبوع
٦ ـ النحو والصرف	الفية بن مالك ، هداية الطالب	٣ فى الاسبوع
٧ ـ ادب اللغة	تاريخ الادب والنصوص	٣ فى الاسبوع
٨ ـ الانشاء		٢ فى الاسبوع
٩ ـ المطالعة والمحفوظات	المطالعة الثقافية	٢ فى الاسبوع
١٠ ـ حفظ وتسميع القرآن	القرآن الكريم (جزءان)	٢ فى الاسبوع
١١ ـ البلاغة	منهج الواضح فى علم البلاغة	٣ فى الاسبوع
١٢ ـ التاريخ	تاريخ أوروبا الحديث	٣ فى الاسبوع
١٣ ـ لغة أجنبية (انجليزى)	ايزنزيل انجليز	٢ فى الاسبوع
١٤ ـ الجغرافية		٢ فى الاسبوع
١٥ ـ الفلسفة	مبادىء الفلسفة	٢ فى الاسبوع
١٦ ـ التاريخ الطبيعى		٢ فى الاسبوع
١٧ ـ رياضة ورسم هندسى		٢ فى الاسبوع
١٨ ـ الكيمياء		٢ فى الاسبوع
١٩ ـ الفيزياء		٢ فى الاسبوع
٢٠ ـ الصحة النفسية	المرجع : مبادىء الصحة تاليف دكتور احمد على	٢ فى الاسبوع

بيانات عن المعاهد والمدارس العربية الاسلامية التابعة لجمعية اقامة الاسلام من حيث الموقع وعدد الفصول والطلبة والمعلمين فيها لعام ٩٧ — ١٣٩٨هـ

المسلسل	المعهد او المدرسة	الموقع	عدد الفصول	عدد الطلبة	عدد المعلمين
	المرحلة الثانوية				
١	معهد مندانو العربى الاسلامى	متام ناى مدينة مروى	٤٩	٢٧٤٩	٦٩
٣	معهد غناس العربى الاسلامى	غناس لانو الجنوبى	١٢	٤٥٠	١٤
٣	معهد بولدون الاسلامى	بولدون ماغندانو	١٢	٣٤٠	١٢
٤	معهد زامبوانجغا الاسلامى	مدينة — فغاديان	١٢	٤٦٥	١٢
٥	معهد شريف كابونسوان الاسلامى	باويان كورمتان	١٢	٥٣٠	١٥
٦	معهد بولوان الاسلامى	بولوان ماغندانو	١٢	٢٤٠	١٢
	المجموع			٤٧٧٤	١٣٤

المرحلة الاعـــدادية

المسلسل	المعهد او المدرسة	الموقع	عدد الفصول	عدد الطلبة	عدد المعلمين
١	مدرسة الدينية الاسلامية	غراباغناس لانو الجنوبى	٨	٢١٠	٩
٢	مدرسة التربية الاسلامية	باريت لانو الجنوبى	٨	١٩٠	٨
٣	مدرسة انصار الاسلام	ماليغوفوا لاس الجنوبى	٨	٢٣٢	٨
٤	مدرسة الفلاح الاسلامية	انجد الجنوبى	٨	١٨٠	٨
٥	مدرسة اخوان المؤمنين	غندا يان مدمباء	٨	١٣٠	٨
٦	مدرسة النهضة الاسلامية	اويان مدمباء	٨	١٦٠	٨
٧	مدرسة الاعدادية الاسلامية	فغايوان لانو الجنوبى	٦	١٤٠	٦
٨	مدرسة بلأ بغان الاسلامية	بلا بغان لانو الجنوبى	٨	٢٤٠	٨
٩	مدرسة المرشدة الاسلامية	مكا غلينج غناس	٦	١٣٢	٦
١٠	مدرسة الثقافة الاسلامية	مكا غلينج بنديان	٨	٢١٠	٨
١١	مدرسة العرفية الاسلامية	كورمتان مدالم	٨	١٧٠	٨
١٢	مدرسة الاستنارة الاسلامية	تونجا نتونجان مدالم	٨	١٣٠	٨
١٢	مدرسة العربية الاسلامية	فغايوان مدالم	٨	١١٠	٨
١٤	مدرسة الارشادية	باكولود غرندى	٨	١٣٠	٨
١٥	مدرسة الاستقامة الاسلامية	غندكا لانوغاس	٨	١٦٠	٨
١٦	مدرسة النهضة الاسلامية	تتايوان تام فايران	٨	٢٢٤	٨
١٧	مدرسة نور الدين	نالوان لمباء بياباو	٨	١٦٤	٨

المسلسل المعهد أو المدرسة	الموقع	عدد الفصول	عدد الطلبة	عدد المعلمين
١٨— مدرسة فجر جديد	سالمان بياباو	٨	١١٠	٨
١٩— مدرسة التربية الاسلامية	باكولود بياباو	٨	١٧٢	٨
٢٠— مدرسة دار العلوم	الابوان تام فران لانو الجنوبى	٨	١٠٢	٨
٢١— مدرسة الاتحاد الاسلامية	تام يو فياغفو لانو الجنوبى	٨	٢٣٠	٨
٢٢— مدرسة جمعية الاسلامية	ديلا بيان لانو الشمالى	٨	٢٢٠	٨
٢٣— مدرسة نور جديد	فؤ ناتو غياء لانو الجنوبى	٨	٢٠٤	٨
٢٤— مدرسة منتشر الاسلام	دايوان ماسيو لانو الجنوبى	٨	١١٥	٨
٢٥— مدرسة الرحمانية الاسلامية	انو دران سفاد لانو الشمالى	٦	٩٥	٦
٢٦— مدرسة الاسلامية	فتادن لانو الشمالى	٦	٧٥	٦
٢٧— مدرسة الدعوة الاسلامية	ساليفونجان بالندونج	٨	١٥٤	٨
٢٨— مدرسة الاصلاح	ليما كاليفونجان تو غياء	٨	٢٥٠	٨
٢٩— مدرسة الامانة الاسلامية	مالئيغ بالندونج لانو الجنوبى	٨	٢٣٠	٨
٣٠— مدرسة مركز الاسلام	كوايان لينك مرنتاو لانو الجنوبى	٦	١١١	٦
٣١— مدرسة النهضة الاسلامية	ديلا وسان ماغينج	٦	١٧٠	٦
٣٢— مدرسة مولوندو الاسلامية	مولوندو لانو الجنوبى	٨	١٧٠	٨
٣٣— مدرسة الرحمانية الاسلامية	لو مبتان لانو الجنوبى	٦	١٤٠	٦
٣٤— مدرسة دار السلام	بو ربيد تو يران	٦	١١٠	٦

المسلسل المعهد او المدرسة	الموقع	عدد الفصول	عدد الطالبة	عدد المعلمين
٣٥ـ مدرسة الخيرية الاسلامية	روغان فونا بيابو	٦	١٢٣	٦
٣٦ـ مدرسة نور الاسلام	بولان باليندونج	٦	١٣٠	٦
٣٧ـ مدرسة القاعدة الاسلام	فايغواى توبنران	٦	١٤٠	٦
٣٨ـ مدرسة نور القرآن	انو دران مرنتاو	٦	١٣٠	٦
٣٩ـ مدرسة نور جديد	لما كا لوكس	٦	١٣١	٦
٤٠ـ مدرسة العربية الاسلامية	ديلا وسان لومبتان	٦	١٢٢	٦
٤١ـ مدرسة وسط انيان	لمباك ديلا وسان	٦	١٣٣	٦
٤٢ـ مدرسة نور الاسلام	نندولونان كفاى	٦	١٦٥	٦
٤٣ـ مدرسة الدينية الاسلامية	اليان مول مرنتاو	١١٠٦	١١٠	٦
٤٤ـ مدرسة الاستعانة الاسلامية	نانتاو راناو توغياء	٦	١٢٠	٦
٤٥ـ مدرسة التبليغ الاسلامية	سفود (١) توغياء	٦	١١٠	٦
٤٦ـ مدرسة هداية الاسلامية	سفود (٢) توغياء	٦	١٣٠	٦
٤٧ـ مدرسة الدينية الاسلامية	مالوانائغ تام فران	٦	١١٣	٦
٤٨ـ مدرسة العربية الاسلامية	منترينج لانو الشمالى	٦	١٣٠	٦
٤٩ـ مدرسة الاعدادية الاسلامية	لمبارك مكادار لانو الجنوبى	٦	١٣٠	٦
٥٠ـ مدرسة العربية الاسلامية	فبلاسيون مكا دار	٦	١٢٠	٦
المجمـــــوع :			٧٧١٧	٣٦٥

المرحلة :الابتدائية

المسلسل	المعهد أو المدرسة	الموقع	عدد الفصول	عدد الطلبة	عدد المعلمين
١	مدرسة غاندماتو الاسلامية	غاندامتو مرغونج لانو الجنوبى	٤	٩٥	٤
٢	مدرسة النهضة الاسلامية	تابوان غناس لانو الجنوبى	٤	٩٦	٤
٣	مدرسة المساعدة الاسلامية	فانتاون غناس لانو الجنوبى	٤	٧٦	٤
٤	مدرسة الادبية الاسلامية	تامبو مدمباء لانو الجنوبى	٤	٩٣	٤
٥	مدرسة الاسلامية	فنتار مدمباء لانو الجنوبى	٤	٨٤	٤
٦	مدرسة الرحمانية الاسلامية	ليانجان مدمباء لانو الجنوبى	٤	٧٥	٤
٧	مدرسة الاسلامية	تولاى مدمباء لانو الجنوبى	٤	٧٤	٤
٨	مدرسة التربية الاسلامية	تاليوغون غناس لانو الجنوبى	٤	٩٤	٤
٩	مدرسة الثقافة الاسلامية	بيونج مدمباء لانو الجنوبى	٤	٨٥	٤
١٠	مدرسة الادبية الاسلامية	فالاو مدمباء لانو الجنوبى	٤	٧٥	٤
١١	مدرسة الهداية الاسلامية	افا مبونج	٤	٦٥	٤
١٢	مدرسة الثقافة الاسلامية	بيابى	٤	٨٣	٤
١٣	مدرسة الجديدة الاسلامية	تابران	٤	١٥٠	٤
١٤	مدرسة الشرافية الاسلامية	لياواو اويان	٤	٧٠	٤
١٥	مدرسة الاسلامية	باليتاد	٤	٨٠	٤

المسلسل	المعهد أو المدرسة	الموقع	عدد الفصول	عدد الطلبة	عدد المعلمين
١٦ـ	مدرسة الاتحاد الاسلامية	بانتايان فولاس	٤	١٠٥	٤
١٧ـ	مدرسة الجديدة الاسلامية	غاس كندى	٤	١٤٠	٤
١٨ـ	مدرسة المصباح الاسلامية	دنوغان فولاس لانو لجنوبى	٤	١٤٠	٤
١٩ـ	مدرسة عهد جديد	فيندولونان غناس	٤	١١٢	٤
٢٠ـ	مدرسة مورياتاو داتو	ديروميود مدالم	٤	٨٧	٤
٢١ـ	مدرسة انجنى الاسلامية	سالونجا باندينج مدالم	٤	١٢١	٤
٢٢ـ	مدرسة الدينية الاسلامية	ببونجا رناو باليندونج	٤	٨٦	٤
٢٣ـ	مدرسة جماعة التبليغ الاسلامية	ليانجان مدالم	٤	٩٣	٤
٢٤ـ	مدرسة عهد جديد	فيندو لونان	٤	٨٣	٤
٢٥ـ	مدرسة الاستعانة الاسلامية	لينك مدالم	٤	١٢١	٤
٢٦ـ	مدرسة الاسلامية	سا باندينج	٤	٨٣	٤
٢٧ـ	مدرسة ليندونجان	ليندونجان اويان	٤	٩٥	٤
٢٨ـ	مدرسة الرشيدة الاسلامية	باكولود لانو الجنوبى	٤	٩٦	٤
٢٩ـ	مدرسة الثقافة الاسلامية	اليان كالوى	٤	٨٦	٤
٣٠ـ	مدرسة النهضة الاسلامية	لباك بيونج	٤	١٠١	٤
٣١ـ	مدرسة النهضة الاسلامية	سنديغان تو غياء	٤	٩٨	٤
٣٢ـ	مدرسة التربية الاسلامية	فتاد توغياء	٤	٨٣	٤

المسلسل	المعهد أو المدرسة	الموقع	عدد الفصول	عدد الطلبة	عدد المعلمين
٣٣ــ	مدرسة الفلاح الاسلامية	بيونج باليندونج	٤	١١٣	٤
٣٤ــ	مدرسة الاسلامية	لالا بوان	٤	٩٧	٤
٣٥ــ	مدرسة لباء رناو	لباء رناو	٤	٨٧	٤
٣٦ــ	مدرسة النهضة الاسلامية	انفايوان باليندونج	٤	١٢٠	٤
٣٧ــ	مدرسة الامراء	بيونج	٤	١٢٣	٤
٣٨ــ	مدرسة الاسلامية	بكايوان مرنتاو	٤	١٠٣	٤
٣٩ــ	مدرسة الاستقامة الاسلامية	كماليغ مرنتاو	٤	١٣٣	٤
٤٠ــ	مدرسة شريف ما وفات	كاويان مرنتاو	٤	٩٥	٤
٤١ــ	مدرسة الشريف الاسلامية	لينك كويان	٤	٨٥	٤
٤٢ــ	مدرسة تحفيظ القرآن	انو دران مرنتاو	٤	٨٤	٤
٤٣ــ	مدرسة الدين الاسلام	ايليان مرنتاو	٤	٨٥	٤
٤٤ــ	مدرسة سراج الاسلام	منتار فيا غفو	٤	١١٥	٤
٤٥ــ	مدرسة نور العلم	نوان فيا غفو	٤	٧٤	٤
٤٦ــ	مدرسة السعادة الاسلامية	مينتريتج فيا غفو	٤	٨٥	٤
٤٧ــ	مدرسة الاعانة الاسلامية	كالود فيا غفو	٤	٧٤	٤
٤٨ــ	مدرسة نور الاسلام	ردافان فيا غفو	٤	٨٨	٤
٤٩ــ	مدرسة الدعوة الاسلامية	لنبنديتج فيا غفو	٤	٩٥	٤

التسلسل	المعهد أو المدرسة	الموقع	عدد الفصول	عدد الطلبة	عدد المعلمين
٥٠ـــ	مدرسة الاخلاص	مينترينج	٤	٨٩	٤
٥١ـــ	مدرسة كدايونان	ساغيا ران	٤	١٢٠	٤
٥٢ـــ	مدرسة ديلا وسان	ديلا وسان ساغياران	٤	١٢٠	٤
٥٣ـــ	مدرسة الدينية الاسلامية	نواق ساغياران	٤	١٠٢	٤
٥٤ـــ	مدرسة الدينية الاسلامية	تمبا نجا لان مدينة مراوى	٤	١٠٣	٤
٥٥ـــ	مدرسة الهداية الاسلامية	مالى مدينة مراوى	٤	١٢٠	٤
٥٦ـــ	مدرسة نور القرآن	كابشيجان مدينة مراوى	٤	١١٢	٤
٥٧ـــ	مدرسة الاصلاح	سبلا مناو مدينة مراوى	٤	١١٢	٤
٥٨ـــ	مدرسة الادبية الاسلامية	ايمى مدينة مراوى	٤	١١٤	٤
٥٩ـــ	مدرسة يومى السبت والاحد	متام فاي مدينة مراوى	١٢	٤٢٠	١٤
٦٠ـــ	مدرسة الفلاح الاسلامية	راغونديجان رماين	٤	١٤٠	٤
٦١ـــ	مدرسة دداغان	مونتياان	٤	١٥٠	٤
٦٢ـــ	مدرسة الثقافة الاسلامية	بويان	٤	٩٥	٤
٦٣ـــ	مدرسة الاستقامة الاسلامية	يو نتونج	٤	١٤٠	٤
٦٤ـــ	مدرسة العلوم العربية	تاركاء لانو الجنوبى	٤	١٢٠	٤
٦٥ـــ	مدرسة المسلمة الاسلامية	فتالكس تركاء	٤	١٢٠	٤
٦٦ـــ	مدرسة الوردية الاسلامية	ديمايون لانو الجنوبى	٤	١١١	٤

المسلسل	المعهد أو المدرسة	الموقع	عدد الفصول	عدد الطلبة	عدد المعلمين
٦٧ــ	مدرسة نور الاسلام	كاسوغان لانو الشمالى	٤	١١٢	٤
٦٧ــ	مدرسة تركاء الاسلامية	بوبونجان تركاء	٤	١٣٢	٤
٦٩ــ	مدرسة دار العلوم	لالا بوان تمفاران	٤	١٢٠	٤
٧٠ــ	مدرسة بساك الاسلامية	ما لوناغ تمفاران	٤	٨٥	٤
٧١ــ	مدرسة نور الاسلام	بونيارة تمفاران	٤	١٢٠٠	٤
٧٣ــ	مدرسة الخيرية الاسلامية	ماديا ديلا وسان تمفران	٤	١٢٢	٤
٧٤ــ	مدرسة نور الاسلام	نغايوان تمفران	٤	١٢٥	٤
٧٥ــ	مدرسة الخيرية الاسلامية	لينك تمفران	٤	١٤٠	٤
٧٦ــ	مدرسة النهضة الاسلامية	ايندونجان	٣	٩٥	٤
٧٧ــ	مدرسة نور الهدى الاسلامية	سارونای	٤	١٠٢	٤
٧٨ــ	مدرسة المساعدة الاسلامية	تمفران	٤	١١٢	٤
٧٩ــ	مدرسة العلوم الاسلامية	تتايوان تمفران	٤	١٧٥	٤
٨٠ــ	مدرسة المنتشر الاسلامية	فبلا سيون	٤	١١٧	٤
٨١ــ	مدرسة الاسلامية	لمباك تمفران	٤	٩٥	٤
٨٢ــ	مدرسة التربية الاسلامية	تمفران فرافير	٤	١١٠	٤
٨٣ــ	مدرسة التربية الاسلامية	ميو نداس تمفران	٤	١٤١	٤
٨٤ــ	مدرسة الاسلامية	ماديار تمفران	٤	٩٠	٤

المسلسل	المعهد أو المدرسة	الموقع	عدد الفصول	عدد الطلبة	عدد المعلمين
٨٥	مدرسة الاسلامية	تالوان لمباء بيابو	٤	١٢٠	٤
٨٦	مدرسة العلوم الاسلامية	ديالونجاناء بيابو	٤	١٧٨	٤
٨٧	مدرسة الخيرية الاسلامية	ماريبو بيابو	٤	١١٠	٤
٨٨	مدرسة المؤلفة الاسلامية	ديلا وسان ماغينج	٤	١٦٠	٤
٨٩	مدرسة الرحمانية الاسلامية	لياء بيابو	٤	٨٧	٤
٩٠	مدرسة الرشادية الاسلامية	لباك بكايوان	٤	٧٦	٤
٩١	مدرسة لماكا اغما الاسلامية	غالوان لمباء بيابو	٤	٧٦	٤
٩٢	مدرسة اكوداء الاسلامية	روما ياس بيابو	٤	٩٠	٤
٩٣	مدرسة اولاد الاسلامية	ماغينج	٤	١٠٠	٤
٩٤	مدرسة الخيرية الاسلامية	ديلا بيان	٤	١٢١	٤
٩٥	مدرسة الانارة الاسلامية	بانتايو	٤	٩٨	٤
٩٦	مدرسة العلوم	مالنجن	٤	١٢٥	٤
٩٧	مدرسة سياودتو	سياودتو	٤	٧٥	٤
٩٨	مدرسة المنتشر الاسلامية	كما ليغ لمباء بيابو	٤	٦٥	٤
٩٩	مدرسة فجر جديد	سالمان بيابو	٤	١١٢	٤
١٠٠	مدرسة الوردية	ميمبسا بيابو	٤	٩٠	٤
١٠١	مدرسة العلوم الاسلامية	بركوت بيابو	٤	٧٥	٤

المسلسل	المعهد أو المدرسة	الموقع	عدد الفصول	عدد الطلبة	عدد المعلمين
١٠٢ــ	مدرسة التربية الاسلامية	مفانتاو بيابو	٤	٨٥	٤
١٠٣ــ	مدرسة النصيحة الاسلامية	غادونجان بيابو	٤	١٣٠	٤
١٠٤ــ	مدرسة العلوم الاسلامية	باكولود بيابو	٤	١١٠	٤
١٠٥ــ	مدرسة الاسلامية	غاتل بيابو	٤	٩٠	٤
١٠٦ــ	مدرسة فتابيابو	فونا بيابو	٤	٩٠	٤
١٠٧ــ	مدرسة البلاد الاسلامية	فونا بيابو	٤	١٣٠	٤
١٠٨ــ	مدرسة الاسلامية	كادايونان	٤	١٢٢	٤
١٠٩ــ	مدرسة الخيرية الاسلامية	فؤنا بيابو	٤	١٣٥	٤
١١٠ــ	مدرسة الجمعية الاسلامية	تالوب ماسيو لانو الجنوبى	٤	١٢٢	٤
١١١ــ	مدرسة نم كا افو	ببوسان لانو الجنوبى	٤	١٣٥	٤
١١٢ــ	مدرسة فتاينجد الاسلامية	بيابو لانو الجنوبى	٤	٩٥	٤
١١٣ــ	مدرسة الادبية الاسلامية	ساوير لانو الجنوبى	٤	٧٥	٤
١١٤ــ	مدرسة المنتشر الاسلامية	فونا ماسيو	٤	٧٠	٤
١١٥ــ	مدرسة الاصلية الاسلامية	رغايان بوتيغ	٤	١٢٠	٤
١١٦ــ	مدرسة الجديدة الاسلامية	لاافنج لو مبتان	٤	١١٤	٤
١١٧ــ	مدرسة نور الاسلام	مالنجن	٤	٩٥	٤
١١٨ــ	مدرسة الرحمانية الاسلامية	مالا ليس بوتيغ	٤	٧٥	٤

المسلسل	المعهد أو المدرسة	الموقع	عدد الفصول	عدد الطلبة	عدد المعلمين
١١٩	مدرسة دو لانجان الاسلامية	دولانجان تيغ	٤	٧٠	٤
١٢٠	مدرسة الاصلية الاسلامية	بو تيغ لانو الجنوبى	٤	٩٠	٤
١٢١	مدرسة سابو	تمباب لانو الجنوبى	٤	٩١	٤
١٢٢	مدرسة دسونان الاسلامية	بيابو بوتيغ	٤	٩٣	٤
١٢٣	مدرسة الماسبيلا	لمباك انيان	٤	١٣٢	٤
١٢٤	مدرسة ارنتال الاسلامية	لومبتان لانو الجنوبى	٤	٩٠	٤
١٢٥	مدرسة الرحمانية	فيلا سيون لو مبتان	٤	١٤٣	٤
١٢٦	مدرسة اندون الاسلامية	ارنتال بيتا لو مبتان	٤	١٣٤	٤
١٢٧	مدرسة الادبية الاسلامية	ديلا وسان	٤	٨٤	٤
١٢٨	مدرسة فو كتان الاسلامية	فو كتان	٤	١٨٩	٤
١٢٩	مدرسة نور الاسلام	لمبارك مكادار	٤	١٩٥	٤
١٣٠	مدرسة الماو تبر الاسلام	رغوروك لمبتان	٤	٩٥	٤
١٣١	مدرسة الانتشار الاسلام	دلاما اندون	٤	٧٠	٤
١٣٢	مدرسة الاسلامية	واغو لو مبتان	٤	٩٤	٤
١٣٣	مدرسة الرشيدة الاسلامية	غادونجان	٤	٨٥	٤
١٣٤	مدرسة الرشيدة الاسلامية	اندون لومبتان	٤	٨٧	٤
١٣٥	مدرسة بواديا لونجان	بودى الوهجان اندون	٤	٨٥	٤
١٣٦	مدرسة الخيرية الاسلامية	ماغينج	٤	٨٦	٤

المسلسل المعهد أو المدرسة	الموقع	عدد الفصول	عدد الطلبة	عدد المعلمين
١٣٧ــ مدرسة امداس الاسلامية	امداس ولمبتان	٤	٩٠	٤
١٣٨ــ مدرسة النهضة الاسلامية	كادينجلان بيانج	٤	٩٣	٤
١٣٩ــ مدرسة فجر جديد	نجينجر كلانو غاس	٤	٦٩	٤
١٤٠ ــ مدرسة النهضة الاسلامية	باكلايان كالانو غاس	٤	٨٤	٤
١٤١ ــ مدرسة الادبية الاسلامية	كباسران كالانو غاس	٤	١٠٤	٤
١٤٢ــ مدرسة كلانوغاس	فبلا سيون كلانو غاس	٤	١٢٩	٤
١٤٣ــمدرسة نور جديد	فند كلا نوغاس	٤	٩٢	٤
١٤٤ــ مدرسة نور الهدى الاسلامية	منانيو ملا بانج	٤	٨٦	٤
١٤٥ــ مدرسة الرحمانية الاسلامية	فنتاون كلا نوغاس	٤	١١٢	٤
١٤٦ــ مدرسة الرحمانية الاسلامية	فيندو لونان ربوكن	٤	٨٩	٤
١٤٧ــ مدرسة نور الاسلام	غيالوت ملابانج	٤	٩٤	٤
١٤٨ــ مدرسة المنظمة الاسلامية	فيالوت ملابانج	٤	٨٤	٤
١٤٩ــ مدرسة الرحمانية الاسلامية	ربوكن	٤	١٣٢	٤
١٥٠ــ مدرسة باتوان الاسلامية	باتوان بيلا بغان	٤	٩٤	٤
١٥١ــ مدرسة الديوان الاسلامية	بايران	٤	٧٥	٤
١٥٢ــ مدرسة ماغونياء	ما غو نياء بنيديان	٤	١٢٢	٤
١٥٣ــ مدرسة الرشيدة الاسلامية	النيندينجان	٤	١٢١	٤
١٥٤ــ مدرسة التربية الاسلامية	اليان فغايوان	٤	١٢٥	٤

المسلسل	المعهد أو المدرسة	الموقع	عدد الفصول	عدد الطلبة	عدد المعلمين
١٥٥	مدرسة فجر جديد	فداس فغايوان	٤	٩٥	٤
١٥٦	مدرسة الرحمانية الاسلامية	فنناون	٤	٧٥	٤
١٥٧	مدرسة نور الهدى الاسلامية	بيونج ريوكن	٤	٧٥	٤
١٥٨	مدرسة الادبية الاسلامية	فينا لنجكا	٤	٩٠	٤
١٥٩	مدرسة العربية الاسلامية	ديا مفكاء	٤	٧٥	٤
١٦٠	مدرسة فداس الاسلامية	فداس	٤	٨٥	٤
١٦١	مدرسة المؤمنين	ليلمو توبران	٤	٩٥	٤
١٦٢	مدرسة نور جديد	تنداى انيان	٤	٧٣	٤
١٦٣	مدرسة الابتدائية	لباك توبران	٤	٩٥	٤
١٦٤	مدرسة نور الاسلام	فولو بربيد	٤	١٠١	٤
١٦٥	مدرسة الاسلامية	ليندونجان توبران	٤	١٢١	٤
١٦٦	مدرسة الشرفية الاسلامية	كالا ليلانجان توبران	٣	٩٥	٤
١٦٧	مدرسة ميمبالواغ	توبران	٤	١٣٥	٤
١٦٨	مدرسة العربية الاسلامية	بوربيد تو بران	٤	٩٥	٤
١٦٩	مدرسة الاستعانة الاسلامية	كبساران	٤	٨٠	٤
١٧٠	مدرسة عنوان الاسلام	دولا نجان	٤	٩٥	٤
١٧١	مدرسة الاستقامة الاسلامية	فند كالا نو غاس	٤	١١٠	٤
١٧٢	مدرسة الرشيدة الاسلامية	فاغالونجان	٤	٨٥	٤

المسلسل	المعهد أو المدرسة	الموقع	عدد الفصول	عدد الطلبة	عدد المعلمين
١٧٣	مدرسة الأسلامية	كتابونج	٤	٧٥	٤
١٧٤	مدرسة الرحمانية الاسلامية	ريوكن ملا بانج	٤	١١٢	٤
١٧٥	مدرسة الاسلامية	غيالوت	٤	٨٣	٤
١٧٦	مدرسة نور الاسلام	كاليلانجان	٤	٧٠	٤
١٧٧	مدرسة نور الاسلام	باروراو	٤	٨٠	٤
١٧٨	مدرسة الرحمانية الاسلامية	ماغو لالنج	٤	٧٤	٤
١٧٩	مدرسة الاتحادية الاسلامية	باروراو	٤	٨٥	٤
١٨٠	مدرسة نور جديد	ما تمفاى بلا بغان	٤	٩٥	٤
١٨١	مدرسة كفتاغان	كفتاغان	٤	٨٥	٤
١٨٢	مدرسة بتوان	باتوان بلا بغان	٤	٩٠	٤
١٨٣	مدرسة نور الدين	لمباك	٤	١١١	٤
١٨٤	مدرسة بو نجا بونج	بونجابونج	٤	٧٥	٤
١٨٩	مدرسة قمر الدين	تاتياء	٤	٩٥	٤
١٨٦	مدرسة لو نسيان	لونسساين	٤	١٢١	٤
١٨٧	مدرسة الرحمانية	اليان بلا بغان	٤	٩٣	٤
١٨٨	مدرسة الرشيدة الاسلامية	بانكو كورمتان	٤	٩٣	٤
١٨٩	مدرسة الرحمانية الاسلامية	كورمتان لانو الشمالى	٤	١٠٠	٤

المسلسل	المعهد أو المدرسة	الموقع	عدد الفصول	عدد الطلبة	عدد المعلمين
١٩٠	مدرسة الدينية الاسلامية	الوان لانو الشمالى	٤	١١٢	٤
١٩١	مدرسة سراج الاسلام	كورمتان بويان	٤	٩٠	٤
١٩٢	مدرسة انصار الاسلام	بولان	٤	٨٥	٤
١٩٣	مدرسة الخيرية الاسلامية	كاتبونج	٤	٩٥	٤
١٩٤	مدرسة جديدة الاسلامية	ليامجان ننونجن	٤	٨٥	٤
١٩٥	مدرسة الارشاد الاسلام	كاليلا نجان ننونجن	٤	١١٢	٤
١٩٦	مدرسة الاسلامية	ديلا بيان	٤	٨٣	٤
١٩٧	مدرسة جديدة الاسلامية	ليانجان ننونجن	٤	٩٥	٤
١٩٨	مدرسة ببونج	ببونج ننونجن	٤	٨٧	٤
١٩٩	مدرسة الجمعية	كالودان	٤	٧٥	٤
٢٠٠	مدرسة الرشيدة الاسلامية	فاننار بالتى	٤	١١٢	٤
٢٠١	مدرسة النهضة الاسلامية	فند ففنتار	٤	٩٥	٤
٢٠٢	مدرسة الاسلامية	فاننتا واراغات	٤	٩٥	٤
٢٠٣	مدرسة الدينية الاسلامية	بورى اسان سفاد	٤	٨٣	٤
٢٠٤	مدرسة العربية الاسلامية	غادونجان	٤	٩٥	٤
٢٠٥	مدرسة ليندونجان الاسلامية	ليندونجان مدمياء	٤	٩٥	٤
٢٠٦	مدرسة العربية الاسلامية	غادونجان مدمباء	٤	٨٦	٤
٢٠٧	مدرسة الجمعية الاسلامية	ديلا بيان كاسوغان	٤	٤٥	٤

المسلسل	المعهد أو المدرسة	الموقع	عدد الفصول	عدد الطلبة	عدد المعلمين
٢٠٨	مدرسة الرحمانية الاسلامية	انودران	٤	٨٥	٤
٢٠٩	مدرسة روروغاغوس	رور وغاغوس دينة مروى	٤	٨٥	٤
٢١٠	مدرسة الجديدة الاسلامية	يولان بوتيغ	٤	٧٤	٤
٢١١	مدرسة المساعدة الاسلامية	بايوغ البغان	٤	٧٥	٤
٢١٢	مدرسة الدعوة الاسلامية	ننتا رينجد فغايوان	٤	٧٣	٤
٢١٣	مدرسة فجر جديد	ننند تافوروغ	٤	٩٤	٤
٢١٤	مدرسة الرشيدة الاسلامية	توما نجغوب زابونجغا	٤	١٢٢	٤
٢١٥	مدرسة الانتصار الاسلام	بايونج زابونجغا	٤	٩٣	٤
٢١٦	مدرسة الجمهورية الاسلامية	ليلنج لانو الشالي	٤	٨٤	٤
٢١٧	مدرسة موناى	موناى	٤	٨٥	٤
٣١٨	مدرسة الرشيدة الاسلامية	بينوتان فاغادان	٤	٨٥	٤
٢١٩	مدرسة الرشيدة الاسلامية	ديا تالينج	٤	٩٠	٤
٢٢٠	مدرسة الرشيدة الاسلامية	تلودان	٤	٨٥	٤
٢٢١	مدرسة الرشيدة الاسلامية	فيغونج	٤	٧٤	٤
٢٢٢	مدرسة كغايان الاسلامية	كغايان	٤	١٢٣	٤
٢٢٣	مدرسة العلوم الاسلامية	لاميتان باسيلان	٤	١١٣	٤
٢٢٤	مدرسة انصار الاسلام	ديغوس داباو	٤	٧٥	٤
٢٢٥	مدرسة الاسلامية	مانجاغوى	٤	٦٢	٤

المسلسل المعهد أو المدرسة	الموقع	عدد الفصول	عدد الطلبة	عدد العاملين
٢٢٦ — مدرسة نور الاسلام	دياو الجنوبى	٤	١٢٣	٤
٢٢٧— مدرسة التعليمية	دياو ارنتال	٤	١١٣	٤
٢٢٨— مدرسة الاسلامية	بانجكيروان دياو	٤	٧٥	٤
٢٢٩— مدرسة العلوم	كيغان كفاى	٤	١١٨	٤
٢٣٠— مدرسة الزهرية الاسلامية	كساينان دباو	٤	١٢٠	٤
٢٣١— مدرسة السرورية	كامفونج الجنوبى	٤	١١٠	٤
٢٣٢— مدرسة الفلاح الاسلامية	ديما غالين كفاى	٤	١٢١	٤
٢٣٣— مدرسة الخيرية الاسلامية	فراؤ كفاى	٤	١١٢	٤
٢٣٤— مدرسة نور الهدى الاسلامية	ديلمبايان	٤	٨٥	٤
٢٣٥— مدرسة نور جديد	ديمنداء كفاى	٤	٩٧	٤
٣٣٦— مدرسة نور الهدى	انجد كفاى	٤	٧٨	٤
٢٣٧— مدرسة نور جديد	مالناء كفاى	٤	١٣٠	٤
٢٣٨— مدرسة الناظرة الاسلامية	كفاى فرافير	٤	١٢٠	٤
٢٣٩— مدرسة الثقافة الاسلامية	ديمالنا كفاى	٤	١١٠	٤
٢٤٠— مدرسة الادبية الاسلامية	فيندولونان كفاى	٤	١١٥	٤
٢٤١— مدرسة العلوم	انودران كفاى	٤	٩٤	٤
٢٤٢— مدرسة الانتشار الاسلام	فنو رو غنان كفاى	٤	٨٦	٤
٢٤٣ — مدرسة الخيرية	كباسران مولوندو	٤	١٢٠	٤

المسلسل	المعهد أو المدرسة	الموقع	عدد الفصول	عدد الطلبة	عدد المعلمين
٢٤٤	مدرسة الجديدة	باغوانجد	٤	٧٤	٤
٢٤٥	العلوم الدينى	ببونج	٤	١٢٥	٤
٢٤٦	مدرسة راية الاسلام	راية بالئى	٤	٩٠	٤
٢٤٧	مدرسة الاسلامية	ببونج فونابيابو	٤	٩٦	٤
٢٤٨	مدرسة فجر بديد	مدينة ديفولوغ	٤	٧٥	٤
٢٤٩	مدرسة الاسلامبة	بيسونج سلطان غوماندر	٤	٩٠	٤
٢٥٠	مدرسة الفلاح	بوادى فسو بنتونج	٤	١٥٢	٤
٢٥١	مدرسة العربية الاسلامية	كا بساران مدمباء	٤	١٠٢	٤
٢٥٢	مدرسة شريفدة الاسلامية	موسكريف واؤ	٤	٨٥	٤
٢٥٣	مدرسة التربية الاسلامية	فوبلاسيون واؤ	٤	٩٥	٤
٢٥٤	مدرسة الدينية الاسلامية	فاندانجان واؤ	٤	٨١	٤
٢٥٥	مدرسة فاندانجان الاسلامية	فننج	٤	٩٠	٣
٢٥٦	مدرسة السرورية	ميمبوايان	٤	٧٠	٣
٢٥٧	مدرسة شريف امير	لمباك ماغينج	٤	٩٣	٤
٢٥٨	مدرسة المصباح الاسلامية	باندای مروغونج	٣	٦٥	٣
٢٥٩	مدرسةشعب الانكايا الاسلامية	موریاتو بائی	٣	٧٤	٣
٢٦٠	مدرسة مولوندو الاسلامية	فبلا سيون مولوندو	٤	١١٢	٤
	المجمـــــوع :			٢٤٠٩١	١٠٩٠

المجمـــوع الكلى : ٢٢٠[illegible]٣ ـــــ ١٥٧٧.

[شكل رقم ٥]

معهد ماراوى الاسلامى

يرجع الفضل فى انشاء معهد ماراوى الاسلامى لمؤسسة السلطان رشيد سامباكو • وقد تم افتتاحه فى عام ١٩٧٢ م • ويسهم هذا المعهد مع بقية المعاهد الأخرى فى محافظة لاناو الجنوبى فى تعليم العلوم العربية الاسلامية •

وقد جاء افتتاح هذا المعهد كما جاء فى وثائقه لانصرافة بعض الأساتذة عن مهمتهم بحثا عن مصدر الرزق لهم ولأولادهم ، وذلك لمجابهة الظروف المعيشية الصعبة ، ولانصراف الطلاب أيضا لنفس السبب ، ولعدم قدرتهم على دفع المصروفات ، وانصرافهم وخاصة الفقراء منهم عن التعليم • وأمام كل هذه الظروف كان لابد من التفكير فى عمل يحفظ للمدرسة العربية الاسلامية كيانها ويحفظ للاسلام علومه ومعارفه • فجاءت هذه المدرسة العربية الاسلامية ليتعلم فيها أبناء المسلمين دون رسوم مدرسية ، وخصص فيه يوما السبت والاحد لطلاب المدارس الحكومية ليتمكنوا من دراسة اللغة العربية والأحكام الاسلامية • وكان لافتتاح هذا المعهد الصدى الواسع فى جميع البلديات والقرى المجاورة فى محافظة لاناو الجنوبى ، مما شجع الناس لبناء كثير من المدارس الصغيرة ، والتى تبنى الكثير منها معهد ماراوى بالاشراف المادى والأدبى •

ويشتمل النظام الداخلى للمعهد على :

أولا : قسم من يوم الاثنين الى يوم الخميس صباحا ومساء ويخصص هذا القسم للطلاب الذين يريدون التخصص فى المواد الاسلامية والعربية ويشتمل على :

— المرحلة الابتدائية ومدتها أربع سنوات •

— المرحلة الاعدادية ومدتها أربع سنوات •

— المرحلة الثانوية ومدتها أربع سنوات •

ثانيا : قسم يومى السبت والاحد والدراسة صباحا ومساء ويخصص للطلاب الذين يدرسون فى المدارس الانجليزية أو الذين أنهوا دراساتهم فى الجامعة • ويشتمل على :

— المرحلة التحضيرية •
— المرحلة الابتدائية •
— المرحلة الاعدادية •

ثالثا : قسم القرآن الكريم، والدراسة فيه فى يومى الخميس والجمعة صباحا ومساء • وهذا القسم خاص لمن يريد حفظ القرآن الكريم أو تصحيح قراءته •

رابعا : القسم المسائى : ويخصص لمن يرغب من رجال الاعمال فى تعلم العلوم العربية وقراءة القرآن الكريم •

ويقع المعهد الآن ملحقا بمسجد دنسلان وهو من أكبر المساجد فى لاناو • ففى الطابق الأرضى من المسجد توجد المراحل الدراسية المختلفة ويوجد القسم الثانوى فى جانب من المسجد • أما المرحلة التحضيرية فوضعت فى مبان مجاورة •

والمعهد متكامل الأثاث والفصول ، وتضاء جميع حجراته الدراسية بلمبات الفلورسنت • وادارته مؤسسة بأحدث الأثاث • ويضم قاعة للمكتبة بها كتب دراسية ومصاحف من جمهورية مصر العربية ، وبعض الكتب الثقافية من رابطة العالم الاسلامى بالملكة العربية السعودية •

وتتكون ادارة المعهد من :

— مجلس ادارة •
— مدير له نائب فى كل قسم من الأقسام الدراسية •
— مسجل عام للمعهد له سكرتارية متفرغة •
— مستشار عام مبعوث من جمهورية مصر العربية ، يرجع اليه فى كل الأمور المتعلقة بالنواحى الدراسية •

ويصل عدد أساتذة المعهد الى ٨٥ معلما ، منهم بعض الأساتذة ممن أنهوا دراساتهم فى الجامعات العربية والاسلامية ويحصلون على

راتبهم من المعهد ، كما يوجد البعض الآخر من المبعوثين الفلبينيين يدرس في بعض الأيام لأنهم يعملون في معاهد أخرى ، وهم قلة . وقد أرسل الأزهر الشريف اثنين من المصريين أحدهما متخصص في شئون القرآن الكريم .

ويصل عدد الطلاب والطالبات بالمعهد الى ١٩٢٨ طالبا وطالبة منهم ٥٥٢ طالبا و ١٣٧٦ طالبة .

(انظر لوحة رقم ٦) تبين عدد الطلبة والطالبات بمعهد مراوى الاسلامى خلال العام ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م) .

وللمعهد حق الاشراف الأدبى والمادى على كثير من المدارس التابعة له ، والمنتشرة فى البلديات والقرى المجاورة التابعة لمحافظة (لاناو) الجنوبى . وقد أصبحت هذه المدارس ٥٢ مدرسة وعدد طلابها ٤٥٢٤ طالبا ، وعدد مدرسيها ٢٩٧ مدرسا .

(انظر جدول رقم ٧) .

ويقوم معهد ماراوى الاسلامى بدفع مرتبات المعلمين والاداريين فيه وكذلك بعض الأساتذة الذين يعملون فى المدارس الفرعية التابعة له . وقد أصبحت هذه الرواتب تسد احتياجات الفرد ، وفى مستوى الراتب الحكومى لأساتذة المدارس الحكومية .

وقد وصلت ميزانية المعهد هذا العام ٩٨/١٣٩٩ هـ ١٤٠٠٠٠ بيزو مائة وأربعون ألف بيزو .

وتقوم صلات وثيقة بين معهد ماراوى الاسلامى وبين الدول العربية ، كما تقدم بعض الدول العربية مجموعة من الحوافز لدعم المعهد ، فقد زودت جمهورية مصر العربية المعهد منذ انشائه بمبعوث دائم من الأزهر الشريف .

وفى أواخر عام ١٣٩٦ هـ الموافق عام ١٩٧٦ م انضم الى أسرة أعضاء هيئة التدريس بالمعهد أحد علماء الأزهر ويشرف على شئون القرآن الكريم .

عدد الطلبة والطالبات بمعهد ماراوى الاسلامى للعام الدراسى ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م

المراحل	الرجـــال	النساء	المجموع
التحضيريـــة :	٤٩	٦٣	١١٢
الابتـــدائية :	٢١٩	٥٨٠	٧٩٩
الاعـــدادية :	١٦٤	٥٣٣	٦٩٧
الثـــانوية :	٨٤	١٢٠	٢٠٤
تحفيظ القرآن :	٣٦	٨٠	١١٦
المجمـــوع :	٥٥٢	١٣٧٦	١٩٢٨

عدد الطلاب بالمعهد : خمسمائة واثنان وخمسون طالبا •
عدد الطالبات بالمعهد : ألف وثلاثمائة وستة وسبعون طالبة •
المجمـــوع الكلى : ألف وتسعمائة وثمانية وعشرون •

(لوحة رقم ٦)

حصر المدارس التابعة لمعهد مارواى الاسلامى
للعام الدراسى ٩٨ — ١٣٩٩ هـ

اسم المدرسة	تحفيظ القران	التحضيرية	الابتدائية (١)	(٢)	(٣)	(٤)	الاعدادية (١)	(٢)	(٣)	(٤)	المجموع	عدد المدرسين	عنوان المدرسة
١ — مدرسة نور جديد الاسلامية			٢٩	١١	٧	١١					٥٨	٤	بلاى لومبياناغىء لاناو الجنوبى
٢ — مدرسة رناو الاسلامية		٧٣	٤٢	٤٠	١٣	٢٣	٢٨	١٢	١٢	٥	٢٦٨	١٠	نتم كداتؤسا ميبالاى ماشيق
٣ — مدرسة ماشيؤ الاسلامية			١٠	١٦	١٢	١٥					٣٣	٤	مغاندياء عملوى
٤ — مدرسة الادبية الاسلامية		١٧	٢٠	١١	٢٢	٢٥					١٠٥	٥	بوادى عمالوى
٥ — مدرسة فتائنجد الاسلامية		١٢	١٥	١٣	١٢	١٠	١١				٧٣	٥	فتائنجد بياباو ماشيؤ
٦ — مدرسة غاندا والىء الاسلامية		٤١	٣٤	٣٠	٣٠	٢٢	٢٠				١٧٧	٨	فانتا وراناو
٧ — مدرسة مانجوندانؤ الاسلامية		٢١	٩	١١	١٠	٩					٦٠	٥	كاليلنجان
٨ — مدرسة الرحمانية الاسلامية		٢٣	١٥	٢٠	٣	٧	٩				٩١	٨	بوادى انسوباء لاناو الجنوبى
٩ — مدرسة نور الجديدالاسلامية			١٥	١١	١٤	٨					٤٨	٤	لبارك بوادى غو بنتونج
١٠— مدرسة بنتونج الاسلامية			١٧	١٢	١٦	١٤	٩				٦٩	٧	مناكب بوادى فسو بنتونج

حصر المدارس التابعة لمعهد ماراوى الاسلامى

للعام الدراسى ٩٨ – ١٣٩٩ هـ

اسم المدرسة	تحفيظ القرآن	التحضيرية	الابتدائية (١)	الابتدائية (٢)	الابتدائية (٣)	الابتدائية (٤)	الاعدادية (١)	الاعدادية (٢)	الاعدادية (٣)	الاعدادية (٤)	المجموع	عدد المدرسين	عنوان المدرسة
١١– مدرسة ردافان الاسلامية		٦٧	١١	٦	٦						٩٠	٤	ريا ردفان نياغفؤ لاناو الجنوبى
١٢– مدرسة السعادة الاسلامية		١٤	١٤	١٦	٢٠	١٠					٧٤	٦	فلاكات ....
١٣– مدرسة بولان الاسلامية			٣٧	١٧	٢٢	١٨					٩٤	٤	بوالان ....
١٤– مدرسة نور الاسلام		١٥	٢٢	١٧							٥٠	٣	باليتتاد ....
١٥– مدرسة الخيرية الاسلامية		٨١	٤٣	٦٨	٦٢	٤٢	١٨	٢١	١٣	٥	٣٥٢	١٠	فوبلسيون ساغياران ....
١٦– مدرسة النهضة الاسلامية		٢٠	٧	٥	٨	١٣	٣	٦			٥٩	٧	لمباك توغياء ....
١٧– مدرسة التربية الاسلامية		٢٤	١٥	١٥	١٣	٦					٧٣	٥	توكاء مدامباء ....
١٨– مدرسة الاستقامة الاسلامية		٢٠	١٨	١٥	١٥	٩					٧٧	٥	ايون فاغيون غاغيون ....
١٩– مدرسة نور الاسلامى			١٧	١٨	١٥						٥٠	٤	كادايو نان ....
٢٠– مدرسة بيانج الاسلامى			١١	١٦	١٦	٣٨	١٦	٢٠	٧		١٢٤	٨	لناك بيانج ....

حصر المدارس التابعة لمعهد ماراوى الاسلامى

للعام الدراسى ٩٨ ـ ١٣٩٩ هـ

اسم المدرسة	تحفيظ القرآن	التحضيرية	الابتدائية (١)	الابتدائية (٢)	الابتدائية (٣)	الابتدائية (٤)	الإعدادية (١)	الإعدادية (٢)	الإعدادية (٣)	الإعدادية (٤)	المجموع	عدد المدرسين	عنوان المدرسة
٢١ـ مدرسة انتشار الاسلام	٢٠			١١	١٦	١٣					٦٠	٥	سبلا مناو مدينة ماراوى ـ تلبين
٢٢ـ مدرسة التربية الاسلامية		٨١	٣٧	٢٨	١٧						١٦٣	٥	مؤنا مارانتاو مدينة ماراوى ……
٢٣ـ مدرسة الرحمانية الاسلامية			٢٦	٣٩	٢٠	١٠					٩٥	٥	باكولود سيكؤ مدينة ماراوى ….
٢٤ـ مدرسة انجوياو الاسلامية		٣٨	٤٤	٤٦	٢١	٢٠					١٦٩	٥	تيمبا نجالان انجوياو ………
٢٥ـ مدرسة بوغنجا الاسلامية		٤٣	١٣	١٢							٦٨	٤	بوغنجا …… ……
٢٦ـ مدرسة كالوكان الاسلامية		٥٦	١٥	١٢	١١	١٠					١٠٤	٦	كالوكان …………
٢٧ـ مدرسة مرهوم هداية الاسلامية	٢٣	٣٠	٢٤	٣٥	١٧	٢٢					١٥١	٩	لمباكا انجدماول مارانتاو لاناو الجنوبى
٢٨ـ مدرسة الهدى الاسلامية		٦٣	١٠	٨	١٢	٧					١٠٠	٦	اليان فياغفؤ ـ لاناو الجنوبى
٣٩ـ مدرسة الاعانة الاسلامية		١٩	١٦	١١	٧	٧					٦٠	٦	الين تالاؤو …………
٣٠ـ مدرسة الاعانة الاسلامية		٥٢	١٩	٣١	٤٣	٢٠	١٤				١٧٩	٧	ادالو سنديفان فياغفؤ ………

حصر المدارس التابعة لمعهد ماراوى الاسلامى

للعام الدراسى ٩٨ ـ ١٣٩٩ هـ

اسم المدرسة	تحفيظ قرآن	التحضيرى	الابتدائية (١)	الابتدائية (٢)	الابتدائية (٣)	الابتدائية (٤)	الاعدادية (١)	الاعدادية (٢)	الاعدادية (٣)	الاعدادية (٤)	المجموع	عدد المدرسين	عنوان المدرسة
٣١ ـ مدرسة انارة الاسلامية	٣٣	٣٥	٢٢	٢١	٢٧						١١٨	٥	باريك بوادى فسوبنتونج لاناو الجنوبى
٣٢ ـ مدرسة النهضة الاسلامية		١	٨	١٢							٢٣	٣	ديليميان ببونج لاناو الجنـــوبى
٣٣ ـ مدرسة البدرية الاسلامية			١٩	٢٣	١١	١٥					٦٨	٦	تنجان ببونج ....
٣٤ ـ مدرسة الرشيدة الاسلامية			٨	٢٥	١٧	١٨	٩	٠	٣		٨٤	٨	باغوا انجد رماين دزآن
٣٥ ـ مدرسة الاخوة الاسلامية			٢٢	١٧	١٨	٧					٨	٤	ويآن رماين دزآن ....
٣٦ ـ مدرسة دزآن الاسلامية			١٩	٢٦	١٢	١٧	٨	٩	٢		٩٣	٨	مالارنجان ....
٣٧ ـ مدرسة ناصر الاسلامى		٣٠	١	١٨	٩	١٣	١١	١٠			١ ٥	١١	تلو بركات ....
٣٨ ـ مدرسة كبارو الاسلامية			٢٩	٢	٢٠	١٧					٩٥	[illegible]	كبارو مدينة الفان لاناو الشمالى
٣٩ ـ مدرسة الرشيدة الاسلامية		٤	٣٤	٢٢	٢٥	٩	٩				١٤٢	٦	سالبدور فغيـنوان سلبدر ......
٤٠ ـ مدرسة الثقافة الاسلامية		٥١	٠٢	١٦	٣٥	١٧					١٦١	٥	بنتونج سلبدور ....
٤١ ـ مدرسة نور الشعبية			١٤		١٢	٩	٦		٥	٦	٧٧	٤	منجا مفانج مغانوى غينداناو
٤٣ ـ مدرسة درو الاسلامية			١٧	١٤	١١	٧	٧	٨		٦	٧	٤	تنيكان مغانوى ماغينداناو

حصر المدارس التابعة لمعهد ماراوى الاسلامى
للعام الدراسى ٩٨ — ١٣٩٩ هـ

اسم المدرسة	حفظ القرآن	التحضيرية	الابتدائية (١)	الابتدائية (٢)	الابتدائية (٣)	الابتدائية (٤)	الاعدادية (١)	الاعدادية (٢)	الاعدادية (٣)	الاعدادية (٤)	المجموع	عدد المدرسين	عنوان المدرسة
٤٣ — مدرسة كولامبو غان الاسلامية	٢٠	٢٥	٢٣	٢٢	٣٠	٤٠					١٧٠	٦	كولا ميوغان لاناو الشمالى
٤٤ — مدرسة الجديد الاسلامية			٣٦	٢٥	٢٥	٢٥					١١١	٤	داغمبآن تلا كغ بوكيد نون
٤٥ — مدرسة مارناوت الاسلامية	٧٢	٣٠	٤٢	٢٣	٩	٦	٥				١٠٥	١٢	مارناوت مدينة ماراوى
٤٦ — مدرسة ناصر الاسلام		٣٥	١٠	١٠	٥						٦٠	٥	كبسران نياغانؤ
٤٧ — مدرسة ولواداتو الاسلامية	٢٠	١٥	٢٢	١٨	١٠	١٠					٩٥	٦	فنلوان بيونج لاناو الجنوبى
٤٨ — مدرسة واؤو الاسلامية	٣	٢٠	٢٥	٢٥	١٠	١٠					١٢٠	٦	واؤو لاناو الجنوبى
٤٩ — مدرسة سنديفان الاسلامية	١٠	١٥	١٥	١٦							٥٦	٤	نياغانؤ لاناو الجنوبى
٥٠ — مدرسة جمال الدين الاسلامية	٢٠٠	٢١	١٩	١١	١٩	١٢					٨٢	٦	كوتاباتو — الشمالى
٥١ — مدرسة شرقية الاسلامية	١٠	١٥	١٥	٢٠	٢٠	١٠					١٢٠	٦	ماجنداناو
المجمـــوع											٤٥٢٤		

عدد المدارس الفرعية لمعهد ماراوى الاسلامى اثنان وخمسون مدرسة وعدد طلبتها اربع آلاف وخمس مائة واربعة وعشرون طالبا وعدد مدرسيها مائتان وسبعة وتسعون مدرسا

(جدول رقم ٧)

وفى عام ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م قدمت حكومة الكويت الى المعهد مساعدة قدرها ٢٠٠٠ دينار كويتى ذهب بعضها كمساعدات للمعاهد الفرعية ، والبعض الآخر لعمل تجديدات فى استراحة الأسـاتذة ولأثاثات الادارة .

كما قدمت السفارة المصرية فى مانيلا الى المعهد مجموعة من الكتب المنهجية والثقافية وعددا كبيرا جدا من المصاحف الكاملة ، وعددا من تفسير جزء عم .

وقدمت رابطة العالم الاسلامى بالمملكة العربية السعودية خلال عام ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م عددا من الكتب الثقافية .

وقدم معالى الشيخ عبد الله الانصارى مدير الشئون الدينية والقروية بدولة قطر مساعدة قدرها ألف (١٠٠٠) دولار أمريكى وذلك فى أثناء حضوره احتفال معهد ماراوى بمناسبة تخريج الدفعة الأولى عام ١٩٧٤ م ، كما قدم مائة دولار أمريكى للطلبة الاوائل .

كما قدم السيد صاحب السعادة سفير الجماهيرية العربية الليبية مساعدة قدرها ٣٠٫٠٠٠ ثلاثون ألف بيزو .

كما عادت حكومة الكويت فخصصت وزارة التربية والتعليم منحتين لأبناء معهد ماراوى الاسلامى . وكذلك وافقت الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة على تقديم المنح الدراسية الى طلبة معهد ماراوى الاسلامى .

كليـات فكاسـم

تقدم معاهد فكاسم تعليما باللغه الانجليزية من خلال المراحـل التعليميـة المختلفة من المرحلة الابتدائية حتى المستوى الجامعى الذى يشتمل على كليات التربية ، والآداب ، والتجارة ، وادارة الاعمـال ، والسكرتارية •

وقد جاء فى وثائق كليات فكاسـم أن أهداف هذه المعاهـد بمراحلها الابتدائية والاعدادية والثانوية والجامعية ما يلى :

١ ــ الحفاظ على التراث الاسلامى عن طريق تزويد الجيل الناشىء بالفرص المناسبة لمعرفة التعاليم الاسلامية وكذلك الثقافة الاسلامية ؛

٢ ــ الدعوة للعقيدة الاسلامية فى الاقاليم غير الاسلامية من الفلبين •

٣ ــ ربط علماء الاسلام من خلال عمل موحد لتحقيـق هـدف واحد هو تقوية الاسلام •

٤ ــ رفع مستوى المسلمين وغير المسلمين فى هذا المكان فى الفلبين والذين هم فى تخلف شديد من كافة الأوجه الاجتماعية ، والسـياسية ، والاقتصادية ، والتعليمية من أجل المشاركة فى التنمية القومية •

٥ ــ مساعدة المسلمين الفقراء الذين لا يملكون سبل التعليم فى المـدن الأخرى فى الفلبين •

ان معاهد فكاسم قامت من أجل أن تنهض بالمستوى التعليمى للمسلمين فى جنوب الفلبين الذين يعدون أقليـة جاهلـة اذا قورنوا بالأغلبية المسيحية المتعلمة • وتعـارض ما يردده بعض المسلمين بأن النظام الأمريكى فى التعليم يؤدى الى أن يتحول أبنـاء المسلمين الى الديانة المسيحية التى دخلت من قبل عن طريق الاسبان •

ولعل خير دليـل على صواب النظرة التى تبنتها معاهد فكاسم كما جاء فى خطط تعليمها ما تذكره من أن المسلمين تنبهوا الى قيمة التعليم العصرى الحديث بعـد أن سحبت الولايات المتحدة الامريكية قواتهـا

من الفلبين فى ٤ يولية ١٩٤١ م ولذلك بدأوا يرسلون أبنــاءهم الى الكليات والجامعات المختلفــة فى البلاد العربية وغيرها من البــلاد الاسلامية •

كما تذكر تقاريرهم فى معرض الحديث عن أسباب انشاء هــذه المعاهد أن الطالب المتيسر هو الذى يستطيع أن يتم تعليمه بينما الطالب الفقير الذى لا يملك الموارد المــالية يتوقف عن الدراسة بعد المرحلة الابتدائية لأنه لا يستطيع دفع الرسوم الدراسية فى بقية المراحــل التعليمية الأخرى • لذلك قامت هذه المعاهد لمساعدة التلاميذ الفقراء •

وقد تم انشاء أول مدرسة لعائلة فكاسم فى ٢٧ من مايو سنة ١٩٦٦م وسميت باسم معهــد فكاسم ، ثــم تحولت فيما بعــد الى كليــات فكاسم خلال عام ١٩٦٨ م وتمت موافقــة حكومة الجمهورية الفلبينية على ذلك •

وتولى الشيخ عبد الرحمن فكاسم رئاسة مجلس ادارة المعاهد • ويتكون هذا المجلس من المساهمين وهم :

سوباير فكاسم ، وسابد اللــه فكاسم ، وكابساران فكاسم ، وساربارا فكاسم ، ومنيرة فكاسم ، وشريفة فكاسم تاجــا ، ومريم فكاسم بشير ، وديامون فكاسم فنجارونجان ، وبوترىء على فكاسم •

وتقع كليات فكاسم فى قلب مدينة ماراوى على أرض مساحتها ٣٥٫٠٠٠ الف متر مربع ، وبها ملعب فسيح يقع على أرض مساحتها ١٧٫٠٠٠ ألف متر مربع وتضم ٤٢ حجرة كل منها بمساحة ٣٦ مترا مربعا •

لقد صرحت الحكومة الفلبينية فى عام ١٩٦٦/١٩٦٧ م بافتتــاح فصول دراسية للفرقــة الاولى الثانوية ، وحــددت عــدد المقيدين بـــ (٢٤٢١) طالبا • وفى العام الدراسى التالى أى ١٩٦٧/١٩٦٨م زاد عدد الطلاب الى ٢٧٩٠ طالبا لذلك سمحت الحكومة للمعهد بأن يستكمل افتتاح بقيــة السنوات الدراسية حتى نهاية المرحلة الثانوية • كما تم افتتاح السنتين الاولى والثانية بكلية الآداب ، وكذلك بكالوريوس

العلوم للتعليم الابتدائى ، وبكالوريوس التجارة ، وبكالوريوس العلوم فى التربية مع تخصص فى التعليم الابتدائى •

وتم فى العام الدراسى ١٩٦٨/١٩٦٩ م أنشاء فروع للمعهد فى بلديات تابران (كليــة فكاسم فرع تامبران) وفى بلدية بؤونابياباو و (كلية فكاسم) فرع بؤونابياباو ، وفى بولدون أنشىء فرعان • وأنشىء فرع فى بلدية ماسيو • وفى كل هذه المدارس تدرس اللغة العربيـــة والدراسات الاسلامية بجانب اللغة الانجليزية والمواد العصرية الأخرى •

والجدير بالذكر أن الحــكومة الفلبينية تعترف بمدارس فكاسم الابتدائية والثانوية ، كما تعترف بالسنوات الأربع فى التعليم العــالى التى تؤدى الى بكالوريوس العلوم فى التعليم الابتدائى • كما تعترف بمؤهل كلية الآداب الذى يحصل عليــه التلميذ بعــد دراسة أربــع ســنوات • كذلك تعترف ببكالوريوس التجارة ، وبكالوريوس العلوم فى التربيـــة •

وفى العــام الدراسى ١٩٧٨/١٩٧٩ م قرر مجلس ادارة المعــاهد النص على تدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية فى كل الكليات بمختلف المستويات •

ولمــا كان الوقت المخصص للدراسات العربية والاســلامية يعد ضئيلا ، فقــد تقرر انشاء قسم للدراسات العربيـــة الاسلامية تحت رعاية واشراف الاتحاد العالمى للمدارس العربية والاسلامية ، ويلقى هذا القسم كل رعاية من الرئيســة الجديدة للمعهد البرنسيسة بوترىء على فكاسم •

وهذا القسم يقدم الدراسات العربية والاسلامية بجانب تدريس هذه الدراسات فى القسم المخصص ليومى السبت والاحد من كل أسبوع مع العلم بأنه لا تتدم فى هذين اليومين اية دراسات باللغة الانجليزية•

ان منهج كليات فكاسم الذى يقــدم باللغـــة الانجليزية موافــق عليه من قبل وزارة التعليم والثقافة الفلبينية • وتقول تقارير كليــات

فكاسم ان منهجهم للدراسات العربية والاسلامية مشتق من جامعة الأزهر الشريف •

ان جميع المناهج التى تدرس موافق عليها من الحكومة الفلبينية ، وتمنح كليات فكاسم الدرجات العلمية الجامعية التالية :

١ — بكالوريوس العلوم فى التعليم الابتدائى •

٢ — بكالوريوس العلوم فى التربية (تخصص تعليم ثانوى) •

٣ — بكالوريوس العلوم فى ادارة الاعمال •

٤ — بكالوريوس الآداب •

وتستغرق دراسة الطالب للحصول على الدرجات الجامعية السابقة أربع سنوات دراسية •

أما التعليم الثانوى فيمنح الشهادات التالية :

١ — دبلوم السكرتارية لمدة عامين •

٢ — دبلوم التعليم الثانوى لمدة أربع سنوات •

٣ — دبلوم المرحلة الابتدائية لمدة ست سنوات من الفرقة الاولى الى الفرقة السادسة •

لقد وافقت الحكومة الفلبينية على طلب كليات فكاسم ادماج اللغة العربية والدراسات الاسلامية كجزء من المنهج الدراسى • كذلك آدرجت معاهد فكاسم تدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية فى كل الفرق الدراسية وجعلها اجبارية • ولا يجوز أن يتخرج الطالب من أية مرحلة تعليمية دون أن يكمل الدراسات العربية والاسلامية من السنة الاولى الى الرابعة فى المستوى الجامعى على أن يدرس الدراسات العربية والاسلامية فى كل السنوات الدراسية فى المرحلة الثانوية • وكذلك بالنسبة للتعليم الابتدائى من السنة الأولى حتى السادسة •

وتحتل الدراسات العربية والاسلامية مدة ساعتين فى المنهج ، ساعة للغة العربية ، وساعة للدراسات الاسلامية ، كما تنص على

ذلك لوائح الاتحاد العـالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية وذلك بالنسـبة للمرحلتين الابتدائية والثانوية •

لقد رسم الاتحاد العالمى لكليات فكاسم طريق تدريس المـواد الاسلامية واللغة العربية على النحو التالى :

أولا : تدريس مواد (القرآن الكريم والعلوم الاسلامية ، واللغة العربية) على أن توضع فى صلب المنهج الدراسى مع سائر المـواد الأخرى • وتكون ضمن تقويم الطالب فى نهاية العـام •

ثانيا : يتم تخصيص ساعة يوميا للقرآن الكريم والعلوم الاسلامية، وساعة يوميا للغة العربية (١٠ — ١٢ ساعة فى الاسبوع) •

ثالثا : يدرس هذه المواد معلم واحد لكل فصل (نظام معلم الفصل) خاصة فى السنوات الأولى •

رابعا : يكون مستوى التلاميذ فى الصف الواحد متقاربا ، وتفرد دروس خاصة لضعاف التلاميذ •

خامسا : تنفذ الخطة ابتداء من السنة الاولى الابتدائية ، ويتـم التدرج ، أما السنوات العليا فيعد لهـا برنامج خاص حسب مستوى التلاميذ • كما حدد الاتحاد لكليات فكاسم طريق تنفيذ هذا البرنامج على النحو التالى :

١ — يشارك الاتحاد العالمى المدرسة فى اعداد المواد الخاصة بها ، مسترشدا بالمناهج المنفذة فى مدارسه ، ومستعينا بخبرات المدرسـة والهيئات المحلية المهتمة بتعليم اللغة العربية (جامعات أو معاهد) •

٢ — يختار المدرسون من بين المتخرجين فى البلاد العربية (الجامعات الاسلامية) وكذلك الدارسين فى المدارس العربية الاسـلامية المحلية ، شرط التأهيل فى تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها •

٣ — يعين الاتحاد مدرسا متخصصا فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها • ويكون عربى اللسان للعمل مع هذه المجموعة من المدرسين المحليين ما أمكن ذلك •

٤ — يوفد الاتحاد خبراء فى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها للزيارة الدورية لهذه المدارس ، وتقويم الخطة وتقديم المقترحات لادارة المدارس وللاتحاد .

لقد ساعد الاتحاد العالمى جهود معاهد فكاسم على توسيع وتقوية قسم الدراسات العربية والاسلامية . ويقدم قسم الدراسات العربية والاسلامية مقررات دراسية للسنة الاولى الابتدائية حتى السنة السادسة من المرحلة الابتدائية .

ومن بين المقررات الدراسية التى يقدمها هذا القسم موزعة على السنوات الدراسية من الاولى حتى السادسة .
(الثانية الاعدادية) ما يلى :

١ — حفظ القرآن
٢ — حديث
٣ — فقه
٤ — توحيد
٥ — تاريخ
٦ — تهذيب
٧ — نحو
٨ — صرف
٩ — انشاء .
١٠ — لغة أجنبية
١١ — تفسير القرآن
١٢ — مطالعة
١٣ — محفوظات
١٤ — حساب
١٥ — املاء
١٦ — خط
١٧ — جغرافيا
١٨ — تربية
١٩ — اخلاق
٢٠ — سيرة

احصاء عدد الطلاب المدرجين حسب الجنس والعدد الكلى
خلال العام الدراسى ١٩٧٩/١٩٨٠م
التعليم الابتدائى

الصف الدراسى	عدد الذكور	عدد الاناث	العدد الكلى
الصف الاول	٢٧	٣٣	٦٠
الصف الثانى	٢١	٢٣	٤٤
الصف الثالث	١٩	٢١	٤٠
الصف الرابع	١٩	٢١	٤٠
الصف الخامس	٢١	٢٠	٤١
الصف السادس	٢٣	٣٦	٥٩
	١٢٩	١٥٣	٢٨٢

ملاحظة : الاحصائية السابقة التى تبين اعداد الطلاب فى المرحلة الابتدائية هى الاحصائية المسجلة رسميا فى قسم الدراسات العربيــة والاسلامية للدراسة يومى السبت والاحــد •

التعليــم الثانــوى

احصاء يبين عدد الطلاب المدرجين فى التعليم الثانوى للعام الدراسى ١٩٧٩ — ١٩٨٠م

الصف الدراسى	عدد الذكور	عدد الاناث	العدد الكلى
الصف الاول	١٥٣	١٩٦	٣٤٩
الصف الثانى	٩٠	١٣٥	٢٢٥
الصف الثالث	١٢٢	٩٠	٢١٢
الصف الرابع	١٣١	١١٢	٢٥٠
	٤٩٦	٥٤٠	١٠٣٦

التعليم الجامعى (أربع سنوات دراسية)

احصائية تبين عدد الطلاب المدرجين فى العام الدراسى ١٩٧٩—١٩٨٠م

الدرجة العلمية	عدد الذكور	عدد الاناث	العدد الكلى
	١٠٧	١٢٠	٢٢٧
١ — بكالوريوس الاداب	٢٠٩	٣٠٠	٥٠٩
٣ — بكالوريوس العلوم فى التعليم الابتدائى	١٠٩	٣٠٤	٤١٣
٣ — بكالوريوس العلوم فى التربية (تخصص تعليم ثانوى)	٢٤٣	٢٠١	٤٤٤
٤ — بكالوريوس العلوم فى ادارة الاعمال	٤٣	٦٢	١٠٥
	٧١١	٩٨٧	١٦٩٨

(جدول رقم ٨)

الخريجــون

خرجت كلية فكاسم أول دفعة لها من التعليم الثانوى عام ١٩٦٧ م، كما أنها خرجت أول دفعة من المستوى الجامعى فى عام ١٩٧١م. ومن الجدير بالذكر أن أغلب خريجى الكلية من المستوى الجامعى يعملون الآن بالحكومة كمعلمين . ومحامين،وخبراء غابات،ومهندسين زراعيين ،ورجال أعمال . أما الخريجون الآخرون فانهم من ذوى المراكز المرموقة فــى القطاعين العام والخاص ، وفيما يلى احصاء باعداد الخريجين :

١٥٢٣ — جملة عدد الخريجين من التعليم الثانوى من قسم التعليم الثانوى من عام ١٩٦٧ — ١٩٧٨م أكاديمية .

٧٨٣ — جملة عدد الخريجين من المستوى الجامعى (تقدم الكليات أربع درجات علمية فى أربع مجالات مختلفة) منذ عام ١٩٧١ الى عــام ١٩٧٨م أكاديمية .

المشكلات والتوصيات

* انه من الطبيعي لأي معهد علمي مثل كليات فكاسم أن يواجه مشكلات أكاديمية وكذلك مشكلات ادارية • وفي الوقت الحالي، استطاعت كليات فكاسم أن تعمل كمعهد تعليمي خاص يأتي تمويله آساسا من المصروفات التي يدفعها الطلاب كرسوم دراسية • وكذلك من بعض التمويلات المالية الشرعية والتي تقبلها الكلية ، بل وتطلبها ، كذلك فان هناك هبات تأتي المعاهد من رئيس المعاهد ، وكذلك من رئيسة مجلس المعاهد الأميرة بوترى على فكاسم •

ومن بين المشكلات الهامة التي تواجه المعاهد ما يلي :

١ ــ المباني :

للمعاهد ثلاثة مبان منها ما هو دائم ، ومنها ما هو مبنى جزئيا بالأحجار وبها ٢٤ حجرة ، وتقع في قلب مدينة ماراوى في مساحة ٣٥ألف متر مربع • وبها ملعب مساحته ١٦ ألف متر مربع • والمشكلة هنا هي أن المباني لا يمكن أن تتسع للاعداد المتزايدة من الطلاب أخذا في الاعتبار الخطط المستقبلية لتوسيع وتطوير قسم الدراسات العربية •

٢ ــ نقص معلمي اللغة العربية القادرين والمؤهلين :

وحاليا ليس بالمعاهد سوى عدد قليل من المعلمين المؤهلين لتدريس اللغة العربية فعددهم لا يزيد عن معلم واحد أو معلمين اثنين فقط ، ولكن أغلبهم يحتاج الى دراسات في طرق ، وأساليب التدريس •

٣ ــ الكتب والمراجع :

هناك نقص شديد في الكتب والمراجع وخاصة في الكتب المدرسية • أن المكتبة تكاد تكون خالية من الكتب التي تسد احتياجات الطلاب وبصفة خاصة الكتب الحديثة التي تناسب البيئة ، والعصر الحالي ؛ وبصفة خاصة في الشئون الاسلامية •

٤ ـ نقص التمويل :

تعتمد الكليات أساسا على المصروفات المدرسية التى يدفعها الطلاب كمصروفات دراسية ، لأن كليات فكاسم تعتبر معاهد خاصة بمصروفات • لذلك فان المعاهد تحتاج الى تمويل من جهات متعددة •

جامعة الفلبين الاسلامية

أنشأت جامعة الفلبين الاسلامية فى عام ١٩٥٥ وكان اسمها حين ذاك معهد كامل الاسلام • أنشأها عضو الكونجرس (دوموكاالنتو) بالاشتراك مع قادة جمعية كامل الاسلام،ثم تطور المعهد بعد ذلك وأصبح كليات كامل الاسلام • واستمرت بعد ذلك فى التطور حتى أصبحت جامعة الفلبين الاسلامية • ولقد أسست الجامعة عدة فروع لها فى (لاناوديل شور) و (لاناوديل فورت) و (كوتاباتو) وبعد صدور قانون الطوارىء فى عام ١٩٧٢ م أصبح الجو غير مناسب لاستمرار عمل فروع الجامعة لذلك فقد تقرر اغلاق هذه الفروع وتركيز الانشطة داخل الحرم الجامعى بمدينة ماراوى •

وتنص أهداف المعهد على ما يلى :

* ان المعهد يعمل على تأسيس وتمويل المدارس أو المعاهد التى تهدف الى تعليم الشباب المسلم الذى يرغب فى دراسة سمات الشخصية الاسلامية ، كذلك تفهم الدين الاسلامى والقيم الروحية الاسلامية ، هذا بالطبع بالاضافة الى الاعداد المهنى للطلاب •

وفى حقيقة الامر ان الجامعة أتاحت فرص التعلم أمام شباب المسلمين، وبصفة خاصة الاناث اللاتى لا يستطعن الذهاب الى الاماكن الاخرى البعيدة لأسباب متعددة • وبذلك فان الجامعة تساهم فى زيادة كفاءة شباب المسلمين عن طريق اتاحة فرصة التعليم العالى أمامهم •

ومن أجل أن تحقق جامعة الفلبين الاسلامية أهدافها،أنشأت المبانى، والفصول الدراسية فى مدينة ماراوى ، ولها فروع فى (تامباران) ، و (لمباتان) و (مالاينج) و (ميدالام) و (باليندونج) ، و (لاناودى شور) و (بالوى) و (ماتينجاو) و (لانـاو ديـل فـورت) ، و(بارانج)فى كوتاباتو ولقدتم انشاء معهد الدراسات الاسلامية فى عـام ١٩٧٣ م •

وينظم هذا المعهد حلقات بحث بين الحين والآخر • والمهمة الأساسية لهذا المعهد هى صيانة اللغة العربية والثقافة الاسلامية ، وكذلك يقوم بتدريس اللغة العربية ، والدراسات الاسلامية لأطفال المسلمين فى جامع ميندناو الاسلامى • وكذلك يعقد المعهد حلقات دراسية خاصة فى العلوم الدينية ، وتفسير القرآن الكريم ، والحديث ، واللغة العربية فى جامع ميندناو الاسلامى ، وكذلك فى جامعة الفلبين الاسلامية فى أيـام السبت والأحد من كل اسبوع • وهذه الحلقات الدراسية مخصصـة لكبار السن من المسلمين،الذين لا يستطيعون الدراسة المنتظمة الصباحية•

وحتى وقتنا هذا فان النظام التعليمى بالجامعة يشبه الى حد بعيد النظام التعليمى فى الفلبين مع اضافة مواد عربية واسلامية الى المنهـج الدراسى بطريقة عملية من التعليم الابتدائى الى التعليم الثانوى الـى التعليم الجامعى •

كذلك فان من المتطلبات اللازمة لتخريج طالب المرحلة الابتدائيـة والثانوية هو دراسة موضوعين فى اللغة العربية ، والمواد الاسلامية • أما بالنسبة لطالب الجامعة فانه يجب أن يدرس ١٢ موضوعا قبـلـه أن يتخرج • كذلك فان موضوعات اللغة العربية والمواد الاسلامية قد حددت طبقا لسياسة الحكومة وقواعدها المعمول بها •

وتمنح الجامعة درجة بكالوريوس العلوم فى التربية (تخصص لغة فلبينية ولغة انجليزية) وكذلك تمنح الجامعة درجـة البكالوريوس فى الآداب (تخصص علوم سياسية) ، وبكالوريوس فى العلوم فى التعليم الابتدائى (تخصص دراسات اجتماعية) ، وبكالوريوس التجـارة

(تخصص محاسبة) • كذلك تمنح الجامعة شهادة لمدة عامين في علوم السكرتارية •

أما عن الأنشطة الاخرى الخارجية عن المنهج الدراسى فان منها الأنشطة الرياضية فى المرحلة الجامعية والمرحلة الثانوية • ولقد عقدت الجامعة خلال الاعوام الماضية سيمنارا (حلقة بحث)عن التربية السكانية وتنظيم الاسرة • وكذلك عقدت الجامعة عدة سيمنارات عن أهمية تدريس القرآن الكريم • كذلك هناك أنشطة كشفية • هذا بالاضافة الى الأسابيع المختلفة التى تنظم فى الجامعة مثل أسبوع الدراسات التاريخية فى شهر أغسطس ، وأسبوع الدراسات الفلبينية فى شهر سبتمبر ، وأسبوع تنمية طاقات الشباب والتربية الرياضية فى شهر أكتوبر ، وأسبوع العلوم فى نوفمبر،وأسبوع اللغة الانجليزية فى ديسمبر، وأسبوع الرياضيات فى يناير ، وأسبوع تأسيس الجامعة فى فبراير ، وأسبوع الموسيقى فى مارس •

كذلك فان هناك خططا موضوعة للاتساع فى المناهج المقدمة حتى تتضمن الرياضيات ، والعلوم ، والتاريخ ، واللغة الانجليزية ، على أن تمنح الجامعة درجة البكالوريوس فى كل تخصص ، بكالوريوس العلوم فى التربية ، وكذلك بكالوريوس العلوم فى التربية (تخصص المدرسة الابتدائية) • كذلك تتضمن خطط الجامعة التوسع لانشاء درجة البكالوريوس فى الآداب تخصص التاريخ ، اللغة الانجليزية ، الاقتصاد، الصحافة ، واللغة العربية والدراسات الاسلامية• وبالنسبة لقسم التجارة هناك خطط موضوعة للتوسع فيه حتى تتضمن الاقتصاد ، والتسويق، والتمويل ، والعلوم المصرفية •

كذلك فان الجامعة تدرس الآن انشاء كلية للدراسات العليا • وهناك خططا لاعادة بناء المبانى التى كانت قد حرقت فى ١٠ سبتمبر ١٩٧٣م •

ان المعلومات عن اعداد الخريجين ، والمعلمين والطلاب والمبعوثين الى دول العالم موجودة بالجداول الملحقة • كذلك الهيكل التنظيمى لمعهد الدراسات الاسلامية • ويعتمد دخل الجامعة أساسا على المصروفات التى يدفعها الطلاب • وان الخريجين فى مجالات التربية والتجارة لديهم فرصة مناسبة أو فرصة جيدة لكى يجدوا وظيفة على المستوى المحلى • ولكن فى الخمس أو العشر سنوات القادمة من المحتمل أن تكون الفرصة أقل نظرا لتغير البيئة وتغير سياسة الحكومة •

الهيكل التنظيمي لمعهد الدراسات الإسلامية

- جامعة الفلبين الإسلامية
  - معهد الدراسات الاسلامية
    - المدير
      - قسم الدعوة الاسلامية
        - وسائل الأعلام
        - دعوة
      - قسم التنسيق مع الاتحاد العالمي للدارس العربية الأسلامية انصار الاسلام وآخرون
      - قسم الأبحاث ـ التقويم
        - المكتبة والتحصيل
        - قسم التقويم
        - قسم الترجمة
        - قسم توسيع الأبحاث
        - قسم الأبحاث
          - الباحثون المساعدون
          - الباحثون المشتركون
      - قسم التدريس
        - قسم تنمية اعضاء هيئة التدريس
        - قسم ابحاث تطوير المناهج

جامعة الفلبين الاسلامية

أعداد الطلاب المسجلين منذ عام ١٩٧١ - ١٩٧٢م أكاديمية حتى عام ١٩٧٨ - ١٩٧٩م

السنة الدراسية	١٩٧١-١٩٧٢		١٩٧٢-١٩٧٣		١٩٧٣-١٩٧٤		١٩٧٤-١٩٧٥		١٩٧٥-١٩٧٦		١٩٧٦-١٩٧٧		١٩٧٧-١٩٧٨		١٩٧٨-١٩٧٩	
نوع الدراسة / الفصل الدراسى	الاول	الثانى	الاول	الثانى	الاول	الثانى	الاول	الثانى	الاول	الثانى	الاول	الثانى	الاول	الثانى	الاول	الثانى
١ — بكالوريوس العلوم فى التربية (تعليم ابتدائى)	١٥٣٥	١٤٣٩	٢٠٩٨	٨٤٩	٢٢٢٥	١٥٢٠	١٧٧٢	١٣٠٤	١٣٥٠	١٢١٧	١٠٢٤	٨١٤	٦٩٠	٥٤٣	٤٥٣	٤٣٠
٢- بكالوريوس العلوم فى التربية	٢١٠	١٧٢	١٧٤	٧٤	١٤٢	١٥٣	١٣٥	٨١	٨٩	٧٧	٨٩	٧٦	٧٠	٥٩	٩٠	٧١
٣- بكالوريوس العلوم التجارية	٥٠٥	٢٩٠	٢٤٦	١٠٥	٣٥٨	٣٤٣	٣٦٠	٣٠٤	٤٤٩	٣١٤	٥٢٦	٤٣٣	٦٣٠	٥٨٥	٨١٤	[illegible]٥٩
٤ — بكالوريوس الاداب	٢٣٤	٢٥٢	٤٧٨	١٦٧	٣٤٨	٢٣٨	٢٣٥	٢١٨	٢١٨	٢٧٧	٢٧٠	١٧٠	١٧٧	١٣٠	١٩٩	١٤٤
٥ — دبلوم علوم السكرتارية	صفر	صفر	صفر	١٠٠	صفر	صفر	صفر	صفر	٣٧٩	٢٧٧	٣٢٧	٢٢٧	٢٩٨	٢٠٨	٢٢٦	١٧٣
المجموع	٢٤٨٤	٢٢٥٣	٢٩٩٦	١١٩٥	٣٠٨٣	٢٣٩٤	٢٥٢٠	١٩٠٧	٢٤٨٥	٢١٦٢	٢٢٣٦	١٧٢٠	١٨٦٥	١٥٠٥	١٨١٤	١٥٧٧

١ — بكالوريوس العلوم فى التربية الفصل الاول
تعليم ابتدائى ٤٣٧
٢ — بكالوريوس العلوم فى التربية ١٠٥
٣ — بكالوريوس العلوم التجارية ١١٨٠
٤ — بكالوريوس الآداب ٢١٦
٥ — دبلوم السكرتارية ١١٨

٢٠٥٦

تابع مكتب المسجل

الصفة الدراسية	صيف ٧٢	صيف ٧٣	صيف ٧٤	صيف ٧٥	صيف ٧٦	صيف ٧٧	صيف ٧٨	صيف ٧٩
بكالوريوس العلوم فى التربية تعليم ابتدائى	١٠٠٩	١١٤٤	٩٥٤	٧٦٢	٣٨٠	٣٧٩	٣٢٢	٢٤٩
بكالوريوس العلوم فى التربية	٩٥	٤٨	٤٣	٣٨	٤٢	٣٧	٩٣	٢٧
بكالوريوس الآداب	١٣٠	٦٤	٨١	٥٨	٦٤	١٣	٥٤	٨٩
بكالوريوس العلوم التجارية	٨٩	٣٨	٧٤	٧٩	١٠٠	١٥٩	٢٠٩	٣٤٩
دبلوم علوم السكرتارية	صفر	صفر	صفر	٢٤	صفر	٢٨	٤١	صفر
المجموع	١٣٢٣	١٢٩٤	١١٥٢	٩٦١	٥٨٦	٦٤٦	٦٧٥	٧١٤

(جدول رقم ١١)

جامعة الفلبين الاسلامية (مدينة ماراوى)

احصاء باعداد الطلاب الخريجين فى مرحلة التعليم العالى من سنة ١٩٧٥ — ١٩٧٩م

السنة الاكاديمية	١٩٧٥ — ١٩٧٦		الصيف	١٩٧٦ — ١٩٧٧		الصيف	١٩٧٧ — ١٩٧٨		الصيف	١٩٧٨ — ١٩٧٩		المجموع
الفصل الدراسى	الاول	الثانى	١٩٧٦	الاول	الثانى	١٩٧٧	الاول	الثانى	١٩٧٨	الاول	الثانى	
بكالوريوس العلوم فى التعليم الابتدائى	٣٦	١٦٣	٤٦	٦١	٢٧٠	٢٤	٩٦	١٢٤	٢٩	٤٨	٨٦	٩٨٣
بكالوريوس العلوم والتربية	٦	٥	١	٤	٧	٢	٨	٨	٢	٤	٨	٥٥
بكالوريوس العلوم التجارية	٦	١٠	٢	١٤	٢٥	٣	٨	٢٠	٤	١٦	٢٨	١٣٦
بكالوريوس الآداب	٥	١١٤	٣	٦	١٨	٤	١٠	١٦	٣	٦	١٥	٩٩
دبلوم دراسات السكرتارية	—	—	—	٢٦	١٢	٢	٥	١٨	٢	٥	٢٠	٩٠
المجموع	٥٣	١٩٢	٥١	١١١	٣٣٢	٣٥	١٢٧	١٨٦	٤٠	٧٩	١٥٧	١٣٦٣

ملاحظة : اعداد المعلمين : أ — معلمين ابتدائى (٨) ب — معلمين ثانوى (٤٠) ج — معلمين بالجامعة (٨٥)

١ — معلمين متفرغين كل الوقت (٣٠)

٢ — معلمين يعملون نصف الوقت (٥٥)

(جدول رقم ١٢)

جَامعة الفلبين الاسلامية (مدينة ماراوى)

احصاء بعدد الطلاب المسجلين فى سنوات التعليم الثانوى من عام ١٩٧٢ — ١٩٨٠ م

الصف الدراسى	السنة الاولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		السنة الرابعة		المجموع
السنة الاكاديمية	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١٩٧٢ — ١٩٧٣	٢٣٧	٣٩	٢٣٥	٢٦٥	١٩٠	٢٦٠	١٧٨	٢٦٤	١٩٢٩
١٩٧٣ — ١٩٧٤	١٩٢	٣٣٥	١٦١	٢٢٥	١٩٦	٣١٤	١٥٢	٢١٦	١٦٦٤
١٩٧٤ — ١٩٧٥	٢١٣	٢١٩	١٦٤	٢٢١	١٦٠	٢٤٥	١٥٠	٢٢٠	١٥٩٢
١٩٧٥ ١٩٧٦	١١٠	١٨٤	١٩٣	٢٢٥	١٦٠	٢٢٨	٢٠٢	١٧	١٤٧٢
١٩٧٦ — ١٩٧٧	١٣٥	٢٧٠	١٨٥	٢٢٥	١٧٢	٢١٦	١٩٣	٢٣٦	١٦٣٢
١٩٧٧ — ١٩٧٨	١٨٥	٢٢٠	١٣٧	١٦٥	١٢٧	١٧٢	١٤١	٢٣٩	١٣٨٦
١٩٧٨ ١٩٧٩	١٥١	٢٢٠	١٤١	٢٣٩	١١٣	١٧١	١٢٦	١٩٤	١٣٤٤
١٩٧٩ — ١٩٨٠	٢٣٥	٣١٠	٢٢٠	٢٨٢	١٧٠	٢٧١	١٨٤	٢٢٦	١٩٠٥

(جدول رقم ١٣)

جمعية كامل الاسلام

لقد ابست جمعية كامل الاسلام فى سنة ١٩٣٦م من قبل العلماء المخلصين من أبناء المنطقة. وبعد أن ذهب الرعيل الاول من المؤسسين انضم الى الجمعية عدد من أبناء البلد كأعضاء فى لجنة الامناء ، وكلهم الآن يعملون فى سلك السياسة ، لذا فان نشاط هذه الجمعية يكاد ينحصر فى المساعدة المادية فقط وتوقيع الاوراق ؛ وأصبحت مسئولية النشاط الدينى تقع أولا وآخرا على عاتق أعضاء هيئة الادارة (ادارة المعهد) حيث يتوافر لديهم استعداد تام فى هذا المجال ، فرئيس المعهد هو : الشيخ فاروق كالى المتخرج من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة • ومساعده هو : الشيخ عبد الله أبو بكر المتخرج من جامعة البيضاء الاسلامية بالجماهيرية العربية الليبية ، وأمين مال المعهد هو : الشيخ عبد الغنى شريف المدرس الدينى للمعهد ، وسكرتيره هو : الشيخ عبد العزيز تمام المتخرج من معهد المعلمين التابع للجامعة الاسلامية بالكويت ، وناظرته هى : الشيخة خير النساء متاؤ المتخرجة من كلية البنات الاسلامية جامعة الازهر ، ومسجله هو : الشيخ منابا مثاناو المتخرج من المعهد الدينى بالكويت • وقد تخرج مديره فى سنة ١٣٩٥ هـ من كلية الشريعه الاسلامية بجامعة الازهر فى سنة ١٩٧٣ م •

ومقر الجمعية الدائم مدينة ماراوى وأول نشاط اسلامى باشرته الجمعية هو : ترجمة الكتب القيمة الى اللغة المحلية مثل الكتب الفقهية التى تشرح أحكام العبادات والمعاملات • وقد الفت لهذا الصدد كتيبات صغيرة تسمى (مناسك الحج) مشروحة باللغة المحلية ؛ وهذه الكتيبات تشرح أعمال الحج ؛ وتوزع على الاهالى كلما حان موسم الحج . وكذلك قامت بترجمة الكتب (القصص الدينية) كأخبار الآخرة من حساب وجزاء والوقوف فى محشر ، ونحو ذلك •

ثم رأت الجمعية انه لا بد من انشاء مدرسة عربية اسلامية تقوم بدور ايجابى نحو تحقيق الهدف المنشود • فتم انشاء مدرسة عربية اسلامية فى منطقة مدينة ماراوى فى سنة ١٩٣٧ وهى أول مؤسسة

علمية عربية انشئت فى كل من محافظتى لاناوى الجنوبى والشمالى ٠

ولم يكن للمدرسة فى أول أمرها مبنى خاص بل ان طلابها كانوا يتلقون دروسهم داخل المنازل ونظرالازدياد اقبال الاهالى على التعليم عاما بعد عام ولم تعد المنازل ملائمة لهم ، قام المؤسسون بجمع التبرعات من الخيريين من أهل المنطقة حتى استطاعو بناء مدرسة متواضعة تسمى (مدرسة كامل الاسلام) وقد تخرج فى هذه المدرسة عدد من العلماء أغلبهم مؤسسو ورؤساء الجمعيات الاسلامية فى الفلبين نذكر منهم : الشيخ أحمد بشير مؤسس ورئيس (جمعية اقامة الاسلام)، والشيخ عبد الله حارث مؤسس ورئيس جمعية سراج الاسلام والشيخ منير ظاهر مؤسس ورئيس جمعية مؤتمر الاسلام ٠ والشيخ مختار غورو مؤسس ورئيس جمعية هداية المسلمين ٠ وغيرهم كثير وكثير بل ان علماء الفلبين الحاليين كانوا فى الاصل من أبناء هذه المدرسة بل ومن زعماء المسلمين من وصلوا الى مراتب الزعامة بواسطة هذه الجمعية والمدرسة٠

هذا وقد سجلت الجمعية ومدرستها لدى الحكومة الفلبينية فاعترفت بها فى سنة ١٩٤٦م ثم توسعت الجمعية فى نشاطها التعليمى ففتحت فروعا لها بلغ عددها حوالى ٢٠٠ مدرسة ابتدائية واعدادية منتشرة فى الانحاء المجاورة ، وذلك قبل وجود المعاهد والمدارس العربية المختلفة فى المنطقة ، ولكن هذه المدارس التابعة ظلت تنسلخ من جمعية كامل الاسلام الواحدة تلو الاخرى وتنضم الى المعاهد العربية الاخرى الى أن صار عدد ما يزال تابعا للجمعية أقل من المائة ٠

ثم خطت المدرسة خطوة موفقة فتحولت اخيرا الى معهد دينى عربى يعرف باسم (معهد العلوم الدينى العربى) تتبعه أربع مراحل دراسية :

١ — المرحلة التحضيرية ومدتها سنتان يمهد الطالب فيها للدخول الى المرحلة الابتدائية ٠

٢ — المرحلة الابتدائية ومدتها اربع سنوات يحصل الطالب بعدها على الشهادة الابتدائية ليكون مؤهلا للمرحلة الاعدادية •

٣ — المرحلة الاعدادية ومدتها اربع سنوات يحصل الطالب بعدها على الشهادة الاعدادية ليكون مؤهلا للمرحلة الثانوية •

٤ — المرحلة الثانوية ومدتها أربع سنوات أيضا يحصل الطالب بعدها على الشهادة الثانوية •

وهناك دراسة خاصة للقرآن الكريم ومدتها أربع سنوات يتخصص الطالب خلالها فى تجويد القرآن الكريم ثم يلتزم حفظه •

هذا والمتخرج من المرحلة الثانوية اما يتعين مدرسا فى المعهد أو فى مدارس الفروع ، واما أن يرشحه المعهد للجامعات العربيـة الاسـلامية فى مختلف الدول العربية لاكمال دراسته الدينية ، ولكنه مع الاسف لم يحظ المعهد حتى الآن بنصيب من المنح التى تقدمها الجامعات العربية كل عام الى مختلف المؤسسات الاسلامية فى الفلبين ، وان كانت بعض هذه الجامعات خصصت للمعهد نصيبامن المساعدات الا أن هذه المساعدات لم تأت على صورة منتظمة •

هذا ويوجد فى المعهد حاليا ثمانية وعشرون مدرسا ومدرسـة وحوالى عشرة اداريين • وقد التحق بالمعهد خلال عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م حوالى ١٠٠٠ طالب وطالبة •

وأيام الدراسة فى المعهد تكون على قسمين :

١ — قسم يومى السبت والاحد ، وهو خاص للذين يدرسـون اللغة الانجليزية فى المدارس الانجليزية ومعاهدها المختلفة فى بقية أيـام الاسبوع • وتدرس فيه المرحلة الابتدائية والاعدادية فقط •

٢ — قسم يوم الاثنين وتكون أيامه من يوم الاثنين الى يـوم الخميس ويسمى (الدراسة العامة) وتـدرس فيه جميـع المراحـل الدراسية •

وتجرى الاختبارات فى جميع المراحل الدراسية على فترتين :

الفترة الأولى تعقد فى كل نصف سنة .

الفترة الثانية (الآخيرة) تعتقد آخر العام .

وبالنسبة لميزانية الجمعية بما فيها معهدها شأنها شأن أية مؤسسة أهلية تقوم على الجهد الذاتى حيث لا يوجد لها مورد منتظم سوى ما يتبرع به الخيريون من أهل المنطقة ، وما يدفعه الطالب من رسوم قليلة .

ومن المشاكل الرئيسية التى تواجهها الجمعية والمعهد معا : عدم وجود ميزانية خاصة وقد ترتب على هذه المشكلة ، عدم قيام العاملين ولا سيما المدرسين بأعمالهم بصورة ايجابية أو باتقان ، فأحيانا يتغيب المدرس أو العامل ، والسبب أنه يطلب فى مكان آخر ما يسد به رمقه هو وعائلته ونظرا لأن مثل هذه الحالة فى تقديرى تؤدى حتما الى نتيجة سيئة بل تمتد الى الاجيال القادمة حاولت الادارة جاهدة تخفيف هذه المشكلة ولكن جذور المشكلة مستعصية الحل .

ومن الانصاف أن أقول أن أيفاد الدول العربية بمبعوثيها الى المدارس العربية فى الفلبين قد ساهم فعلا فى تخفيف هذه المشكلة وأدت الى تحسن ملحوظ وتقدم ملموس فى تربية النشء المسلم فى الفلبين ؛ وبالأخص ما يقوم به الاتحاد العالمى للمدارس العربية بالرياض من خدمات جليلة مشكورة فى هذا الصدد .

مركز الملك فيصل للدراسات العربية والاسلامية

١ — التاريـــخ :

مركز الملك فيصل للدراسات العربية الاسلامية مؤسسة عمرها خمس سنوات فى جامعة ماندناو الحكومية ، وقد أسس كمعهد للدراســات الآسيوية والاسلامية يتبع لكلية الآداب فى يناير ١٩٧٣م .

وفى اكتوبر من نفس العام صار وحدة منفصلة ، وأعيدت تسميته الى معهد الملك فيصل للدراسات العربية والاسلامية . وهو بمثابة تخليـد لذكرى المغفور له الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكـة العربية السعودية سابقا . وقد أصبحت المملكة العربية السعودية أخيرا هى الممول الرئيسى لبرامج المركز الواسعة .

وفى ٣ يونيو ١٩٧٦ م وبقرار من مجلس جامعة مندناو الحكومية تم رفع المعهد الى مركز وأخذ اسم : مركز الملك فيصل للدراسات العربيـة والاسلامية . وقد كان الاعداد السريع لبرامجه الفعالة طريقا لنيله هذه الدرجة .

٢ — الأهـــداف :

نظرا للحاجة الى دراسة موثوقة بها عن الاسلام فى هذا القطر .فقد أخذ المركز على عاتقه تحقيق الأهداف التالية :

١ — اجراء بحوث عن التراث الاسلامى فى الفلبين لتعميق فـهم ثقافة وتراث المسلمين .

٢ — اعداد وتطوير برامج اجتماعية واقتصادية من أجل رفاهيـة المسلمين والمجتمعات الثقافية الاخرى .

٣ — لزيادة التقارب بين المسلمين والمسيحيين فى الفلبين وحث المسلمين على التجمع فى صعيد سياسى واحد ليكونوا قوة أكثر متانة .

٤ — لتشجيع روح التعاون بين آسيا والشرق الأوسط .

٣ — الهيكل (التركيب أو البناء) : STRUCTURE

ينقسم مركز الملك فيصل الى عدة أقسام وهى بمثابة أجهزة لتنفيـذ مشاريعه المخططة . ولقد كان على رأس هذا المركز وظيفة (مدير) ثـم

صار (عميد) وأصبح الآن (رئيس) وهو يقوم بمراقبة نشاط الاقسام المختلفة والتى تعمل على تحقيق أهداف المركز •

وعلى وجه التحديد تعتبر الاقسام الثلاثة التالية هى الاقسام الرئيسية فى المركز وهى :

١ — قسم التوجيه •
٢ — قسم التقويم والبحث •
٣ — قسم المجتمع •

قسم التوجيه :

وهذا القسم يرأسه أستاذ كرسى ، ويقوم هذا القسم باعداد برامج المركز والجامعة وينقسم الى شعبتين :

١ — شعبة الدراسات العربية والاسلامية •
٢ — شعبة العلاقات الدولية •

وتمنح شعبة الدراسات العربية والاسلامية مقررا لمدة أربع سنوات، وهو مقرر معترف به لأول مرة فى تاريخ الفلبين •

أما شعبة العلاقات الدولية فتقوم باعداد الشباب المسلم لتولى بعثات الفلبين الدبلوماسية فى جنوب شرقى آسيا ، والشرق الاوسط •

وتشير التقارير عن هذين المقررين الى تقدم ملحوظ ، وذلك لزيادة عدد الدارسين المسلمين فى هذين المقررين • ويوضح الجدول التالى (جدول رقم ١٤) عدد الدارسين المسلمين فى هذين المقررين منذ عام ١٩٧٣ م وحتى عام ١٩٧٩م •

وكذلك زاد عدد أعضاء هيئة التدريس كما يلاحظ فى الجدول التالى (جدول رقم ١٥)

المسجلون للسنوات من ٧٣ — ١٩٧٩ م

المقـــــرر	٧٣ — ٧٤	٧٤ — ٧٠	٧٥ ٧٦	٧٦ — ٧٧	٧٧ — ٧٨	٧٨ — ٩٧
العربية الاسلامية شعبة الرئاسات	٤٢	١٦٤	١٩٧	١٤٦	١٣٤	٨١
شعبة العلاقات الدوليـــــة	—	٤١	٥٨	٦٨	٩٥	٨٢
المجمـــوع	٤٢	٢٠٥	٢٥٥	٢١٤	٢٢٩	١٦٣

(جدول رقم ١٤)

ازدياد أعضاء هيئة التدريس للسنوات من ٧٣ — ١٩٧٩ م

المجموعة	٧٣ — ٧٤	٧٤ — ٧٥	٧٥ — ٧٦	٧٦ — ٧٧	٧٧ — ٧٨	٧٨ — ٧٩
المعلمون المحليون	٥	٦	٦	٦	٤	٥
الاساتذة الزائرون	٢	٢	٣	٣	٤	٤
المحاضرون	—	—	١	—	—	٢
المجموع	٧٧	٨	١٠	٩	٨	١١

(جدول رقم ١٥)

ويلاحظ من القوائم أعلاه أن عدد المسجلين فى ازدياد مطرد وبجانب ذلك فهنالك (٣٠٠ طالب تقريبا) من الكليات الأخرى يأخذون مقررات فى الدراسات العربية والاسلامية كمادة اختيارية .

ويوضح الجدول أدناه (جدول رقم ١٦) عدد الخريجين فى هاتين الشعبتين فى السنوات الماضية .

(الخريجون فى السنوات من ٧٤ — ١٩٧٩ م)

اسم المقرر	٧٤ — ٧٥	٧٥ — ٧٦	٧٦ — ٧٧	٧٧ — ٧٨	٧٨ — ٧٩م
شعبة الدراسات العربية	١	٥	١٣	١٤	٣٣
شعبة العلاقات الدولية	—	٢	٤	٨	٢٥
المجموع	١	٧	١٧	٢٢	٥٨

(جدول رقم ١٦)

وقد جعلت الزيادة السنوية فى عدد الخريجين مركز الملك فيصل رمزا للادارة الناجحة .

وزيادة على ذلك فللقسم برنامج سنوى لاستضافة عدد من العلماء والباحثين فى الفلبين والشرق الأوسط لالقاء محاضرات على طلاب القسم . وأخص بالذكر الأعضاء البارزين فى الاتحاد العالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية بالرياض .

وكذلك بعث المركز عددا من الطلاب على منح فى جامعة الملك عبد العزيز بالسعودية ، وجامعة الأزهر فى مصر ، وجامعة الفلبين فى مانيلا للدراسات العليا .

قسم البحوث :

ويرأس هذا القسم أستاذ كرسى ، ويتركز عمل هذا القسم على اجراء بحوث فى الثقافة الاسلامية ، وعادات المسلمين ومؤسساتهم . والحاقا لأهداف المركز يقوم القسم بأعمال هامة أخرى مثل :

١ — ترجمة الكتب الاسلامية والأوربية الى اللغة الانجليزية ، واللغات المحلية فى الفلبين وذلك لمزيد من الفهم والادراك للثقافة الاسلامية .

٢ — نشر البحوث الحيوية فى الفنون الاسلامية والأدب .

٣ — جمع الأخبار من الصحف فى شكل قصاصات لتكوين مصادر للدراسات التاريخية .

٤ — كذلك يعتبر هذا القسم كمركز أعلامى للبحوث والدراسات عن المسلمين فى مندناو .

وقد قام هذا القسم حتى الآن بالآتى :

١ — ترجمة ونشر رسالة عن (دور العلماء فى المجتمع) الى اللغات المحلية .

٢ — ترجمة كتاب (علم الأخلاق) للدكتور يوسف موسى الى لغة المارناو .

٣ — ترجمة مجلة (كلنا أخوة) التى تصدر عن وزارة الدفاع الى لغات المارناو ، والماغندناو ، وتوسوق •

٤ — وهنالك كتب تحت الطبع مثل كتاب (دراسات تحليلية لمجتمع المارناو) Pandap at Ko kapaginged أو Analytic Studies of Maranao للأستاذ عبد المجيد آنسانو • وكتاب « أثر الترتيب والاجماع فى المجتمع » Rarad OT Arrib Ago Igmakc kapahaginged, The Influences of Tartib and Igama to Society.

٥ — كتب تحت الطبع ألفت وترجمت للأستاذ علم الدين سيد مثل : « كتاب علم الاخلاق » ترجمة الكاتب الدكتور يوسف موسى ، وكتاب شرح موجز للاسلام •

قسم المجتمع : Division of Community & Extension Services

ويرأس هذا القسم مدير تخطيط وتقع عليه مسئولية اعداد برامج لرفع كفاءة مدرس الفصول فى اللغة العربية ، والرياضيات ، والعلوم •

ولكى يتم وضع توجيه الرئيس ماركوس بجعل اللغة العربية لغة وسيطة فى المناطق المسموح فيها باستعمالها موضع التنفيذ ، فقد قام هذا القسم بتعيين أربعين أستاذا للغة العربية ، ووزعهم على المناطق المختلفة فى مندناو ، وهم يؤدون واجبهم بنجاح • وكذلك يقوم هذا القسم بنشاطات تتعلق بشئون المجتمع ، وهذه النشاطات تشمل ادارة مسجد الملك فيصل ، واعداد برنامج يومى لمدة ساعة عن الاسلام فى اذاعة وزارة الإعلام — راديو ماراوى •

كما يقوم هذا القسم بعقد ندوات أو الاشتراك فى ندوات عن الاسلام واللغة العربية ، كما يهتم بالاحتفالات التى تقام فى المناسبات العربية خاصة فى جامعة مندناو الحكومية •

كذلك يقدم هذا القسم مساعدات فى مجال التعليم لعدد من المدارس العربية والاسلامية فى محافظة لاناو الجنوبية •

وبجانب ذلك فللمركز مكتبته الخاصة التى تحتوى على كثير من الكتب الاسلامية والأدبية وعدد من الدوريات والمواد المقرؤة الأخرى •

وقد تحصلت المكتبة على هذه المجموعة من الكتب اما بالاهداء من الاخوة المسلمين فى الشرق الاوسط ، أو بالشراء من المكتبات العامة • ومن بين كتب المكتبة ترجمة عربية — انجليزية للقرآن الكريم • كما بالمكتبة قصاصات عن مواد اسلامية انتزعت من الصحف اليومية • وعلى كل فان البرامج الحيوية التى يقوم المركز بتنفيذها تنبىء عن مستقبل باهر للتعليم العربى الاسلامى فى المناطق الاسلامية ، وهى برامج أكاديمية مثل تاريخ المسلمين فى الفلبين ، وهو برنامج قد رفع من شأن المسلمين فى أعين الناس ، كما يفتح الطريق لفهم تاريخ المسلمين بين النصارى والمسلمين • كما أن شعبة العلاقات الدولية قد جذبت كثيرا من الطلاب المسيحيين والمسلمين لها مما ساعد على دعم الجامعة لهذه الشعبة •

٤ — خطط المستقبل :

ومن أجل مستقبل زاهر للمركز فان المركز قد أعد خططا مستقبلية لتوسيعه وتحسين وتنمية برامجه،وقد ركز فى ذلك على اعادة تنظيم المركز وتوسيع مبانيه وخلق ثلاثة معاهد جديدة •

ولكل معهد منها عميد والمعاهد هى :

١ — معهد الدراسات العربية والاسلامية •

٢ — معهد دراسات آسيا والشرق الأوسط •

٣ — معهد البحوث والدراسات الاسلامية فى الفلبين •

أما معهد الدرسات العربية الاسلامية فيتخصص فى الدراسات الاسلامية وسيعطى مقررات رئيسية فى التاريخ الاسلامى ، والفلسفة الاسلامية ، وعلم المجتمع الاسلامى، والشريعة الاسلامية• هذه المقررات بجانب المقررات التى تعطى حاليا •

وأما معهد دراسات آسيا والشرق الاوسط فسيعطى مقررات فى تدريس اللغة العربية كلغة ثانية ، دراسات فى الشرق الأوسط ، دراسات فى جنوب شرقى آسيا هذا بجانب المقررات التى تعطى حاليا •

وأما معهد البحوث والدراسات الاسلامية فى الفلبين فيقوم بوظيفة قسم البحوث الموجود الآن كما سيتعهد باجراء بحوث عن الاسلام وعن

الحياة الاجتماعية والثقافية للمسلمين فى منداناو ، وموقعهم الجغرافى فى مجتمع الفلبين اليوم .

كما سيعطى مقررات لمدة أربع سنوات يؤهل الطالب لنيل درجة البكالوريوس فى دراسة الفنون الاسلامية فى الفلبين ، وهـذه ستكون الدراسة الأولى من نوعها فى القطر .

وبما أن هذه المعاهد الثلاثة ستحل محل قسمى التوجيه والبحوث ، فان قسم المجتمع Extension Services سيبقى ويقوم بنفس مهامه مع أمل التوسع فى خدماته .

المدرسة التجريبية Laboratory School

ومن أجل تقديم برامج أكاديمية فى الاسلاميات فلا بد من تغيير جذرى فى نظام التعليم خاصة فى تدريس اللغة العربية كلغة ثانية، والقيم الاســلامية .

ولتنفيذ ذلك يرغب المركز فى تأسيس مدرسة ابتــدائية متكاملة وستسمى King Faisal Laboratory School ويجرى الآن اعداد منهجها . وتشتمل على مستويين : مستوى ابتدائى ، ومستوى متوسط ، وستدرس فيها مواد العلوم ، والرياضيات ، واللغة الانجليزية ، واللغة العربية ، وأعلام المسلمين ، والتربية القومية . ولا شك أنه لا بد لدارس الآداب العربية أن يبدأ من المستوى الابتدائى .

٥ — توسيع المبانى :. Physical Expansion

ولتحقيق هذه المشروعات التوسعية فى البناء فان المركز يتقدم للسلطات فى المملكة العربية السعودية بخطته بهذا الشــأن فى النقاط التالية :

مسجد المركز :

مسجد الملك فيصل هو البناء الرئيسى فى المركز وقد تم بناؤه عام ١٩٧٧م على نفقة صاحب الجلالة المرحوم الملك فيصل بن عبد العزيز ملك السعودية سابقا .

وتعتبر المساحة الممتدة على جوانبه منارة روحية ، ومكان تجمع للطلاب المسلمين فى الجامعة .

بناء الادارة ومركز الاعلام الاسلامى :

سيشمل بناء الادارة مكاتب لرئيس المركز ، والعمداء ، وسكرتارية مختلف المعاهد المقترح اقامتها ، ومكتب المسجل ، وشئون الموظفين ، ومكاتب للاعداد والبرمجة ، ورسم سياسة المركز ، وقاعة مؤتمرات وغيرها . مع الأثاث الضرورى لهذه المكاتب .

ومع هذا البناء سيكون مركز الأعلام الاسلامى والذى سيزود بالمعلومات والتقارير عن الاسلام ، كما سيكون هنالك متحف صغير لعرض التراث الثقافى للمسلمين .

بناء الحجرات الدراسية وقاعة المكتبة :

بناء الحجرات الدراسية وتأثيثها ، ومكتب هيئة التدريس، ومعمل، وقاعة واستراحة للأساتذة ، وحجرة للوسائل السمعية البصرية ، وقاعة اطلاع .

وبما أن معمل اللغة له دور حيوى فى تعليم العربية كلغة ثانية فان المركز بحاجة الى جهاز حديث مزود بأشرطة عربية ومسجلات ، وبذلك يستطيع المركز اعداد معلمين أكفاء لتعليم العربية والقرآن . كما أن الوسائل السمعية البصرية لها دور حيوى فى تعليم اللغة،لذا لا بد من اعداد أفلام وشرائح لشرح الاسلاميات .

أما المكتبة فستحتوى على الكتب والمواد المقروءة الاخرى والوثائق، وكتب الأدب.ولكى تكون مكتبة كاملة ، فقد أعدت خطتها لتحتوى على كتب فى مختلف شئون المعرفة لا سيما الدراسات العربية الاسلامية ، والعلوم السياسية ، والتاريخ ، والقانون ، والعلاقات الدولية ، واللغة الانجليزية.

حجرة طعام وقاعة اجتماعات ومركز للطلاب ومسرح :

ستعدحجرة الطعاملتكون تكافتريا لتقديم الوجباتللطلاب والزوار، وستكون هناك حجرة الاجتماعات للمؤتمرات ، والاجتماعات ، والخدمات الدينية •

سكن الطلاب :

سيكون هنالك مجمعان : واحد لسكن الطلاب ، والثانى لسكن الطالبات • وسيعد السكن لكل الطلاب القاطنيين فى مراوى والقادمين من المناطق الأخرى •

كما سيحتوى السكن على مجمع رياضى وأشياء أخرى تساعد على تهيئه الجو المناسب للتحصيل •

سكن الأساتذة والضيوف :

ومع سكن الطلاب ستكون هناك منازل للاساتذة ، ومنزلان للضيوف والزوار من المحاضرين ، وسيزود بكل احتياجات البيت الحديث •

٦ ـ احتياجات أخرى :

محطة اذاعة :

سيكون للمركز محطة اذاعة مستقلة تقوم ببث البرامج للمسلمين فى مناطق مندناو وصولو وبالاوان ، كما ستكون وسيلة للتعليم العربى الاسلامى •

المطبعــــة :

بوجود مطبعة مزودة بحروف عربية وانجليزية ، يستطيع المركز أن يسهل مهمة نشر الرسائل ، والكتب المترجمة ، والبحوث التى تنتجها المعاهد المزمع انشاؤها •

تبادل الأساتذة :

لتدعيم برامج المركز التعليمية يقوم المركز باستضافة أساتذة من

المؤسسات التعليمية الأخرى لالقاء محاضرات على طلاب المركز ولا بد أن يكونوا أساتذة أكفاء من الحاصلين على الأقل على درجة الماجستير وأن يكونوا من المجيدين للغة الانجليزية وذلك لأن لغة التعليم فى الفلبين وفى جامعة مندناو هى اللغة الانجليزية •

وعند تأسيس المعاهد المذكورة أعلاه فان المركز يحتاج على الأقل الى ثمانية أساتذة فى التاريخ الاسلامى، والفلسفة، والقانون، والشريعة، واللغة ، ودراسات الشرق الأوسط ، وجنوب شرقى آسيا •

المساعدات التكنولوجية :

بما أن نشاطات المركز ستعتمد على تكنولوجيا التعليم فان المركز فى حاجة الى أكثر من فنى للقيام بالأعمال الفنية ، وحفظ الأجهزة وصيانتها، كما سيفتح ذلك فرصة لأبناء الوطن من البنين والبنات لتعليم هذه المهارة •

المنح الدراسية :

كما يتضح من تقارير المركز فانه أرسل عددا من الدارسين الى جمهورية مصر العربية، والمملكة العربية السعودية، والمؤسسات التعليمية الأخرى فى الفلبين ، لمواصلة دراستهم العليا ، ولتنمية قدراتهم فى مجال البحث والتعليم •

المواصلات :

بالاضافة الى التوسع فى المبانى ، فان المركز فى حاجة الى وسائل مواصلات خاصة به لتسهيل عملية الاتصال بين أجزائه •

٧ — الموقـــع :

سيكون موقع المركز فى منطقة جامعة مندناو الحكومية فى مدينة ماراوى مواجها لبحيرة لاناو فى مساحة قدرها ٣٣٥٠٠ ميل مربع ، وهذه المساحة مهداة من جامعة مندناو لمركز الملك فيصل فى عام ١٩٧٥ م بقرار رقم ٩٠٧ من مجلس الجامعة علم ١٩٧٥م ، وستكون المساحة حول مسجد الملك فيصل •

المنظر العام للمركز الاسلامى :

سيتضمن المنظر العام للمركز العناصر التالية :

(أ) طريق للمشاة مصمم ومرصوف بقوالب مسلحة تتوسطها نافورة ، كما أن المتحف سيعكس الفنون المانداناوية ، والفنون فى العالم الاسلامى .

(ب) سيكون لبناء المركز شبكة طرق فى داخله ، كما سيتضمن خدمات الهاتف ، والمياه ، والكهرباء ، وستكون وحدات الخدمات متجاورة لتخلق مجتمعا واحدا ، وبصفة عامة فسيكون التصميم المعمارى للمركز انعكاسا للمجتمع المارانا وى .

٨ — تقدير التكلفة :

ستكون التكلفة لمشروع مركز الملك فيصل للدراسات العربية والاسلامية كما هو موضح أدناه تقريبا .

المشروع	التكلفة بالبيسو	التكلفة بالدولار الأمريكى
مبنى الادارة	٨ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠	١ر٠٨٨ر٤٣٥ر٣٠
مبنى الدراسة وقاعة المكتبة	١٤ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠	١ر٩٠٤ر٧٦١ر٩٠
مركز الطلاب وقاعة الطعام والمسرح	٢٧ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠	٣ر٦٧٣ر٤٦٩ر٣٠
سكن الطلاب	٥ر٨٠٠ر٠٠٠ر٠٠	٧٨٩ر١١٥ر٦٤
سكن الطالبات	٨ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠	١ر٠٨٨ر٤٣٥ر٣٠
منازل الأساتذة والضيوف (٨ وحدات)	٤ر١٨٠ر٠٠٠ر٠٠	٥٦٨ر٧٠٧ر٤٧
خدمات الطرق والكهرباء والنافورة	١٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠	١ر٣٦٠ر٥٤٤ر٢٠
الهندسة المعمارية وورقات عمل أخرى	٤ر١٠٠ر٠٠٠ر٠٠	٥٦٠ر٠٠٠ر٠٠
المجموع	٨١ر٠٨٠ر٠٠٠ر٠٠	١١ر٠٣١ر٢٩٢ر٠٠

وبالتقريب فان مبلغ ١٤ مليون دولار أمريكى تكفى لاقامة المركز كما هو مخطط له .

٩ ــ الخـــــلاصة :

وخلاصة القول فان مركز الملك فيصل للدراسات العربية الاسلامية ببرامجـه وبمـا يتطلع لـه من خطط مستقبلية يقف كوحدة أكاديميـة نشطة وذات قيمة ٠

وهو يسعى لربط برامجه بجامعة الملك عبد العزيز فى السعودية ، وجامعة مندناو الحكومية فى الفلبين ٠

والمركز يسعى لاستغلال موقعه كمؤسسة تعليمية كبرى لينهض بالثقافة الاسلامية ، وللنهوض بالمتعلمين كحملة للثقافات الأساسية الثلاث (الثقافة العالمية ، والثقافة المحلية ، والثقافة الاسلامية) ٠

وعلى كل فان هدف المركز هو تحقيق المعنى الكامل للاسلام،وعلاقاته بالعالم ، وهذا ما تعكسه مشروعات المركز التوسعية ، ولكن تحقيق ذلك لن يكون أمرا سهلا ٠ وبالرغم مما يجده المركز من مشكلات الا أنه يسعى لجعل الأحلام واقعا ٠

والآن ، فالمركز يسعى لتحقيق خططه ٠ وهذا يأتى من المساعدات فى الميزانية ، والمساعدات الأخلاقية والروحية ، من المحسنين فى الشرق الاوسط،وعلى رأسهم ملك المملكةالعربيةالسعودية،وبهذه المساعدات يمكن للمعهد أن يؤدى رسالته التعليمية ليس فى الفلبين وحدها ولكن فى كل منطقة جنوب شرقى آسيا ٠

الفصل السادس

- اللغــــــــة ·
- اللغة العربية فى الفلبين ·
- الكلمات العربية فى لغــة المراناو ·
- حصر الكلمات العربية فى لغة الماراناو ·

اللغة العربية فى الفلبين

لا يكاد يذهب الانسان الى أى منطقة فى جنوب الفلبين الا ويجد من بين أفرادها من يتحدث العربية ويكتبها . كما لا تخلو قرية من قرى جنوب الفلبين من وجود مدرسة عربية اسلامية أو كتاب من كتاتيب تحفيظ القرآن الكريم.وكثيرمن المسلمين الذين يلحقون أولادهم بالمدارس الحكومية حيث تدرس فيها المواد باللغة الانجليزية ، كما يدرس التلاميذ فيها اللغة الاسبانية كلغة ثانية يصرون على ذهابهم يومى العطلة الاسبوعية وهما السبت والأحد الى المدارس العربية الاسلامية حيث تقدم هذه المدارس برنامجا مكثفا لتدريس اللغة العربية والدين الاسلامى . ومن المسلمين فى الفلبين من اجتهد وصبر ، وعلم نفسه بنفسه دون أن يغادر قريته ، ودون مبالاة بالوقت الذى ينفقه فى تعلم القرآن واللغة العربية ، سواء أنفق سنة أو عشر سنوات ، أو عشرين سنة أو حتى العمر كله . وقد رأيت بعض الأئمة فى المساجد يفهمون فى التشريع الاسلامى كأحسن فقيه ، دون أن يسافروا أو يدرسوا فى جامعة عربية .

ولكى نتبين المنزلة التى احتلتها اللغة العربية فى الفلبين فى الماضى نتصور حال البلاد فى عهد السلطنات الاسلامية قبل أن تطأ قدم الأسبان أرض البلاد فى عام ١٥٢١ م / ٩٤١ هـ وخاصة فى المناطق التى تأصل فيها الاسلام مثل أرخبيل صلو ، وجزيرة مندانو . لقد كانت هذه البلاد قبل دخول الأسبان تدين بالاسلام ويتكلم كثير من أهلها اللغة العربية . وكانت ظاهرة سيادة اللغة العربية منتشرة فى جميع بقاع العالم الاسلامى ، وحيثما سار الانسان بين المحيط الاطلسى فى الغرب والمحيط الهادى فى الشرق ، وعلى جميع سواحل المحيط الهندى فلا يرى الا العربية يكتب بها ، ولا يسمع الا العربية ينطق بها ، ويتحدث بها الناس .

ولا يمكن أن نبالغ فنقول ان كل المسلمين فى الفلبين يعرفون اللغة العربية حديثا وكتابة ، ولكن يمكن القول بأن درجة معرفة المسلمين للغة العربية تتفاوت بينهم . فأولئك الذين درسوا فى البلاد العربية على منح

دراسية أو حتى على نفقتهم الخاصة يعرفون اللغة العربية قراءة وكتابة وفهما معرفة تامة ، ويليهم الذين تخرجوا فى المدارس العربية الاسلامية ، وواصلوا تعليمهم فى الكليات الاسلامية داخل البلاد ، ويأتى بعدهم فى المرتبة الذين وقف بهم تعليمهم فى المدارس العربية الاسلامية عند حد مرحلة التعليم الثانوى • ويأتى فى المرحلة الأخيرة الطّلّاب الذين درسوا العربية فى المدارس الرسمية الحكومية أو فى جامعة ميندناو الحكومية• ولكن الظاهرة الجديرة بالتسجيل وجود الحرص العام عند جميع المسلمين على تعلم اللغة العربية لأنهم يعدون تعلمها واجبا دينيا يأثمون اذا تخلوا عنه لأنها لغة الصلاة ، ولغة القرآن الكريم ، ولسان الرسول صلى الله عليه وسلم • ومما يزيدها شرفا أن نبى الاسلام عربى ، وأن لسان أهل الجنة عربى ، ففى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى رواه البيهقى والطبرانى قال : « أحب العرب لثلاث ، لأنى عربى ، ولأن القرآن عربى ، ولأن لسان أهل الجنة فى الجنة عربى » •

ولا أبالغ اذا قلت ان هذا المضمون الروحى للغة العربية هو المبدأ الرئيسى الذى انتقلت به حضارة العرب الى اصقاع العالم القصية من آسيا وأفريقيا • ولا أبالغ اذا قلت انها لغة الدين لما يقرب من ٦٠٠ مليون أو يزيدهم عدد المسلمين فى العالم وهؤلاء يشكلون قوة بشرية كبيرة فى العالم أجمع ، فعبادة المسلم من شهادة ، وصلاة ، وتلاوة القرآن ، وآذان ، واقامة للصلاة ، لاتتم الا بالعربية التى نزل بها القرآن الكريم ، والاسلام يفرض تعلم أمور الدين ، وهذا لا يكون الا بالعربية فقد دونت بها كتب التفسير والحديث والفقه والمنطق • ان اللغة العربية هى اللغة التى تتردد دائما على لسان المسلم سواء كان فلبينيا أم هنديا ، أم أفغانيا أم من ماليزيا أم من الملايو • ولهذا وجب على كل مسلم أن يلم بعض الالمام بالعربية ، ولا شىء يرفعه فى أعين أصحابه كالمعرفة العميقة بلغة الاسلام المقدسة •

ان اللغة العربية لغة الحديث النبوى الشريف ، والحديث يلى القرآن الكريم مباشرة كمصدر من مصادر التشريع الاسلامى ، والأمر الذى لاشك

فيه أن الدين الاسلامى هو القوة الأساسية التى نشرت العربية فى الفلبين ثم حفظتها على مر العصور،فالقرآن الكريم حفظها من الفناء والانقراض • فعلى الرغم من أن السريانية والآرامية وغيرها لغات تعد من أخوات العربية الا أن هذه اللغات انقرضت • لقد أمد الاسلام اللغة العربية بالقوة وساعدها على الوقوف فى وجه محاولات الأسبان والامريكيين التى كانت ترمى الى مسخ المسلمين وابعادهم عن لغتهم ودينهم • ان اللغة العربية تقترن فى أرواح المسلمين فى الفلبين بهالة من التقديس والتعظيم فهى لغتهم الروحية •

وثمة سبب آخر لتفوق العربية اللغوى فى المناطق التى دخلتها سواء فى الفلبين أو غيرها وهو قوة اللغة وحيوتها ، تلك القوة والحيوية التى ورثتها من الأيام القاسية التى قضتها فى الصحراء ، فلم تستطع اللغات التى أدركها الهرم والفساد أن تقف فى طريقها ، وأعانها ايجازها ودقتها على أن تسد حاجات البسطاء والمثقفين من الناس ، ومطالب البيئات البدائية والمتحضرة • لقد نجحت اللغة العربية فى غالبية المناطق التى دخلت اليها مصاحبة للاسلام أن تثبت أقدامها ، وتقضى على اللغات التى كانت سائدة فيها مثل فارس ، والروم ، والشام ، ومصر ، وشمال أفريقيا ، وأسبانيا ، وعمان ، وزنزبار ، وحلت محل اللهجات العربية الجنوبية التى كانت سائدة فى جنوب الجزيرة العربية ، والتى صاحبت حضارة اليمن السعيد ؛ وهى المعينية ، والثمودية ، والصفوية ، واللحيانية • وفى الشام وأرض الرافدين تغلبت العربية على الآرامية • وكانت الآرامية قد حلت قبل ذلك بقرون محل الكنعانية فى فلسطين ، والأكدية فى أرض الرافدين ، وكانت السريانية أطول اللهجات الآرامية مقاومة للعربية من حيث هى لغة الكنيسة المسيحية • فقد واصل رجال هذه الكنيسة استعمال السريانية فى الطقوس والتأليف بعد أن اتخذ رعاياهم العربية لسانا لهم فى الحياة اليومية • ولكن اضطر رجال الكنيسة أنفسهم بعد ذلك الى استعمال العربية فى مؤلفاتهم فازدهر أدب لاهوتى مسيحى مكتوب بالعربية منذ القرن العاشر •

وفى مصر دانت القبطية للعربية أيضا ؛ وكان التحول فى اللغة يسير مع التحول فى الدين ، وفى القرن التاسع كان المسلمون قد صاروا الغالبية فى وادى النيل ، وبدأ زعماء الكنيسة القبطية منذ القرن العاشر ، والحادى عشر ينسون القبطية ويستعملون العربية مكانها . واليوم نرى جميع المسيحيين فى مصر يتكلمون العربية كما يتكلمها اخوانهم فى سوريا .

وعندما فتح العرب شمال أفريقيا حلت اللغة العربية محل اللهجات البربرية الا فى مناطق منعزلة قليلة ظل فيها رجال قبائل البربر على لغتهم، ولكنهم يستعملون اللغة العربية أيضا قراءة وكتابة وحديثا .

ولقد ظلت اللغة العربية لغة الادارة فى المناطق الاسلامية فى أسبانيا طوال فترة حكم العرب (٧١١ — ١٤٩٢ م) كما كانت لغة الحديث والأدب بين جميع العرب المقيمين فى أسبانيا ، واتخذها لغة حديث وأدب فريق كبير من السكان المسيحيين . وعندما نقارن بين استمرار اللغة العربية فى الفلبين واستمرارها فى أسبانيا سنجد اللغة العربية فقدت أهميتها فى الحياة الرسمية وماتت فى الاستعمال اليومى عندما طرد الاسبان العرب من البلاد واستولوا عليها . وكذلك ماتت اللغة العربية فى المناطق التى استولى عليها الأسبان فى الفلبين والتى لم يكن الاسلام قد تأصل فيها كجزر بيساياس وجزيرة لوزان ، أما المناطق الأخرى التى تمركز فيها المسلمون ، وانتشر فيها الاسلام مثل أرخبيل صولو وجزيرة ميندانو فقد حافظت على اللغة العربية . لذلك فان اضمحلال العربية فى أسبانيا لا يرجع الى انتصار الاسبان وحده فقد كان من الممكن أن تبقى العربية بعد الهزيمة فى الاندلس كما بقيت بعد الهزيمة فى مالطة . فانهيار صرح العربية فى الأندلس يرجع أساسا الى اخراج العرب من البلاد . اذ توقفت اللغة عن الحياة حين مضى أهلها بعيدا .

ومما يدل على قوة هذه اللغة أنها حتى فى المناطق التى خرجت منها بسبب خروج أهلها تركت أثرها فى اللغات التى حلت محلها ، فقد

دخلت كثير من الكلمات العربية فى اللغتين الاسبانية والبرتغالية • كما نجد كثيرا من الكلمات العربية فى لهجة صقلية الايطالية ، ونجد كثيرا الكلمات العربية فى اللغات التى يتكلمها المسلمون فى الفلبين وهى لغة مارناو وايرانون وتاوسوغ واياكان • كما نجد هذه اللغات تكتب بالحروف العربية •

ومما يعطى أهمية للغة العربية ويزيدها قوة واستمرارا استعمال الخط العربى استعمالا واسعا فى آسيا وأفريقيا فى خدمة الاسلام واللغة العربية • فاللغة الفارسية ، ولغة البشتو (لغة الافغان) وسائر اللغات الايرانية التى يتكلم بها اليوم تستعمل الخط العربى ؛ كما تستعمله لغة الاردو ، ولغة الملايو تكتب بحروف عربية منذ القرن السادس عشر •

وهناك حقيقة ينبغى أن نسجلها هنا وهى شدة اهتمام مسلمى الفلبين بالدين الاسلامى ، واللغة العربية ، والثقافة الاسلامية ؛ وهى ظاهرة تلفت نظر أى انسان يزور هذه البلاد ، وتستحق من المسئولين فى البلاد العربية والاسلامية كل تقدير واهتمام • فأنت ترى المدارس العربية الاسلامية منتشرة فى كل مكان • فجمعية اقامة الاسلام بمفردها — وهناك جمعيات أخرى كثيرة تحذو حذوها — بلغ عدد مدارسها الابتدائية والاعدادية والثانوية هذا العام ٣٦٠ مدرسة ، عدد طلابها ١١٥٫٠٠٠ طالب ، وعدد المدرسين فيها ٢٣٥٠ معلما ، هذا بالاضافة الى كلياتها وما تضمه من طلاب فى بلدية جناسى بلاناو الجنوبى وما يقال عن جمعية اقامة الاسلام ومعهد مندانو العربى الاسلامى يقال عن معاهد كثيرة فى المحافظات تشارك هذه الجمعية نشاطها فى رعاية أبناء المسلمين • ويتضح اهتمام المسلمين الفلبينيين باللغة العربية فى توجيههم كل طلاب المنح التى يحصلون عليها من البلاد العربية الى الدراسة فى الكليات ومعاهد اللغة العربية والعلوم الدينية ، ومما أكد عندى احتفال المسلمين فى الفلبين باللغة العربية ما شاهدته من حرص شديد لدى المعلمات الفلبينيات على الاشتراك فى الدورة التدريبية فقد تقدم الى امتحان القبول بالنسبة لدورتى المعلمين والمعلمات حوالى ٨٠٠ دارس

دارسة تم اختيار ٣٠٠ دارس ودارسة لدورة زمبوانجا، و ٩٠ دراسة لدورة مراوى . ويستطيع الانسان أن يحس بالفرحة الغامرة الناجحين المقبولين لمتابعة الدراسة ، كما يستطيع أن يحس بالاسى والحزن للذين لم يوفقوا فى اجتياز امتحان القبول . كما تبدو محبة اللغة العربية فى مواظبة الدارسين والدارسات على حضور الدروس وعدم التخلف . وكثير من الدارسات كن يأتين من مناطق نائية حول بحيرة لاناو وربما غادرن منازلهن فى وقت مبكر كى يلحقن المحاضرات من بدايتها . وبعضهن قدمن من كوتاباتو وأقمن فى معهد ميندانو العربى الاسلامى بمدينة مراوى بعيدا عن أهلهن وأسرهن ، وكثير منهن متزوجات ولهن أبناء ، ولكنهن حرصن على البقاء طوال الدورة ولم يسافرن الى أبنائهن ، حتى فى أجازة العيد خشية عدم التمكن من العودة مرة أخرى الى مراوى لسريان الأحكام العرفية . وكل ذلك حبا فى تعلم اللغة العربية واستهانة بكل صعب من أجل اكمال هذا التعليم .

ويمكن القول بأن انتشار اللغة العربية فى المناطق الاسلامية فى الفلبين يعد نتيجة لانتشار المدارس العربية الاسلامية . لقد أصبحت اللغة العربية بفضل هذه المدارس لغة التفاهم بين أبناء المسلمين فى جنوب الفلبين حيث أصبحت العربية هى اللغة الثانية بعد الانجليزية فى الاجتماعات ، والمؤتمرات الاسلامية فى الفلبين عامة ، وفى الجنوب خاصة .

ان التعليم الاسلامى هو القاعدة الاساسية للاسلام فى الفلبين وكلما نما واتسع ، واشتد ساعده كان دليلا على قوة الاسلام ، وحضارته وثقافته .

ان الطريق الرئيسى لنشر لغة القرآن وثقافته وتعاليمه فى الفلبين كما فى غيرها من البلاد هو تدعيم هذه المدارس العربية الاسلامية وتشجيعها ، والتوسع فى انشائها ، ورفع مستواها خاصة وأن هذه المدارس تلقى مقاومة عنيفة من جهات متعددة أهمها منافسة المدارس التبشرية لها . ومن قبل حاربها المستعمر حربا لاهوادة فيها ، ولكن

الجمعيات الدينية التى أنشأتها صمدت ومن ورائها الأهالى الذين يعدون وجود هذه المدارس فريضة دينية ، والمجتمع المسلم مسئول عن بقاء القرآن وعلومه ولغته وثقافته مهما يكن موقف الحكام منه ، سواء كانوا أجانب مستعمرين ، أو مواطنين متنصرين ، أو لا دينيين ملحدين .

ولا يقتصر تأييد الأهالى للمدارس العربية الاسلامية على تمويلها والانفاق عليها ، وتقديم الحماية والاحترام لمعلميها والعاملين بها ، بل ان الطابع الشعبى للثقافة الاسلامية ، واللغة العربية يعنى فى نظرهم التضحية والفداء ، وهذا ما يقوم به معلمو هذه المدارس ، فقد يمر شهر أو عدة أشهر على معلميها ومعلماتها دون أن يتقاضى الواحد منهم أجرا ، محتسبا ثواب عمله على الله . ومؤمنا بأن يعمله يعد جهادا فى سبيل الله سيحصل على ثوابه من الله .

ان هذه المدارس من أقوى الاسلحة التى يدافع بها المسلمون عن كيانهم وشخصيتهم ولغتهم العربية ، فهى التى حفظت الدين واللغة العربية من الضياع فى هذه الجزر . وهى التى صانت المسلمين من المخطط الذى حاول اذابة المسلمين فى الاغلبية والقضاء على شخصيتهم وعقيدتهم .

ان هذه المدارس تؤدى أكبر خدمة فى نشر الثقافة الاسلامية ، واللغة العربية . وقد صمدت لكل الضغوط الاستعمارية والتبشيرية ، كما كان لها أكبر الأثر فى وجود عدد كبير ممن يعرفون العربية من أبناء الفلبين نطقا وكتابة . وان المتخرجين فى هذه المدارس هم الذين حملوا لواء نشر الاسلام ونشر ثقافته ، ونشر لغته فكثير منهم يعملون بتعليم العربية بعد تخرجهم . ولكن للاسف فان هذه المدارس تتعرض اليوم لضغوط كبيرة ، وكان من نتيجة ذلك اغلاق بعضها فى بعض البلاد وهذا سيؤدى الى ضعف اللغة العربية ، وضعف أساتذتها . ومطلوب من الدول العربية والمنظمات الاسلامية والجامعات العربية والاسلامية مد يد العون لدعم هذه المدارس كركيزة أساسية للثقافة العربية الاسلامية .

وتنتشر فى الفلبين عدة لغات وطنية تصل الى تسع لغات بجانب اللغة الانجليزية منها سبع لغات يتكلم بها المسلمون فى مناطق مختلفة ، ويصعب التفاهم بينهم وهذه اللغات هى :

١ — مغندنو : يتكلم بها أهل كوتاباتو وأهل زمبونجا الجنوبى .

٢ — مرنو أو ايرانون : ويتكلم بها أهل لانو .

٣ — دبونون : ويتكلم بها أهل دبو .

٤ — توسوغ : ويتكلم بها أهل صولو وأهل زمبونجا .

٥ — اياكان : ويتكلم بها أهل باسيلان (جزيرة بين زمبونغا وصولو) .

٦ — لوتانجان : ويتكلم بها أهل أولوتانجا .

٧ — سمال : ويتكلم بها بعض أهل صولو .

وكل فرد يعتز بلغته ، ويتمسك بها ، وهو غير مستعد للتنازل عن لغته ولغة أجداده ليتحدث بلغة أخرى ، لكنه مستعد لتعلم العربية والتكلم بها لأنها لغة الدين والقرآن الكريم والثقافة الاسلامية المشتركة التى توحد البلاد ، لقد ضمت فصول الدورة التدريبية التى كان لى شرف ادارتها فى مدينة مراوى كثيرا من المعلمات المسلمات من مناطق مختلفة ، وكان التفاهم بينهم صعبا ، وكانت أحسن وسيلة للتفاهم هى اللغة العربية ، وهى وحدها التى تستطيع أن توحد بين المسلمين فى الفلبين وتربط بينهم فى أى جزيرة كانوا . ومعنى هذا أن الوضع فى المناطق الاسلامية فى الفلبين فى صالح اللغة العربية التى يمكن أن تصبح لغة جميع المسلمين اذا وجدت مساندة كافية ، ودعما مستمرا من البلاد العربية الاسلامية .

وهناك بعض المشكلات التى تواجه تعليم اللغة العربية فى المدارس العربية الاسلامية فى الفلبين ويمكن حصر هذه المشكلات فى عدة محاور أولها المعلم ، فالمعلم الذى يقوم بتعليم اللغة العربية يكون عادة من أهل البلاد الذين وصلوا الى نهاية المرحلة الثانوية . وهؤلاء يتفاوتون فى درجة معرفتهم باللغة العربية قوة وضعفا . وبجانب ضعف مستوى هؤلاء

المعلمين العلمى فهم لا يكادون يعرفون شيئا عن طرق التعليم الحديثة، وأفضل الطرق لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وفاقد الشيء لا يعطيه •

وعلى الرغم من أن بعض الدول العربية مثل المملكة العربية السعودية ، ومصر ، وليبيا سارعت بايفاد بعض المعلمين للفلبين على نفقتها — ويقوم هؤلاء المعلمون بدور هام فى نشر الثقافة العربية الاسلامية — الا أن هذا لا يسد حاجة تلك البلاد ، التى تعتمد على مدرسى اللغة العربية الوطنيين ، وأغلبهم لا تتوفر لهم المؤهلات التربوية اللازمة ، نظرا لأن أغلبهم درس بالمدارس العربية الاسلامية فى الفلبين، أو فى الجامعات الاسلامية فى العالم العربى ، ولم يحصلوا على مؤهل تربوى ، ولم يدربوا ليكونوا مدرسين • وهؤلاء المعلمون جميعا يعيشون فى قلق دائم ، فهم لا يشعرون بالأمان الوظيفى الذى يكفل لهم راتبا شهريا منتظما مما يؤثر على عملهم تأثيرا شديدا • وكثير منهم يعول أسرا كبيرة •

أما المحور الثانى فهو عدم وجود الكتاب بما يسمح بتوزيعه على التلاميذ • فالكتاب المدرسى سلعة نادرة وعزيزة ، والمدرس المحظوظ هو من يستطيع أن يحصل على نسخة كى يدرس منها وقد لا تتفق مع مرحلة نمو التلاميذ • وبعض هذه الكتب التى يدرس منها المعلمون كتب قديمة وصعبة ، ولا يقدر على استيعابها الا طلاب بلغوا مرحلة دراسية متقدمة• وبعض المدارس تلزم طلابها فى المراحل الأولى دراسة التوحيد ، والمنطق ، والبلاغة ، والعروض ، وتفسير الجلالين ، والاقناع فى الفقه ، وفتح المجيد فى التوحيد ، وما الى ذلك •

ولندرة الكتب اضطر المعلمون الى كتابة الدروس على السبورة ، ثم ترجمتها باللغة المحلية ترجمة غير صحيحة ، فأدى ذلك الى ضعف الطالب لغويا وثقافيا • ومن هنا ندرك أهمية ما ينادى به المسلمون فى الفلبين من رغبتهم فى أن تتبرع لهم بعض الدول العربية بمطبعة عربية لطبع

الكتب والدروس والنشرات باللغة العربية وتوزيعها على التلاميذ ، ونشرها بين الشعب .

وقد تم فى خلال عام ١٤٠٠هـ — ١٩٨٠م وضع حجر الاساس لمطبعة عربية يتم بناؤها فى مانيلا بتبرع من المملكة العربية السعودية لطباعة الكتب العربية وتوزيعها على المدارس العربية فى المنطقة الاسلامية .

أما المحور الثالث فهو عدم وجود المنهج الذى يتفق مع مرحلة نمو التلميذ ، ومع طبيعة المجتمع الفلبينى . فبعض المناهج تستورد من الدول العربية ، وكثيرا ما تكون فوق مستوى الطالب ، وتلجأ بعض المدارس والجمعيات الاسلامية رغبة منها فى ارضاء بعض الدول العربية الى تقرير المواد والكتب التى تدرس فى معاهدها ؛ وخاصة منهج الأزهر الشريف أو الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، لضمان اعتراف هذه الجامعات بشهادات طلابها الذين ترغب فى الحصول لهم على منح دراسية ومساعدات ، ودعاية بين المسلمين ليقبلوا على الحاق أبنائهم بها . يضاف الى ما تقدم أن هذه المدارس لا تعرف الأساليب العصرية فى التعليم ، وكذلك استخدام الوسائل السمعية والبصرية فى تعليم اللغة العربية كمعامل اللغات . كما تقابل الدارسين للغة العربية فى الفلبين صعوبات لغوية وقد لاحظت فى أثناء تدريسى فى الدورة كثرة الاخطاء فى النطق عند أكثر الدارسات والدارسين ؛ فهناك صعوبة فى نطق بعض الحروف مثل ا: س ، ش ، ص، ولا بد من التدريبات الصوتية الحديثة ، وكثرة الاستماع الى النماذج السليمة . ومن هنا ندرك أهمية ما تطالب به الجمعيات الاسلامية فى الفلبين من انشاء معهد للغة العربية فى الفلبين تتبناه جمعات المملكة العربية السعودية . والجدير بالذكر أن الاتحاد العالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية يقوم بدور كبير فى تعليم اللغة العربية باعتبارها لغة الاسلام التى توحد بين جميع المسلمين مهما اختلفت أوطانهم وجنسياتهم ، وذلك عن طريق تدريب المعلمين والمعلمات فى الفلبين وتأهيلهم لغويا وتربويا بالقدر الذى تسمح به الأوقات المخصصة لهذه الدورات كى يؤدوا عملهم فى تعليم

اللغة العربية والدين الاسلامي بصورة أفضل ان شاء الله ، فقد قام الاتحاد بتنظيم الدورة الاولى لتدريب معلمى اللغة العربية فى مدينة مراوى فى الفترة من ٢٦ رجب ١٣٩٨ هـ — ٢٨ رمضان ١٣٩٨ والموافق ١ يوليو ١٩٧٨ م الى ٣١ أغسطس ١٩٧٨م • كما قام بتنظيم دورتين من أول رمضان ١٣٩٩ هـ حتى ١٩ شوال ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٥ من يوليو ١٩٧٩ م الى ١٠ من سبتمبر ١٩٧٩ م الأولى للمعلمين فى مدينة زمبونجا ، والثانية للمعلمات فى مثام فاى مدينة مراوى • أما الدورة الثالثة فعقدت فى مدينة كوتاباتو ومراوى فى الفترة من ١٥ شعبان الى ١٠ شوال ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٨ يونيو الى ٢١ أغسطس ١٩٨٠ م •

الكلمات العربية فى لغة الماراناو

منذ وطئت قدمى أرض مدينة مراوى عاصمة لاناو الجنوبى — وهى مركز تجمع المسلمين فى جزيرة مندناو فى جنوبى الفلبين — وأنا أسمع المسلمين يتكلمون بكلمات عربية أكاد أتبينها من خلال كلامهم ، وكان يتضح لى ذلك جليا عندما كنت أشارك فى حفلات تخرج طلبة المدارس العربية الاسلامية ، وكان الحفل يطلب منى القاء كلمة ، أو فى أثناء قيامى بالقاء أحاديث للمسلمين من اذاعة مراوى وكان المترجم يترجم حديثى باللغة العربية الى لغة الماراناو وكنت اتبين فى أثناء ترجمته بعض الكلمات العربية ينطق بها بنفس النطق وأحيانا مع اختلاف فى الامالة أو الا بدال أو القلب فى الحروف •

وكثير من الكلمات كنت أسمعها بنفس نطقها ، وخاصة الأسماء والاعلام ، كما لاحظت فى أثناء تدريسى لمادة طرق تدريس اللغة العربية والاشراف على التربية العملية للمعلمات الفلبينيات المسلمات فى الدورة أن كثيرا من الكلمات العربية كان يصعب على المعلمات النطق بها ، كما أن بعض الحروف كان يصعب عليهن الاتيان بها فى الكلمات ولذلك كانت تحدث عملية الابدال والقلب تلقائيا • ولعل السبب فى ذلك أن اللغة المراناوية التى يتكلمها غالبية المسلمين فى مندناو لا توجد فيها الحروف العربية التالية : ث ، ج ، ح ، خ ، ذ ، ز ، ش ، ض ، ط ، ظ ، ع ، ف ، ق •

ولذلك تبدل هذه الحروف عندما ترد فى الكلمات العربية المستعملة فى اللغة الماراناوية ، وفيما يلى أمثلة للابدال فى بعض الحروف :

واجب تصير وادب ابدلت الجيم بالدال .
اجماع تصير اغماء ابدلت الجيم بالغين والعين بالهمزة .
أذن تصير ادن ابدلت الذال بالدال .
صدقة تصير سكه ابدلت الصاد بالسين والقاف بالكاف .
فرض تصير فرل ابدلت الضاد باللام .
رمضان تصير رملن ابدلت الضاد باللام .
طواف تصير تواف ابدلت الطاء بالتاء .
ظهر تصير لهر ابدلت الظاء باللام .
عرب تصير أرب ابدلت العين بالألف .
عصر تصير أصر ابدلت العين بالألف .
عادات تصير آدات ابدلت العين بالألف .
عقل تصير أكل ابدلت العين بالألف والقاف بالكاف .
فقه تصير فكه ابدلت القاف بالكاف .
قرآن تصير كرآن ابدلت القاف بالكاف .
وقت تصير وكت ابدلت القاف بالكاف .

ومن الملاحظات الجديرة بالتسجيل أن المد لا يوجد فى لغة الماراناو ولذلك تحذف الألف والياء ويشعر الانسان بسرعتهم فى الحديث عندما يتكلمون . ومن هنا كان حذف الألف والياء سمة بارزة فى كلامهم فمثلا :

كافر تنطق كفر بحذف الألف ، كتاب تنطق كتب بحذف الألف ، وكفارة تنطق كفرت بحذف الألف ، وكيل تنطق وكل بحذف الياء . ووالى تنطق ول بحذف الألف والياء، ووارث تنطق ورس بحذف الألف .

كما لا تعرف الكتابة المارناوية التاء المربوطة ولذلك عندما ترد هذه التاء فى الكلمات العربية تبدل فى كتابتهم بالتاء المفتوحة مثل :

قبلة تصير كبلت
وصية تصير وصيت .
وفاة تصير وفت .

وتكاد تكون الاسماء والاعلام العربية متفقة فى اللغة المارناوية فأسماء أيام الاسبوع ، وأسماء الشهور العربية ، وأسماء الاعلام كلها واحدة سواء فى العربية أو المارناوية . ويرجع التحريف الى نطق العامة،ولكن المتعلمين فى الدول العربية أو فى المدارس العربية الاسلامية ينطقون بالأسماء العربية نطقا سليما . ويرجع الفضل الى هؤلاء فى محاولة اعادة المسميات الى أصلها ونطقها العربى . وهذا واضح فى كتاباتهم وكلامهم .

ومن الكلمات التى تنطق بنفس النطق ، وتأتى بنفس المعنى فى اللغتين العربية والماراناوية والتى أصلها عربى بعض الكلمات التالية :

أجـل	أجـل
آداب	آداب
اسلام	أسلام
امـام	امـام
أول	أول
بـدل	بـدل
بـدن	بـدن

ومن الملاحظات الجديدة بالتسجيل أيضا أن التشديد لا يوجد فى لغة الماراناو فمثلا كلمة سنة تصير سنت .

لقد فكرت فى أن أدرس ظاهرة دوران كثير من الكلمات العربية فى لغة الماراناو فأعددت استبيانا بسيطا كانت أسئلته محددة لا تتعدى ثلاثة أسئلة :

الأول : طلب حصر الكلمات العربية فى اللغة المحلية .

والثانى : بيان نطقها فى اللغة المحلية .

والثالث : بيان ما حدث من تغيير فى النطق والمعنى . وما حدث من قلب أو ابدال فى بعض الحروف ، ووزعت هذا الاستبيان على معلمات اللغة العربية الفلبينيات فى الدورة التدريبية خلال عام ١٣٩٩هـ.وكان عددهن تسعين معلمة وقد شرحت لهن طريقة الاجابة عن أسئلته ، وقد أجابت

جميعهن عن الاستبيان وتسلمت الاجابة منهن • ولكننى استبعدت من الاجابة خمس عشرة اجابة لأن اللغة المحلية لصاحباتها كانت لغة المجندناو وليست المارناو • وهؤلاء الطالبات من كوتاباتو • وقد حجزت اجابتهن لفرصة أخرى أرجو أن تتاح لى لتفريغها ودراستها •

وقد ترددت وأنا فى زحمة العمل فى ادارة الدورة خاصة ونحن فى الأيام الأخيرة وكلها امتحانات وتصحيح ، واظهار نتيجة وحضور حفلات تخريج فى أن أقوم بتفريغ الاستبيانات واستخلاص النتائج فى أثناء اقامتى فى الفلبين • وكنت أميل الى أن أبقى هذا العمل لحين عودتى الى القاهرة • ولكنى عدت وعدلت عن رأيى لأسباب لعل أهمها :

أولا : فرصة استعانتى بالاخوة العلماء المسلمين فى الفلبين ، وجلهم من خريجى الجامعات الاسلامية فى الدول العربية ، فى تفريغ الاستبيانات وتحليل النتائج واستخلاص المعلومات ، فهم أقدر من غيرهم على تصويب ما قد تكون الطالبات قد أخطأن فيه من كلمات • وقد استعنت بعالمين هما الاستاذ عبد المجيد محمد بشير المتخرج فى كلية المعلمين والدعاة الاسلامية بالفلبين، والاستاذ ثمن الدين ليفاء أمفاسوء المتخرج فى كلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت •

فقد تعاونا معى باخلاص فى تفريغ الاستبيانات وضبط الكلمات وتصويب ما أخطأت فيه المعلمات •

ثانيا : كى تكتب قوائم حصر الألفاظ العربية فى اللغة المحلية بعد اعدادها فى الفلبين ، على أن يقوم بكتابتها أحد أبناء مراوى الذين يتكلمون بالماراناو فأبناء لغة الماراناو أقدر من غيرهم على ضبط القوائم ودقة اعدادها •

وقد كلفت الاستاذ عبد المجيد محمد بشير الذى تعاون معى فى تفريغ الاستبيانات بكتابة هذه القوائم • وقد تفضل مشكورا بكتابتها على الآلة الكاتبة العربية ، وقد جاء استخلاص هذه القوائم بعد تفريغ

خمسة وسبعين استبيانا هى الاستبيانات التى أجابت عنها المعلمات المارناويات •

وقد قمت باعداد فيشات مسلسلة تسلسلا ابجديا تم فيها تفريغ كل الكلمات ثم تمت بعد ذلك عملية ترتيب الكلمات ترتيبا ابجديا داخل الحرف الواحد •

ولى كبير الأمل فى أن يستفيد الأساتذة العرب الذين يقومون بتعليم اللغة العربية فى المعاهد العربية فى المناطق الإسلامية فى الفلبين من هذا الحصر •

كما آمل أن تتاح لى أو لغيرى من العرب العاملين فى الفلبين فى اثراء هذه القوائم وادخال مزيد من الكلمات العربية المستعملة عليها •

وتأتى هذه الدراسة فى وقت يتم فيه التآمر على اللغة العربية والخط العربى فى المناطق الاسلامية فى الفلبين •

المسيحى الدكتور لو باك الحرف اللاتينى عن طريق كتابة اشعار المراناو

ولا يخفى هدف هذا المبشر وهو الحيلولة بين المسلمين وبين تعلم الحروف العربية وبالتالى الحيلولة بينهم وبين قراءة القرآن الكريم •

وقد كان من نتيجة ذلك اضمحلال الخط العربى فى بعض الأوساط الاسلامية لولا جهود الغيورين على دينهم الحنيف ، ووقوفهم فى وجه هذا النشاط اللعين •

سرعة انتشار تعلم الحرف اللاتينى •

بالحرف اللاتينى ، فخريجو المدارس الانجليزية يكتبون ويقرأون بالحرف

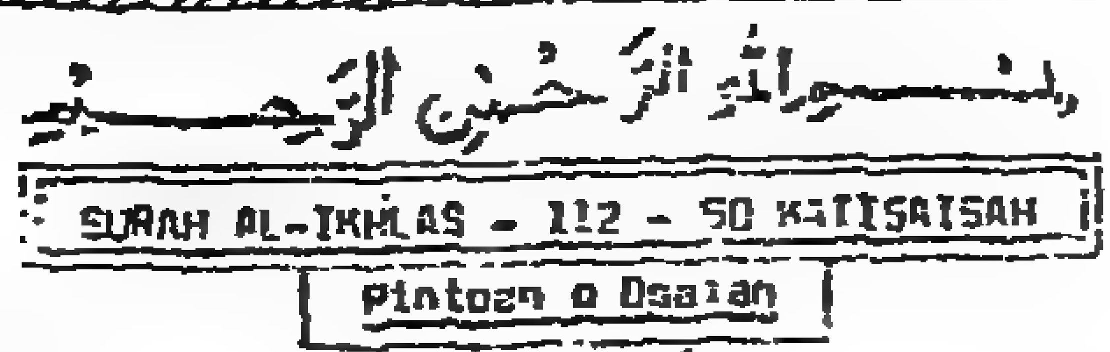
ان المبشرين فى الفلبين يتآمرون على اللغة العربية ، فقد نشر المبشر

وتوزع المسلمون الآن بين الكتابة بالحرف العربى ، والكتابة بالحرف اللاتينى وهى أحب شىء اليهم • وقد ساعد بهذا الاسلوب على حتى ترجمة معانى القرآن الكريم تتوزع بين الحرف اللاتينى والحرف اللاتينى ؛ وخريجو المدارس العربية يكتبون ويقرأون بالحرف العربى •

العربى • وقد أصدرت جامعة الفلبين الاسلامية حتى الآن جزءين من معانى القرآن الكريم بالماراناو كتبت المعانى بالحرف اللاتينى (انظر

شكل رقم ١٧) • وفى مواجهة هذا التفسير تقوم جمعية اقامة الاسـلام باعداد تفسير لمعانى القرآن الكريم باللغة المارانوية مكتوبة بالخط العربى (انظر شكل رقم ١٨) •

ان سياسة التبشير والاستعمار تكاد لا تتغير فى كل ناحيـة فى العالم فهو يدعو الى احياء الحضارات والثقافات الاقليمية عن طريـق احياء اللغات الوطنية لوقف تيار انتشار اللغة العربيـة • وقـد كانت سياسة التبشير فى أفريقيا كما فى الفلبين ، تقوم على كتابة اللغـات المحلية بالأحرف اللاتينية • فقد منع كتابة اللغات الوطنية فى افريقيا مثل الهوسا والفولانى والولوف والسواحيلى بالحروف العربية ، التى كانت تكتب بها منذ عهد ما قبل الاستعمار بهدف قطع الصلة التى تربط بين هذه اللغات باللغة العربية • لذلك قاموا باصدار الصحف ، وبـث الاذاعات باللغات الوطنية •



SURAH AL-IKHLAS - 112 - SO KAIISAISAH

Pintoan o Osalan

So Pat[illegible]na nian

Aia kiabethoih sii sa ikhlas maana "so kailaaisah" na kagia aia [illegible] sa surah ini na so kailaaisan o Allah. Kiaopakatan ah giai toradeng o Qur'an, go lagid o ba aia moripori ah surah ka kagia gia [illegible] ian aia ah doa ah surah na palaiah pangeni ah dalem ian.

So Dalem ian ah go so Kinitoronen on

Gia surah ini na pat ka aiat na miaaro saia so dah ah lagid ian an [illegible] o Kailsaisan o Allah, an dan ah kapopgonan ian ah roat sa Sinaga Kian ka dan ah mimbawatah Rekanian go dah ah phakapoon Rekanian ah ba Kian mipembawatah, ah kakal ah katothontota Rekanian o langoan ah kaadan ka kagia Sekanian i Miangaden na dah ah phakeiring Rekanian.

Pad ko miamangikabalaga mitoron ah surah sa Makka.

• • •

SURAH AL-FALAQ - 113 - SO KHAPITAH | SURAH AL-NAS - 114 - SO MANOSIAH

Pintoan o Osalan

So [illegible] Pat[illegible]na nian

Gia doa ini ah surah na so Al-Mu'awwadhateyn, maana so merimbang an pangeni sa lindongan an go lindingan. So Surah al-Falaq na pangeni sa lindingan ko kalek ah phakepoon ko dia katawan na so Surah al-Nas na pangeni sa lindingan ko maratah ah pekhipansir ko manosia o phatanggiaa. Gia kinirops ah piamangeni aia ah lindongan ko Kadnan na mialimod on so peknasabapen ko langon ah phakamonempeat ko karaginatao. Gia piakiderpoan sa merimbang aia ah surah ko atoran o Qur'an sii sa tamatan ian aia na lagid o ba pitharoh ko paphagenad ah so ncaoh an go sogoan o Qur'an na aia titho ah khiklong so langon aia ah ipephangeni sa lindingan ko Kadnan.

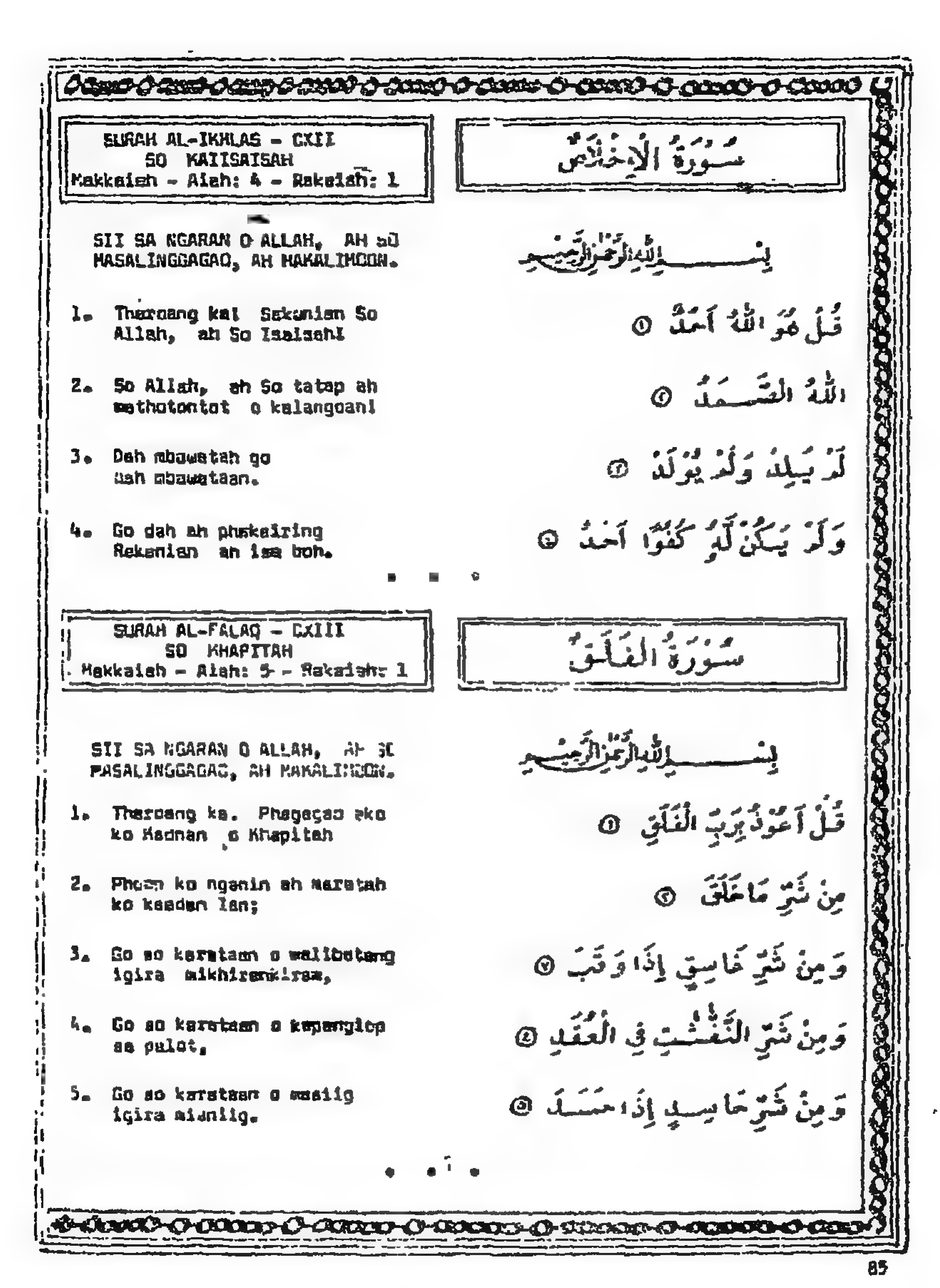
So Dalem ah doa ia ah Surah go so Kinitoronon on

So Surah al-Falaq na lima ah aiatan ian na so Surah al-Nas na nem ah aiatan ian. Inenkaan an gia doa ia ah surah na palaiah iniphoon so Kadnan - Kadnan o Khapitah ko isa na Kadnan o manosiah ko ikadoa. So Surah al-Fatihah ah pintoan o Qur'an na iniphoon ko Kadnan o kasadan. So inilakah ah go so inilakhab na aia dan Sekanian. Seka i kapagenawan akan na Seka i kapakatorogan ko. Amin.

•• •• ••

(شكل رقم ١٧)

كتابة معانى القرآن الكريم بالحرف اللاتينى



SURAH AL-IKHLAS - CXII SO KAIISAISAH Makkaiah - Aiah: 4 - Rakaiah: 1	سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

SII SA NGARAN O ALLAH, AH SO MASALINGGAGAO, AH MAKALIMOON.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

1. Tharoang kai Sekanian So Allah, ah So Isaisahi — قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ①
2. So Allah, ah So tatap ah mathotontot o kalangoani — اللَّهُ الصَّمَدُ ②
3. Dah mbawatah go dah mbawataan. — لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ③
4. Go dah ah phakairing Rekanian ah isa boh. — وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④

SURAH AL-FALAQ - CXIII SO KHAPITAH Makkaiah - Aiah: 5 - Rakaiah: 1	سُورَةُ الْفَلَقِ

SII SA NGARAN O ALLAH, AH SO MASALINGGAGAO, AH MAKALIMOON.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

1. Tharoang ka. Phagaçao ako ko Kadnan o Khapitah — قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ①
2. Phoon ko nganin ah maratah ko kaadan Ian; — مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ②
3. Go so karataan o walibotang igira mikhirenkirem, — وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③
4. Go so karataan o kapangiop sa pulot, — وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④
5. Go so karataan o masiig igira misniig. — وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤

85

(شكل رقم ١٨)

كتابة معانى القرآن الكريم باللغة الماراناوية بالخط العربى

حصر لبعض الكلمات العربية المستخدمة في لغة الماراناو وما طرأ عليها من تعديل في النطق وما دخلها من ابدال أو قلب في بعض الحروف

الكلمة العربية	نطقها في اللغة المحليـــة	ملاحظات
		(أ)
ابليس	ابلس	حذفت الياء
اثنين	استين	ابدلت الثاء بالسين
أجــل	اجل	نفس النطق ونفس المعنى
اجماع	اغماء	ابدلت الجيم بالغين والعين بالهمزة
احد	اكــد	ابدلت الحاء بالكاف
احرام	اكرام	أبدلت الحاء بالكاف
احمد	اكمد	أبدلت الحاء بالكاف
اخى	اكى	أبدلت الحاء بالكاف
اخلاص	اكلس	أبدلت الخاء بالكاف والصاد بالسين مع حذف الألف
آخرة	اكرت	أبدلت الخاء بالكاف ، والتاء المربوطة بالمفتوحة
آداب	آداب	نفس النطق ونفس المعنى
أربعاء	اربا	ابدلت العين بالهمزة
أرواح	أرواك	ابدلت الحاء بالكاف
أستاذ	استاد	ابدلت الذال بالدال
استعاذة	استادة	ابدلت العين بالالف
استغفر الله	استغبر لْ	ابدلت الفاء بالباء وكلمة الله باللام
ـسلام	اسلام	نفس النطق ونفس المعنى
اصل	اسل	ابدلت الصاد بالسين
أمانه	امانت	ابدلت التاء المربوطة بالمفتوحة
امام	امام	نفس النطق ونفس المعنى
أول	أول	نفس النطق ونفس المعنى
ايمان	أيمن	حذف الالف لرفع المد

الكلمة العربية	نطقها فى اللغة المحليــــة	ملاحظات
		(ب)
باطل	بتل	ابدلت الطاء بالتاء
باطن	بتن	ابدلت الطاء بالتاء مع حذف الالف
بدعة	بدأ	ابدلت العين بالهمزة
بدل	بدل	نفس النطق والمعنى
بدن	بدن	نفس النطق والمعنى
بركة	بركت	ابدلت التاء المربوطة بالتاء المفتوحة
بسملة	بسملة	نفس النطق والمعنى
بلاء	بلا	حذفت الهمزة
بيان	بيان	نفس النطق ونفس المعنى
بيت المال	بيت المال	نفس النطق ونفس المعنى
		(ت)
تأويل	تأول	حذفت الياء
تراويح	تروى	حذفت الالف والحاء
تربية	تربية	نفس النطق والمعنى
ترتيب	تريتيب	زيدت ياء بعد الراء
تسبيح	تسبيك	ابدلت الحاء بالكاف
تفسير	تفسير	نفس النطق والمعنى
تكبر	تكبر	نفس النطق والمعنى
توبة	توبت	ابدلت التاء المربوطة بالمفتوحة
		(ث)
ثلاثاء	سلسا	ابدلت الثاء بالسين مع حذف الهمزة
		(ج)
جاهل	جاهل	نفس النطق والمعنى
جبريل	ديبرئل	ابدلت الجيم بالدال والياء بالهمزة
جمادى الأولى	جمادى الأولى	نفس النطق والمعنى
جمادى الثانى	جمادى الثانى	نفس النطق والمعنى
جماعة	جماعت	ابدلت التاء المربوطة بالتاء المفتوحة
جمعة	ديناءات	ابدلت الجيم بالدال ، وزيدت الياء ، وأبدلت العين بالالف
جنب	دينب	ابدلت الجيم بالدال مع زيادة الياء
جهنم	جهنم	نفس النطق والمعنى
جواب	ديواب	ابدلت الجيم بالدال وزيدت الياء
جن	دن	أبدلت الجيم بالدال

الكلمة العربية	نطقها فى اللغة المحليــــة	ملاحظات
		(ح)
حاجة	كديت	ابدلت الحاء بالكاف والجيم بالدال
حاج	كد	ابدلت الحاء بالكاف والجيم بالدال
حرام	كرم	ابدلت الحاء بالكاف وحذفت الالف
حديث	كديث	ابدلت الحاء بالكاف
حق	حــك	أبدت القاف بالكاف
حكمة	ككمات	ابدلت الحاء بالكاف ، والتاء المربوطة بالمفتوحة
حلال	كلال	ابدلت الحاء بالكاف
حليمة	كليمة	ابدلت الحاء بالكاف
حمار	كمار	ابدلت الحاء بالكاف
حياء	كياء	ابدلت الحاء بالكاف
حيض	خيــل	ابدلت الحاء بالخاء والضاد باللام
خبر	كبر	ابدلت الخاء بالكاف
خدم	كدم	ابدلت الخاء بالكاف
خط	كأت	ابدلت الخاء بالكاف ، والطاء بالتاء مع زيادة الهمزة
خطبة	كتبت	ابدلت الخاء بالكاف وتحولت التــاء المربوطة الى التاء المفتوحة
خليفة	كلفة	ابدلت الخاء بالكاف وحذفت الياء
خميس	كميس	ابدلت الخاء بالكاف
خيرية	كيرية	ابدلت الخاء بالكاف
		(د)
درجات	دردات	ابدلت الجيم بالدال
درس	درس	نفس النطق والمعنى
دفتر	دفتر	نفس النطق والمعنى
دعــاء	دواء	ابدلت العين بالواو
دليل	دليل	نفس النطق والمعنى
دنيا	دنياء	زيدت الهمزة
		(ذ)
ذو الحجة	ذو الحجة	نفس النطق والمعنى
ذو القعدة	ذو القعدة	نفس النطق والمعنى

الكلمة العربية	نطقها فى اللغة المحلية	ملاحظات
		(ر)
ربيع الأول	ربيع الأول	نفس النطق والمعنى
ربيع الثانى	ربيع الثانى	نفس النطق والمعنى
رجب	رجب	نفس النطق والمعنى
رحمة	كمت	ابدلت الحاء بالكاف والتاء المربوطة بالمفتوحة
رزق	رزك	ابدلت القاف بالكاف
رسول	رسول	نفس النطق والمعنى
ركن	ركن	نفس النطق والمعنى
ركوع	ركوء	ابدلت العين بالهمزة
رمضان	رملن	ابدلت الضاد باللام ، وحذفت الالف
ريال	ريال	نفس النطق والمعنى
		(ز)
زكاة	دياكات	ابدلت الزاى بالدال ،وزيدت الياء
زمان	زمان	نفس النطق والمعنى
زنـا	زنا	نفس النطق والمعنى
		(س)
سبب	سبب	نفس النطق والمعنى
سبت	سفت	ابدلت الباء بالفاء
سجود	سدد	ابدلت الجيم بالدال ، مع حذف الواو
سعى	سعى	نفس النطق والمعنى
السلام عليكم	السلام عليكم	نفس النطق والمعنى
سلطان	سلتان	ابدلت الطاء بالتاء
سنة	سنت	حذف التشديد ، وابدلت التاء المربوطة بالمفتوحة .
		(ش)
شبهة	شبهت	ابدلت التاء المربوطة بالتاء المفتوحة
شرط	شرت	ابدلت الطاء بالتاء
شريف	سرف	ابدلت الشين بالسين مع حذفت الياء
شعبان	شعبان	نفس النطق والمعنى
شهادة	شهادات	ابدلت التاء المربوطة بالمفتوحة
شوال	سوال	ابدلت الشين بالسين
شهوى	سهوى	ابدلت الشين بالسين

الكلمة العربية	نطقها فى اللغة المحليـــة	ملاحظات
شهيد	سهد	ابدلت الشين بالسين مع حذف الياء
شيخ	سيك	ابدلت الشين بالسين والخاء بالكاف
شيطان	سايتان	ابدلت الشين بالسين والطاء بالتاء
شيىء	سيىء	ابدلت الشين بالسين
		(ص)
صابون	سابون	ابدلت الصاد بالسين
صباح	صباح	نفس النطق والمعنى
صبح	سب	ابدلت الصاد بالسين مع حذفت الحاء
صبر	سير	ابدلت الصاد بالسين
صح	سك	ابدلت الصاد بالسين والحاء بالكاف.
صدقة	سدك	ابدلت الصاد بالسين والقاف بالكاف. وحذفت التاء المربوطة
صفر	صفر	نفس النطق والمعنى
صف	ساف	ابدلت الصاد بالسين وزيدت الهمزة
صوت	سوت	ابدلت الصاد بالسين
		(ض)
ضحى	بوك	ابدلت الضاد بالباء والحاء بالكاف وزيدت واو
		(ط)
طبيعة	تبياة	ابدلت الطاء بالتاء ، والعين بالهمزة
طلاق	تلك	ابدلت الطاء بالتاء ، والقاف بالكاف
طريقة	تريكة	ابدلت الطاء بالتاء ، والقاف بالكاف
طمأنينة	تمنينة	ابدلت الطاء بالتاء ، وحذفت الهمزة
طواف	تواف	ابدلت الطاء بالتاء .
		(ظ)
ظالم	لاليم	ابدلت الظاء باللام
ظاهر	لهر	ابدلت الظاء باللام وحذفت الالف
ظهر	لهر	ابدلت الظاء باللام
		(ع)
عادات	أدات	ابدلت العين بالالف
عادة	أدت	ابدلت العين بالهمزة، والتاء المربوطة بالتاء المفتوحة
عائشة	آيسة	ابدلت العين بالهمزة

الكلمة العربية	المحليـــــة	ملاحظات
عبارة	ابرات	ابدلت العين بالالف ، وتحولت التاء المربوطة الى المفتوحة
عادل	أدل	ابدلت العين بالهمزة
عاشر	آسور	ابدلت العين بالالف
عالم	ألم	ابدلت العين بالالف
عبد الله	أبد الله	ابدلت العين بالالف
عثمان	اسمان	ابدلت العين بالالف والثاء بالسين
عذر	أدير	ابدلت العين بالالف والذال بالدال مع زيادة الياء
عرب	أرب	ابدلت العين بالالف
عرش	أرس	ابدلت العين بالالف ، والشين بالسين
عرف	أرف	ابدلت العين بالالف
عشاء	أيسا	ابدلت العين بالالف ، والشين بالسين مع حذف الهمزة
عصر	اصر	ابدلت العين بالالف
عقل	اكل	ابدلت العين بالالف ، والقاف بالكاف
علامة	الت	ابدلت العين بالالف ، والتاء المربوطة بالتاء المفتوحة
علماء	المـــاء	ابدلت العين بالالف
عمل	امل	ابدلت العين بالالف
عمرة	أمرة	ابدلت العين بالالف
عورة	أورات	ابدلت العين بالالف
عيب	ايب	ابدلت العين بالالف
		(غ)
غائب	غيب	ابدلت الهمزة بالياء
غيب	غيب	نفس النطق ونفس المعنى
		(ف)
فائدة	فائدة	نفس النطق ونفس المعنى
فاطمة	فتمة	ابدلت الطاء بالتاء ، وحذفت الالف
فتنة	فتنا	ابدلت التاء المربوطة بالهمزة
فجر	فجر	نفس النطق ونفس المعنى
فدية	فديا	ابدلت التاء المربوطة بالهمزة
فرائض	فرئل	ابدلت الضاد باللام ، مع حذف الالف

الكلمة العربية	المحلية	ملاحظات
فرض	فرل	ابدلت الضاد باللام
فطر	فتر	ابدلت الطاء بالتاء
فقه	فكه	ابدلت القاف بالكاف
فقير	فكير	ابدلت القاف بالكاف
فكر	فكر	نفس النطق ونفس المعنى
فهم	فهم	نفس النطق ونفس المعنى
		(ق)
قاض	كل	ابدلت القاف بالكاف والضاد باللام
قبر	كبر	ابدلت القاف بالكاف
قبلة	كبلت	ابدلت القاف بالكاف ، وتحولت التاء المربوطة الى المفتوحة
قدرة	كودرت	ابدلت القاف بالكاف ، وتحولت التاء المربوطة الى المفتوحة
قرآن	كرآن	ابدلت القاف بالكاف
قربان	كربان	ابدلت القاف بالكاف
قرطاس	كرتاس	ابدلت القاف بالكاف والطاء بالتاء
قنوت	كنوت	ابدلت القاف بالكاف
قول	كول	ابدلت القاف بالكاف
قوم	كوم	ابدلت القاف بالكاف
		(ك)
كافر	كفر	حذفت الالف
كتاب	كتب	حذفت الالف
كراسة	كرتس	حذفت الالف وحلت محلها التاء المفتوحة
كرسى	كرسى	نفس النطق والمعنى
كعبة	كابة	ابدلت العين بالالف
كفارة	كفرت	ابدلت التاء المربوطة بالتاء المفتوحة ، وحذفت الالف
كفاية	كفاية	نفس النطق والمعنى
		(ل)
لعنة الله	لانة له	ابدلت العين بالالف
لفظ	لفل	ابدلت الظاء باللام

الكلمة العربية	نطقها فى اللغة المحلية	ملاحظات
		(م)
مالك	مائك	نفس النطق والمعنى
مأموم	مأموم	نفس النطق والمعنى
مباح	مباك	ابدلت الحاء بالكاف
مبتدأ	مبتدأ	نفس النطق والمعنى
مجاهد	مجاهد	نفس النطق والمعنى
مجلس	مدلس	ابدلت الجيم بالدال
محراب	مكراب	ابدلت الحاء بالكاف
محرم	مكرم	ابدلت الحاء بالكاف
مخلوقات	مكلوك	ابدلت الخاء بالكاف ، والقاف بالكاف
مدرسة	مدرسة	نفس النطق والمعنى
مدعى عليه	مدالى	ابدلت العين بالالف ، وحذفت العين الثانية
مدير	مدير	نفس النطق والمعنى
مراد	مراد	نفس النطق والمعنى
مرتد	مرتد	نفس النطق والمعنى
مسألة	مسألة	نفس النطق والمعنى
مسجد	مسغت	ابدلت الجيم بالغين
مستحيل	مستكيل	ابدلت الحاء بالكاف
مسكين	مسكين	نفس النطق والمعنى
مسلم	مسلم	نفس النطق والمعنى
مشاورة	مسورا	ابدلت الشين بالسين مع حذف الالف والتاء المربوطة
مشرك	مسرك	أبدلت الشين بالسين
معصية	مأسى	ابدلت العين بالالف ، والصاد بالسين مع حذف التاء
معهد	مأهد	ابدلت العين بالالف
معنى	مأن	ابدلت العين بالالف ، وحذفت الالف المقصورة
مغرب	مغرب	بفتح الغين فى اللغة المحلية
مقصور	مكسور	ابدلت القاف بالكاف وابدلت الصاد بالسين
مكره	مكره	نفس النطق والمعنى
ملائكة	ملائكت	ابدلت التاء المربوطة بالتاء المفتوحة

الكلمة العربية	نطقها فى اللغة [illegible]	ملاحظات
مكلف	مكلف	نفس النطق والمعنى
ملك المرت	ملك المرت	نفس النطق والمعنى
ملك	ملك	نفس النطق والمعنى
منافق	منافك	بدلت القاف بالكاف
منكر	منكر	نفس النطق والمعنى
مؤذن	مؤذن	نفس النطق والمعنى
مهر	مهر	نفس النطق والمعنى
ميت	مائت،ميت ،مياتاى	ابدلت الياء بالهمزة
		(ن)
نبى	نبى	نفس النطق ونفس المعنى
نجس	نديس	ابدلت الجيم بالدال
نفاس	نفاس	نفس النطق ونفس المعنى
نية	نيت	بدلت التاء المربوطة بالتاء المفتوحة
		(هـ)
هدف	ادف	ابدلت الهاء بالالف
		(و)
واجب	وادب	ابدلت الجيم بالدال
والى	ول	حذفت الالف والياء
وتر	وتر	نفس النطق ونفس المعنى
وزير	وزير	نفس النطق ونفس المعنى
وصية	وصيت	ابدلت التاء المربوطة بالمفتوحة
وقت	وكت	ابدلت القاف بالكاف
وكيل	وكل	حذفت اليـــاء
		(لا)
لاحول	لاكولا	ابدلت الحاء بالكاف
		(ى)
يهود	يهـــود	نفس النطق ونفس المعنى

الفصـــل السابع

المساجد فى الفلبين

المساجد فى الفلبين

يمكن القول بأن بداية تأسيس المساجد فى الفلبين تعـود الى سنة ٨٥٤ هـ الموافق ١٤٣٤ م حيث أسس المسـجد الكبير المسـمى (تومبوك أغما اسلام) فى صولو وبناه الشريف أبو بكر وهـو أحـد الأشراف الثمانية الذين وصلوا الى الفلبين قادمين من حضرموت باليمن .

وتتوزع المساجد فى المناطق الاسلامية فى جنـوب الفلبين وهى منطقة لاناو الجنوبى والشمالى ، ومنطقة كوتاباتو ، التى أصبحت فيما بعد أربع محافظات هى محافظة كوتاباتو ، ومحافظة مغيندناو ، ومحافظة كوتاباتو الشـمالية ، ومحافظة كوتاباتو الجنوبية ، ومحافظتى دابـاو الشمالية وداباو الجنوبية كما توجـد مساجد قليلة فى بعض المناطق غير الاسلامية مثل كفايان ستى ، وأساميس الغربية (أوكسيدنتال) ، وبوتوان ستى ، وباكولود سيتى فى مقاطعة بيساياس ، وبيكول ، ومانيلا فى مقاطعة لوزون .

ويقدر عدد المساجد فى جميع أنحاء الفلبين بحوالى ألفين وخمس مائة مسجد ، يوجد منها فى منطقة مراوى حوالى ثلاثة وثلاثون مسجدا .

ويتولى بنـاء المساجد فى المناطق الاسلامية فى الفلبين بعض الموسرين ، كما يتعاون أهل القرى أو المـدن فى جمع بعض المبـالغ التى يقتضيها البناء .

وفيما يلى أسماء بعض المساجد ، وأسماء أصحابها أو المؤسسات التى قامت ببنائها :

١ ـ مسجد باكولود غراندى بناه أهل بلدة باكولود غراندى ، ويرأسهم حاج عيسى ديتوكالان .

٢ ـ مسجد باكاسم بمدينة مراوى بناه أفراد قبيلة باكاسم برئاسة الشيخ عبد الرحمن باكاسم .

٣ ـ مسجد دار السلام متام فاى مدينة مراوى بنته جمعية اقامة الاسلام ويرأسها الشيخ أحمد بشير .

٤ ـ مسجد مركز الملك فيصل بنته جامعة ميندناو الحكومية ،

بمساعدة المغفور له الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية .

٥ ــ جامع مانيلا وبنته حكومة الفلبين .

ونظرا لعدم الامكانيات المادية لمعظم المساجد فى الفلبين وبخاصة فى المناطق الخالصة للمسلمين ، لذلك لا توجد دورات مياه وأماكن للوضوء ملحقة بالمساجد باستثناء عدد قليل منها كالمساجد المعروفة ، مثل جامع مركز الملك فيصل التابع لجامعة ميندناو الحكومية ، وجامع ميندناو للسيد أحمد ألنتو ، وجامع دانسالان للسلطان رشيد سامباكو . وغيرها من المساجد ذات المقدرة المالية .

ومما يدعو للأسف أن بيوت الله لم تسلم من الحرق والتشويه . فلم تقتصر الهجمات التى توجهها الجماعات المتطرفة على منازل المسلمين ومزارعهم ، وسفنهم ، بل تعدت ذلك الى المساجد ودور العبادة . ويقدر عدد المساجد التى احرقت فى جنوب الفلبين أكثر من مائة مسجد أحرقها أعداء الاسلام وتمثلهم جماعة الفيران (الاجا) .

ويمكن حصر بعض المساجد التى احرقت فعلى سبيل المثال احرقت تسعة مساجد فى بلدة ملابانج ، ولاناو الشمالى . كما تم احراق أكثر من عشرة مساجد فى لاناو الشمالى . وكثير من المساجد التى احرقت موزعة فى زامبوانجا ، وكوتاباتو ، وماجيندناو ، وصولو .

ويؤدى المسجد فى الفلبين أكثر من وظيفة فلا يقتصر لقاء المسلمين فيه على العبادة فقط ، وانما يتم فى بعض المساجد قراءة القرآن وتحفيظه وتجويده ، كما يتم فى بعضها تدريس الدين الاسلامى ، وأحكام العبادة والفقه ، وتعريف الناس أمور دينهم ، وتعقد فيه الاجتماعات التى تهم المسلمين وتقام فى بعضها احتفالات المولد النبوى ، والاسراء والمعراج ، والهجرة الشريفة ، وغير ذلك من المناسبات الدينية . ويعقد بعض الناس عقود الزواج فى المساجد تبركا وتيمنا بذلك . ويتم فى المساجد جمع أموال الزكاة والصدقات ، وقد تنظم فى بعض المساجد بعض الحلقات العامة لتدريس الحديث ، والفقه ، والتوحيد ، والتفسير . ويتم الوعظ اما ما بين العصر والمغرب ، واما ما بين المغرب

والعشاء • وقد يضم المسجد بيت مال المسلمين ؛ وفيه تجمع الصدقات والتبرعات للانفــاق منها على فقراء المسلمين •

وكثير من أئمة المساجد ينتمون الى قبائل عرفت فى تاريخها بامامة المساجد وخدمتها • ويشترط فى الامام أن يكون ملما بالقراءة والكتابة ، حافظا لبعض سور القرآن الكريم ، وبعض الأدعيــة التى تتطلبها العبادة ومراسم المــأتم ؛ وأن يكون حافظا لخطبة الزواج •

ولا توجد فى الفلبين جهة كوزارة الأوقاف مثلا تتولى الانفاق على المساجد ودفــع مرتبات الائمة والمؤذنين • وليس للأئمة والمؤذنين أية مرتبات يتسلمونها من أفراد ، أو مؤسسات ، أو من الحــكومة نظير عملهم • ولكن الامام يحصل على مكافأة تقــديرية اذا كتب عقد زواج ؛ أو قــام باجراءات الجنازة من غسل الميت والصلاة عليــه ودفنه ، وحضوره فى منزل أهل الميت مرتين فى كل يوم لــدة أســبوع ، أو ثلاثة أيام فقط ، للقيام بمراسم المأتــم ؛ وتكــون هذه المكافأة عى حسب حال أهل الميت يسرا أو عسرا •

المؤتمر الاقليمى الأول لشئون المساجد والمدارس الاسلامية بالفلبين متام فاظ مدينة مراوى من ١٩ — ٢٣/٥/١٣٩٧ هـ الموافق : ٨ — ١٣/٥/١٩٧٧م

دعت الى عقد هذا المؤتمر جمعية اقامة الاسلام لتحقيق الأغراض التــالية :

أولا : التعرف على الدعوة الاسلامية منهجا وأسلوبا ووسائلا ، وسبل تعزيزها ، وتطوير أدائهــا بما يحقق أهدافها فى مناطق الفلبين •

ثانيا : الأخذ بأفضل المناهج العلمية فى اعداد الدعاة والمدرسين، وأئمة المساجد ، وتمكينهم من أداء رسالتهم على الوجه السليم •

ثالثا : التطوير العلمى لأساليب الدعوة ، وطرق التدريس على ضوء النتائج العلمية فى حقل الدعوة والتدريس •

رابعا : دراسة المشاكل والصعوبات التى تعترض مسار الدعوة، وتدريس العقيدة السليمة الممكنة •

خامسا : تقوية سبل الاتصال المتين والتعاون الصادق بين الجمعيات والمعاهد والمدارس والمساجد بالدعوة الاسلامية ، والتنسيق العام للجهود المبذولة فى هذا الصدد ، وتنظيم سبل التعاون الايجابى بين الدعاة والمدرسين ، وأئمة المساجد •

سابعا : تعزيز الدعوة الاسلامية ، والمتابعة العلمية لحركتها والتمكين لها من مواجهة التحديات المعادية ، والتيارات المضادة للاسلام ، وصدها وملاحظة اتجاهات الدعوة والتدريس . وتقويم نتائجها وآثارها ، والعمل المشترك على تعزيزها ، وتعميق مسارها ، وتحقيق أهدافها •

وقد تم عقد المؤتمر فى قاعة معهد مندناو العربى الاسلامى بمتام فاى مدينة مراوى بالفلبين ، بمقر جمعية اقامة الاسلام ، وقد شارك فى المؤتمر الدعاة المبعوثون من رئاسة البحوث العلمية ، والافتاء والدعوة والارشاد ، والدعاة المبعوثون من رابطة العالم الاسلامى ، بالمملكة العربية السعودية ، والدعاة من جمعية الدعوة الاسلامية بالجماهيرية العربية الليبية ، ووفد المملكة العربية السعودية ، والاتحاد العالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية ، وممثل رابطة العالم الاسلامى ، والمجلس الأعلى العالمى للمساجد ، والمجلس الأعلى الاندونيسى للدعوة ، ووفد أندونيسيا ، واتحاد المساجد بأندونيسيا ، كما حضر المؤتمر المبعوثون من علماء الأزهر الشريف ، وشارك فى لجان المؤتمر المعلمون ، وأئمة المساجد فى المدن والبلديات والمحافظات فى أنحاء الفلبين ، وشارك معهم المعلمون بمعهد ميندناو العربى الاسلامى ، وكلية المعلمين والدعاة الاسلامية التابعة لجمعية اقامة الاسلام بالفلبين •

وقد انبثق عن المؤتمر أربع لجان متخصصة لدراسة وبحث الموضوعات الرئيسية التالية :

اللجنة الأولى : ناقشت (توحيد المناهج التعليمية الاسلامية وتعديلها وتنسيقها) •

اللجنة الثانية : ناقشت (اعداد الدعاة الاسلاميين ، وتأهيل أئمة المساجد) •

اللجنة الثالثة : وناقشت (اعداد المعلمين) •

اللجنة الرابعة : وناقشت (اعداد طرق ادارة الزكاة) ووسائل تمويل المؤسسات الاسلامية •

وقد انتهى المؤتمر الى التوصيات التالية :

اللجنة الثانية :

أولا — فيما يتعلق بموضوع اعداد الأئمة والدعاة[1] يوصى المؤتمر بعناية ما يلى :

١ — مناشدة رابطة العالم الاسلامى أن تختار معهدا من المعاهد العربية الاسلامية فى الفلبين لتخريج الأئمة والدعاة والخطباء وفق مناهج يضعها الخبراء من الاساتذة وكبار الدعاة تعينهم الرابطة •

٢ — الاتصال بالرابطة كى ترسل الى اتحاد الجمعيات الاسلامية بالفلبين بما أعدته من البحوث والدراسات التوجيهية ، فى بيان واجبات الأئمة والخطباء ليقوم الاتحاد بتوزيعها •

٣ — مناشدة المجلس الأعلى العالمى لشئون المساجد بمكة المكرمة ليقوم بالاشراف على الدورات التدريبية لأئمة المساجد والدعاة الاسلاميين فى الفلبين •

٤ — مناشدة رابطة العالم الاسلامى أن ترسل الى اتحاد الجمعيات الاسلامية بالفلبين كمية كبيرة من المصاحف والكتب الدينية ليقوم الاتحاد بتوزيعها على المساجد والمدارس •

---

(١) نظرا لانقسام اللجنة الاولى الى اربع لجان فرعية فان أعضاءها ما يزالون يواصلون العمل وسوف يقدمون توصياتهم بعد الانتهاء من وضعها وتعديلها وتنسيقها الى الامانة العامة الدائمة للمؤتمر ليتوم بتوزيعها على الجهات المعنية .

٥ ــ مناشدة كل محافظ فى المحافظات المسلمة فى الفلبين أن يتصل بعمداء البلديات الاسلامية للقيام بعمل اللازم نحو تعمير مساجد بلدياتهم وتحسينها والاهتمام باقامة الصلوات فيها جماعة واتحاد أئمتها .

٦ ــ على ادارة المساجد فى جمعية اقامة الاسلام بمدينة مراوى أن تهتم بعقد اجتماعين فى السنة لأئمة المساجد وخطبائها ليتفاهموا فيما بينهم ، وليتبادلوا الخبرات والتجارب ، ويمكن عقد اجتماع طارىء لدراسة المشاكل العاجلة .

ثانيا ــ فيما يتعلق بموضوع اختيار ائمة المساجد والخطباء يوصى المؤتمر بمراعاة ما يلى :

١ ــ أن يكون قوى الصلة بربه ، وقدوة لغيره ، آمرا بالمعروف ، ناهيا عن المنكر ، قادرا على الجهر بكلمة الحق .

٢ ــ أن يقصد بما يقدمه من أعمال وجه الله تعالى والدار الآخرة وأن يبتعد عن الرياء والمجاملة فى الحق ، وأن يكون زاهدا فى مدح الناس وثنائهم .

٣ ــ أن يكون دائم الصلة بالاصليين الاساسيين والينبوعين الصافيين كتاب الله ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، دراسة وتأملا واستنباطا وعملا يستمد من نورهما ويقف عند حدودهما .

٤ ــ أن يكون دقيق الفهم واسع الاطلاع ، محيطا بالبيئة التى يعيش فيها احاطة تامة بأحوالها وظروفها والتيارات والتحديات التى تتعرض لها .

٥ ــ أن يدرس التاريخ الاسلامى والانسانى وأن يكون ملما بقسط كبير من علوم الكون والحياة .

٦ ــ أن يكون ملما بالنصوص القرآنية والأحاديث النبوية التى يحتاج اليها الموضوع الذى يتناوله حتى يتمكن من تفهيم المصلين وغيرهم ما فيه خير البلاد والعباد .

٧ ــ ويستحسن أن يكون عارفا باللغة العربية وغيرها ليتمكن

من الاطلاع على ما يكتبه الأصدقاء والأعداء عن الاسلام ؛ ومن افهام من يتكلم بغير العربيــة من المسلمين وغير المسلمين واقناعهم •

٨ — أن يكون ذا خلق كريم وسلوك مستقيم ، ليكون محبوبا لقومه، فيؤمنوا عن عدل بما يقول ويستجيبوا لمـا يرشدهم اليه •

— أن يكون حريصا على افادة أهل حيه وتنوير بصائرهم •

١٠ — أن يزهد بما عند الناس ، ويقنع بما أعطاه الله حتى يكون عزيزا بينهم ، أهلا لاحترامهم ومودتهم بعيدا ، عن التعرض لاهانتهم •

١١ — أن يكون حسن التلاوة لكتاب الله تعالى عالمـا بأحـكام تجويـده •

١٢ — أن يكون حسن المظهر ذا زى يتسم بالوقار •

ثالثا — فيما يتصـل بموضـوع خطبة الجمعة يوصى المؤتمـر بمراعاة ما يلى :

١ — الوعظ والتذكير بالله تعالى وبحسابه وجزائه فى الآخرة ، وبالمعانى الربانية التى تحيا بهـا القلوب • والدعوة الى الخير والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر •

٢ — تفقيه المسلمين وتعليمهم حقـائق دينهم من كتاب الله تعالى، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، مع العنـاية بسلامة العقيـدة من الخرافات ، وسلامة العبادة من المبتدعات ، وسلامة الأخـلاق والآداب من العلوم والتفريط •

٣ — ربط الخطبة بالحيـاة وبالواقـع الذى يعيشه النـاس وذلك بالعمل على علاج أمراض المجتمع ، وتقـديم الحلول لمشـكلة مستمدة من الشريعة الاسلامية الغراء ، مع اعطاء عناية لشئون المرأة والاسرة المسـلمة نظـرا لمـا تتعرض له من فتنة يحـرك تيـارها أعداء الاسلام •

٤ — مراعاة المناسبات الاسلامية المختلفة التى تتكرر على مـدار العـام مثل رمضان ، والحج ، والهجرة ، وغيرها مما يشغل أذهـان المستمعين ويشرفهم الى معرفـة تنير لهم الطريـق بشأنها •

٥ — تثبيت معنى أخوة الاسلام ، ووحدة أمته الكبرى ، ومقاومة النزعات ، والعصبيات العنصرية والمذهبية ، والاقليمية وغيرها المفرقة للأمة الواحدة ، والاهتمام بقضايا المسلمين داخل العالم الاسلامى وخارجه حتى لا ينفصل المسلم فكريا وشعوريا عن اخوانه فى كل مكان .. فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم .

٦ — احياء روح الجهاد الأكبر ، وهو جهاد النفس مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (رجعنا من الجهاد الأصغر الى الجهاد الأكبر) .

٧ — احياء روح الجهاد والقوة فى نفوس الأمة . واشعال جذوة الحماس لحماية حرمات الاسلام ومقدساته وأوطانه ، وصون دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم والدفاع عن عقيدة الاسلام وشريعته والعمل لازالة الطواغيت المعوقين لسير دعوته .

رابعا — فيما يتصل بموضوع الاشراف على المساجد يوصى المؤتمر بما يلى :

١ — تكوين مجلس ادارة لكل مسجد من أهل البلاد الذى يوجد به المسجد ويتعدد مجلس الادارة بتعدد المساجد على مستوى البلد الواحد .

٢ — تكوين المجلس الأعلى لشئون المساجد والأئمة بالفلبين ويكون متفرعا عن المجلس الأعلى العالمى لشئون المساجد بالسعودية .

٣ — تكوين مجلس ادارة للمساجد على مستوى المحافظة .

٤ — كتابة توصية خاصة الى لجنة الزكاة المتفرعة عن المؤتمر الاقليمى الأول بخصوص اعتماد جزء من مال الزكاة لتوجيهه للمساجد والعاملين بها بالفلبين .

خامسا — فيما يتعلق بموضوع تمويل المساجد والمؤسسات الاسلامية يوصى المؤتمر بما يلى :

١ — العناية بايجاد طرق لجمع التبرعات والمساعدات لانفاقها على متطلبات المساجد .

٢ — الاتصال بالأغنياء المحسنين لتعمير بيوت الله .

٣ — تكوين لجنة للأوقاف بطريق الاختيار من قبل المسلمين فى محيط المسجد .

٤ — مناشدة الدول العربية والاسلامية لدعم المساجد فى الفلبين ماديا ومعنويا .

٥ — مناشدة أصحاب السعادة وزراء الأوقاف فى الدول العربية والاسلامية لمساندة ودعم مشروع تمويل المؤسسات الاسلامية بالفلبين .

٦ — مناشدة البنك الاسلامى بجدة لتمويل المساجد والمؤسسات الاسلامية بالفلبين عن طريق انشاء موارد ثابتة ، وهى عبارة عن شراء الأراضى الزراعية الواسعة تكون وقفا على المساجد .

وفى مجال اعداد الدعاة : يجب العناية باعداد الدعاة لأداء رسالة الاسلام اعدادا متكاملا من جميع الجوانب لأنهم هم العنصر الفعال فى الدعوة فلا تنتهى الدعوة الا بالدعاة الذين يؤمنون بها ويحسنون عرضها ويكونون نموذجا حيا لتعاليمها .

وفى ضوء هذه الأهمية للداعية يوصى المؤتمر بما يلى :

١ — العناية بالاعداد العلمى والثقافى للداعية حتى تكون دعوته على بصيرة كما أمر الله ، بحيث يعرف دعوته ، ويعرف عصره ، ويعرف من يدعوه وكيف يدعوه ، وذلك عن طريق منهج متكامل ينتظر صدوره من لجنة يكونها المؤتمر الأم ، المؤتمر العالمى لتوجيه الدعوة واعداد الدعاة بمدينة الرسول الأعظم فى المملكة العربية السعودية .

٢ — العناية بالجانب الخلقى للداعية وذلك بغرس معانى الايمان وتثبيتها فى نفسه والعمل على انشاء ايجابى يعينه على أن يحيا حياة اسلامية قويمة فان الداعية يؤثر بخلقه وسلوكه أكثر مما يؤثر بقلمه ولسانه .

٣ — الاتصال بالجهات المعنية للدعم المادى والمعنوى لكلية الدعاة والمعلمين بمدينة ماراوى مع ضرورة دعم المعاهد والمدارس

العربية والاسلامية الموجودة فى الفلبين ، وذلك لاعداد الدعاة الاكفاء .

٤ — الاتصال بالجهات المعنية لانشاء مركز للدعوة والارشاد فى الفلبين مع ضرورة دعمها ماديا ومعنويا ليقوم الدعاة بواجبهم على أحسن وجه .

٥ — تنظيم دورات تدريبية اقليمية لمجموعات من الدعاة يمارسون خلالها مهام الدعوة بطريقة علمية مدروسة لتوحيد الأهداف والخطط والمناهج والأعمال بالتعاون مع المؤسسات والهيئات القائمة بالدعوة .

٦ — اقامة دورات توجيهية اقليمية فى مجال الدعوة لغير المتفرغين من الراغبين فى العمل للدعوة كالموظفين والتجار وغيرهم .

٧ — دراسة اللغة الانجليزية واللغة المحلية ، حتى يستطيع الدعاة تبليغ رسالة الله بهذين اللغتين .

٨ — تزويد الدعاة بما يمكنهم من الوقوف على المذاهب المحرفة والمبادىء الهدامة لمواجهة التحديات والتيارات المعادية للاسلام .

وفيما يتعلق بموضوع مناهج الدعوة الاسلامية يوصى المؤتمر بما يلى :

١ — العناية بالقرآن الكريم حفظا وتجويدا ودراسة ، وأن تجعل ذلك مادة اجبارية فى جميع مراحل التعليم ربطا للأمة الاسلامية بكتابها العظيم لعقيدتها السليمة وأخلاقها الفاضلة فان القرآن هو منهج حياة يشمل العقيدة والشريعة والسلوك ، ودعوته تقوم على الحكمة والموعظة الحسنة . والمسلمون مكلفون بالسير على منهج سلفهم الصالح فى الدعوة الى دينهم الحنيف وحراسة تراثهم ولغتهم وقيمهم الرفيعة .

٢ — عقد اجتماعات شهرية للدعاة فى كل محافظة للتفاهم بينهم ولتبادل الخبرات والتجارب وتنسيق خطواتهم فى الدعوة حتى يكمل بعضهم جهود بعض ، ودراسة المشاكل التى تعترض مهمة الدعاة ووضع الحلول المناسبة لعلاجها بما يتفق مع صالح المسلمين .

٣ — العناية بوضع مناهج اسلامية الداعية تتلائم مع واقع الحركة الاسلامية لكل محافظة ، ومراجعتها بين الحين والآخر لاضافة مزيد من الخبرات التى تكونت للدعاة من خلال ممارستهم .

٤ — العناية بالسنة المطهرة وبسيرة النبى صلى الله عليه وسلم، وبسيرة الراشدين ، والتاريخ الاسلامى بما يبرز أمجاد هذه الأمة بشكل صحيح .

٥ — توجيه العناية بالشباب المسلم ، وتوفير كافة الأنشطة الثقافية والرياضية والاجتماعية التى تنميه داخل الاطار الاسلامى .

٦ — الاهتمام الخالص بالمرأة من حيث التربية الدينية والثقافة الاسلامية حتى تكون قادرة على القيام بوظيفتها المنزلية ، وأداء رسالتها فى الحياة .

٧ — العناية بالتوعية الدينية فى القرى والأرياف وانشاء المساجد فى أماكن تجمعاتهم .

٨ — تعبئة أشرطة لنشر العقيدة الصحيحة والتعاليم الأسلامية بين شعب الفلبين ويكون ذلك باللغة المحلية والانجليزية .

وفيما يتعلق بموضوع أساليب الدعوة يوصى المؤتمر بما يلى :

أولا : التدرج بالدعوة وهو أخذ الناس تدريجيا والبدء بالاهم فالمهم ، وبالمتفق عليه قبل المختلف فيه على مصلحة الناس :

ثانيا : تجنب اثارة الفتن فى المجموعة أخذا من فعله صلى الله عليه وسلم ، ومنع من دخول مكة الا فى جواره فارسل الى عدة أشخاص كلهم من المشركين مع وجود سادة المسلمين وذلك ليجنب المسلمين حربا مع أهل مكة .

ثالثا : الرفق واللين :

فكان أسلوب موسى عليه السلام مع فرعون ما جاء فى قوله تعالى : (فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى) .

رابعا : أسلوب الاقناع ، وبالعقل والنظر ، والعاطفة .

خامسا : مراعاة شعور الناس وظروفهم .

سادسا : الترغيب والترهيب : كما فى قوله تعالى « رسلا مبشرين ومنذرين » •

سابعا : التيسير والتبشير :

كما فى قوله تعالى « يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » •

ثامنا : الأسلوب العملى :

كما فى قوله صلى الله عليه وسلم : « صلوا كما رأيتمونى أصلى — خذوا عنى مناسككم » •

تاسعا : الصبر على الاساءة والاحسان الى المسىء وحسن الخلق والتواضع •

وينبغى للداعية أن يكون له حصانة تكمل له الاستقلال الفكرى ، ورأيه الحر فى تناول مشاكل المسلمين وقضاياهم فى الشريعة الاسلامية •

وفيما يتعلق بموضوع صفات الداعية ينبغى أن يكون متحليا بالامور الآتية :

١ — الايمان العميق النامى الواعى بفكرته •

٢ — قوة العزيمة ومعرفة أصول الفكر وخطوطها العامة •

٣ — العلم بشريعة الله وبأحوال من يدعوهم •

٤ — تطبيق ما يدعو اليه على نفسه حتى تكون حياته الشخصية وسلوكه ، موافقين لما تقضيه دعوته •

٥ — تدريب متواصل على الاساليب الناجحة والاخذ بأحدث الوسائل •

٦ — الوعى التام لواقعه وعصره وبيئته وربطهذا الوعى بوسائل الدعوة •

٧ — الاستفادة من تجارب الخصوم من المبشرين والشيوعيين والمستعمرين •

٨ — توفر الاخلاق الاسلامية الكريمة فى الداعية مثل : الاخلاص — الصبر — القناعة — وعدم الاستغلال — والشجاعة — والاقدام — والجرأة والثبات •

بأن يكون الداعية وقورا فى قوله وفعله بدون جفاء ليكون أهلا للتوقير ، فلا يطمع فيه المبطلون ولا يستخفه المخلصون يجد فى موضع الجد ويمزح فى موضع المزاح . يتكلم اذا كان الكلام خيرا ويصمت اذا لم يكن فى الكلام خير والى جانب وقاره ينبغى أن يكون واسع الصدر متبسط الوجه لين الجانب ، يألف الناس ويألفونه حتى لا ينفضوا من حوله فكم من سعة صدر وبساطة وجه ولين جانب أدخلت فى دين الله أفواجا من الناس .

اللجنة الثالثة — لأعداد وتأهيل المدرسين :

وفيما يتعلق بموضوع اعداد وتأهيل المدرسين يوصى المؤتمر بما يلى :

أولا : تدريب المعلمين بالمدارس العربية الاسلامية فى الفلبين لرفع مستوى المسلمين بالمدارس الاسلامية فى جميع أنحاء الفلبين وخصوصا فى المناطق الاسلامية ولتحقيق هذا الغرض يجب العناية بما يلى :

١ — تنظيم دورات تدريبية خلال العطلات الدراسية بالتعاون مع المعاهد العربية الاسلامية وكلية المعلمين والدعاة الاسلامية .

٢ — تكوين لجنة مشتركة تشرف عليها — جامعة الملك عبد العزيز بالمملكة العربية السعودية بالتعاون مع كلية المعلمين والدعاة الاسلامية تجمعية اقامة الاسلام بالفلبين .

٣ — مناشدة جامعة الملك عبد العزيز بأن تتعاون مع كل من اتحاد المدارس العربية الاسلامية الدولية ورابطة العالم الاسلامى على انجاز هذا المشروع العظيم .

٤ — تدعيم هذا المشروع بالكتب الدينية والعلمية والادبية مع الآلات اللازمة .

ثانيا : انشاء جامعة اسلامية تابعة لجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

مناشدة كل من جامعة الملك عبد العزيز بجدة واتحاد المدارس العربية الاسلامية الدولية ورابطة العالم الاسلامى بتكوين لجنة مشتركة بينهم وبين اتحاد الجمعيات الاسلامية بالفلبين مهمتها الدراسة والبحث

عن كيفية انشاء جامعة اسلامية تابعة لجامعة الملك عبد العزيز فى مدينة ماراوى باعتبارها قلب جزيرة ميندناو عاصمة المسلمين فى الفلبين ..
وذلك لحاجة ملحة لا بناء مسلمى الفلبين الى مواصلة دراساتهم الجامعية .

ثالثا: انشاء مطبعة عربية وانجليزية :

ونظرا للحاجة الماسة للمعاهد والمدارس الاسلامية الى طبع المقررات الدراسية والنشرات والكتب الاسلامية والعلمية والادبية يناشد المؤتمر الجهات الرسمية فى الدول العربية والاسلامية بانشاء مطبعة عربية وانجليزية فى الفلبين حتى تتمكن هذه المدارس والمعاهد من أداء واجبها المقدس نحو نشر اللغة العربية لغة القرآن .

رابعا : انشاء اذاعة اسلامية :

لنشر التعاليم الاسلامية والعقيدة السليمة الصحيحة والرد على المفتريات المناوئة للاسلام يناشد المؤتمر الاقليمى الاول لشؤون المساجد والمدارس الاسلامية بالفلبين وكالة الانباء الاسلامية ووزراء الاعلام بالمملكة العربية السعودية بالعناية لانشاء اذاعة اسلامية فى الفلبين وكذلك تبنى هذا المشروع الاسلامى الكبير .

اللجنة الرابعة لاعداد طرق ادارة الزكاة وتمويل المؤسسات الاسلامية بالفلبين :

بناء على ضرورة ايجاد وسائل ممكنة لتمويل المؤسسات الاسلامية بالفلبين وتقوية أواصر الصداقة بين الافراد والمجتمعات الفلبينية يوصى المؤتمر بتنفيذ مشروع لاقامة المجلس الاعلى لشئون الاوقاف والزكاة بالفلبين .. ليقوم بدوره لتحقيق رسالته الاسلامية التى جاءت عونا للضعفاء المساكين رحمة للعالمين ليسود الاخاء والمحبة والاستقرار والامن فى مشارق الارض ومغاربها ، كما يناشد المؤتمر البنك الاسلامى بجدة لتمويل المساجد والمؤسسات الاسلامية بالفلبين عن طريق موارد ثابتة وهى عبارة عن شراء أرض زراعية واسعة تكون وقفا على المساجد والمؤسسات الاسلامية بالفلبين .

ولهذه الاسباب فقد وافق المؤتمر الاقليمى الاول على توجيه توصياته الى العالم الاسلامى بمساندة قيام هذا المجلس ومد العون لادارته حتى يتمكن من أداء واجبه لتحقيق الاهداف السامية المذكورة نحو المجتمعات الاسلامية بالمنطقة ، كما يوصى المؤتمر بمطالبة المحافظات والمناطق الاسلامية بالفلبين بتنفيذ هذا المشروع والاعتراف بنظامه لعدم تعارضه بالقانون الفلبينى .

كما يوصى المؤتمر بضرورة ايجاد مركز مناسب لهذه المجلس حتى يسهل على الاعضاء من مزاولة أعمالهم الادارية وان تكون مدينة ماراوى مقرا لهذا المركز باعتبارها قلب جزيرة ميندناو .

توصيات عامة

يوصى المؤتمر بما يلى :

١ـ أن تكون للمؤتمر أمانة عامة دائمة تتابع تنفيذ توصياته والاتصال الدائم باعضائه ومقرها « جمعية اقامة الاسلام » بمدينة ماراوى بالفلبين ممثلة لاتحاد الجمعيات الاسلامية بالفلبين .

٢ ـ أن يكون انعقاد المؤتمر الاقليمى الاول لشؤون المساجد والمدارس الاسلامية دوريا فى كل ثلاث سنوات ويمكن عقد المؤتمر اذا دعت اللجنة اليه لدراسة المشاكل العاجلة .

٣ ـ ارسال التوصيات الى الدول العربية والاسلامية والمؤسسات الاسلامية .

كلمة شكر

والمؤتمر اذ ينهى أعماله يتقدم بالشكر الجزيل لرابطة العالم الاسلامى والمجلس الاعلى العالمى لشؤون المساجد بمكة المكرمة ولجامعة الملك عبد العزيز بجدة والاتحاد العالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية بمدينة الرياض فى المملكة العربية السعودية واتحاد المساجد فى أندونيسيا على مشاركتهم بايفاد مندوبيهم للحضور الى هذا المؤتمر الاسلامى الكبير .

كما يتقدم بالشكر الجزيل لجميع السادة أعضاء المؤتمر وممثلى ،

الجمعيات والمؤسسات الاسلامية والمساجد والمعاهد والمدارس الاسلامية فى جزر الفلبين ، والذين ساهموا فى العمل وبذل الجهد لانجاح هـذا المؤتمر ، سائلا المولى العلى القدير أن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه؛ وأن يبقى حكومة المملكة العربية السعودية الاسلامية بقيادة خالد بـن عبد العزيز المعظم وسموه ولى عهده الامين فهد بن عبد العزيز حارسة لشعائر الاسلام ومعلية لمنارته فى العالم — وصلى الله عليه وسلم وبارك على نبيه الكريم محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين •

قرارات وتوصيات الدورة الاولى

بعون الله تعالى وتوفيقه :

تم اجتماع — الدورة الاولى — لأعضاء المجلس التنفيذى لمؤتمر الجمعيات والمساجد والمعاهد الاسلامية ، بدعوة من اتحاد الجمعيـات الاسلامية بالفليبين فى يوم السبت ٩٨/٧/٥ هـ الموافق ١٩٧٨/٦/١٠ م بمقر جمعية اقامة الاسلام فى متام فاى مدينة مراوى •

وقد حضر فى هذا الاجتماع مئتان وثلاثة وسبعون مندوبا مـن المناطق الاسلامية يمثلون خمسة وستين جمعية ومعهدا ومسـجدا ومؤسسة اسلامية بالفيلبين ••

وبعد مناقشات متتالية أصدر المجتمعون القرارات والتوصيات الآتية :

أولا — فى تنظيم ادارة مصلحة الزكاة :

قامت اللجنة المختصـة بتنظيم ادارة مصـلحة الزكاة باشراف الاستاذ سعد الدين عبد الرشيد ، والأستاذ موسى شريف مقررا ، وقد أصدروا القرارات الآتية •• وبعد الموافقة عليها من قبل الوفود الاعضاء المشتركين فى الدورة :

١ — انشاء ادارة عامة لمصلحة الزكاة فى الفلبيين •

٢ — انشاء لجان فرعية للادارة العامة للزكاة فى جميع المساجد والبلديات الاسلامية بالفلبيين •

٣ — ستزود جمعية اقامة الاسلام هذه الادارة بجميع الأدوات

اللازمة للادارة العامة للزكاة ، كما ستخصص لها مكتبا خاصا بمقر الجمعية ، ليتمكن أعضاؤها من مزاولة أعمالهم الادارية •

٤ ــ الاعتماد على جميع القوانين واللوائح الاساسية للزكاة •

٥ ــ طبع اللائحة الاساسية للزكاة حتى تتمكن الادارة العامـة واللجان الفرعية من الاطلاع عليها •

ثانيا : فى تنظيم ادارة شؤون المساجد :

كما قامت اللجنة المختصة بتنظيم ادارة شؤون المساجد باشراف الاستاذ مراد أمان الدين ، والاستاذ لكساء ابراهيم مقررا وقد أصدروا القرارات الآتية بعد موافقة الاعضاء المشتركين فى الدورة وهى :

١ ــ الموافقة على المذكرة بشأن تنفيذ ما أوصى به المؤتمر الاقليمى الاول لشؤون المساجد والمدارس الاسلامية بالفيلبين •• والذى عقد فى مدينة ماراوى بمقر جمعية اقامة الاسلام من ١٩ ــ ١٣٩٧/٥/٢٣ هـ والذى حضره مندوبون عن رابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة وجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، واتحاد المدارس العربية الاسلامية الدوليـة بالرياض • • المملكة العربية السعودية •

ثالثا ــ فى توحيد المناهج :

كذلك قامت اللجنة المختصة بتوحيد المناهج بالمدارس والمعاهـد الاسلامية •• ونظرا لظروف الاعضاء المعينين لهذه اللجنة قام المجتمعون بتشكيل أعضاء جدد للجنة وهم :

١ ــ الاستاذ عبد الله سيد أمين	رئيسا
٢ ــ الاستاذ زين العابدين صالح	مقررا
٣ ــ الاستاذ عبد الله عبد الكريم بولا	عضـوا
٤ ــ وبعض السادة الوفود	أعضاء

وقد قرروا ما يأتى :

١ ــ اعادة تصحيح المناهج المطبوعة بحضور ممثلين عن :

(أ) معهد مينداناو العربى الاسلامى •

(ب) معهد العلوم الدينى العربى •

(ج) معهد ماراوى الاسلامى •

٢ — اعادة طبع المناهج بعد الموافقة عليها من قبل رئيس الدورة ..

٣ — عرض المنهج المصحح أمام مؤتمر اتحاد الجمعيات والمعاهد الاسلامية بالفيليبين ، للموافقة والتصديق عليه . .

٤ — يوزع المنهج بعدطبعه على المعاهد والمدارس والجهات المختصة كمنهج رسمى لها .

رابعا — توحيد المعاهد الاسلامية :

وتنفيذا لما اقترحه سعادة سفير جمهورية ليبيا العربية فى الفليبين تكونت اللجنة الثلاثية المنبثقة من المعاهد الثلاثة الكبرى فى الفيليبين وهى :

١ — معهد مينداناو العربى الاسلامى .

٢ — معهد العلوم الدينى العربى .

٣ — معهد ماراوى الاسلامى .

وبعد الجلسات المتتالية لهذه اللجنة التى يرأسها الشيخ محمد صالح عثمان أصدرت القرارات الآتية بعد موافقة الوفود الاعضاء المشتركين فى الدورة وهى :

١ — توحيد المناهج الدراسية .

٢ — توحيد أيام الدارسة .

٣ — توحيد بداية العام الدراسى .

٤ — توحيد أيام العطلات الرسمية .

٥ — توحيد ايام الامتحانات .

خامسا — فى تنفيذ المشروع الزراعى الاسلامى ، وايجاد أوقاف لصالح المؤسسات الاسلامية :

تحقيقا لبرامج الدورة الاولى لاعضاء المجلس التنفيذى لاتحاد الجمعيات والمساجد والمعاهد الاسلامية المنعقدة بمقر جمعية اقامة الاسلام فى متام فاى مدينة ماراوى بالفيليبين يوم ١٣٩٨/٧/٥ هـ ..

وبعد مناقشة المجتمعين على موضوع تنفيذ المشروع الزراعى الاسلامى وايجاد أوقاف لصالح المؤسسات الاسلامية .. فقد وافق الحاضرون أعضاء المجلس التنفيذى للمشروع والذى كان يشرف عليه الاستاذ الياس عبد السلام، والاستاذ محمود عبد الوهاب مقررا أصدروا القرارات والمقررات الآتية :

١ ــ انشاء البنك الاسلامى (بنك ميندناو الاسلامى للتنمية) .

٢ ــ الزراعة الاسلامية :

كما توصى اللجنة المختصة بما يأتى :

١ ــ نؤخذ من الحاصلات الزراعية وعروض التجارة المشتركة نسبة الزكاة .

٢ ــ الزام اعضاء المدرسة والمدرسين ــ بالاشتراك فى بنك ميندانا و الاسلامى للتنمية بسهم واحد على الأقل قيمته ١٠٠ مائة بيزو ولا يزيد عن عشرين سهما ٢٠٠٠ الفى بيزو على الاقل .

٣ ــ الزام جميع الطلبة فى المدارس بايجاد حديقة زراعية فى جوانب المدرسة لزراعة الجنزبيل .. كما يلزم كل موظف ومدرس فى المدارس الاسلامية باعداد حديقة بجانب منزله لزراعة الجنزبيل ...

٥ ــ تشكيل لجنة .. (اللجنة التفتيشية للزراعة الاسلامية) ويعين اعضاؤها من قبل الاتحاد واللجنة المختصة .

٦ ــ يكون اللقاء المعين لأعضاء اللجنة المختصة هو أيام السبت الأول من كل شهر .

وبهذا فقد أنهت الدورة اجتماعها بالتضرع الى الله تعالى راجية منه التوفيق والسداد فى تنفيذ مشاريعها الاسلامية فى هذه البقعة من جنوب شرقى آسيا وبالله التوفيق .

الفصــل الثامن

صلة مسلمي الفلبين بمسلمي العالم

صلة مسلمى الفلبين بمسلمى العالم :

منذ أن وطئت قدم الأسبان أرض الفلبين ، والهولنديين أرض أندونيسيا خلال القرن السابع عشر وهما يعملان على عزل الشعوب المسلمة فى منطقة جنوب شرق آسيا تدريجيا عن بعضها البعض عن طريق تخريب الصلات التجارية فيما بينها • وخلال حروب المسلمين مع الأسبان تعمد الأسبان عزل مسلمى الفلبين عن اخوانهم مسلمى المناطق المجاورة ، وأدى هذا العزل الى قطع الروابط الفكرية ، والاتصالات الدينية مع جيرانهم المسلمين • وهو ما فعله الهولنديون فى أندونيسيا ، وتبعهم بعد ذلك الانجليز فى الملايو • فقد جهدوا لاضعاف الصلة بين مسلمى الملايو ، ومسلمى أندونيسيا من جهة ، وبين هؤلاء جميعا واخوانهم مسلمى غربى آسيا وشمالى أفريقيا من جهة أخرى ، وهكذا شملت العزلة مسلمى الفلبين وأندونيسيا والملايو •

ولكن مسلمى الفلبين تنبهوا الى ما يدبر لهم فكسروا هذا الحاجز الذى حاول أن يفرضه الأسبان عن طريق زيادة اتصالاتهم باخوانهم مسلمى غربى آسيا عن طريق التبادل التجارى والثقافى بل لقد نظروا الى هذا الاتصال نظرة دينية يفرضها عليهم دينهم الحنيف الذى يدعوهم الى التزاور فى الله، والتجالس فى الله •

وبعد أن دخل الأمريكيون الى أرض الفلبين سنة ١٣١٨ هـ/١٨٩٨م وجدوا أن من بين الطرق التى يستميلون بها المسلمين ليساعدوهم فى مقاومة الكاثوليك السعى لدى الدولة العثمانية فى الآستانة لارسال علماء يساعدون المسلمين فى التعرف على أمور دينهم • وقد كللت مساعى الأمريكيين بالنجاح وأرسلت الآستانة المرحوم وجيه أفندى زيد الكيلانى النابلسى وجعلته شيخا للمسلمين فى الفلبين •

وعندما وصل اليها سنة ١٣٣١ هـ / ١٩١٢ م استقبله المسلمون بفرح يفوق الوصف • ومما يدعو للأسف أنه مرض مرضا شديدا اضطره للعودة الى الآستانة سنة ١٣٣٦ هـ / ١٩١٦ م • ولكن حكومة

الآستانة أوقفت راتبه بسبب عودته مما اضطره أن يعود مرة أخرى الى الفلبين وهو فى أشد حالات المرض ، وقد توالى بعد وفاته رحمه اللـه قدوم المرشدين والعلماء من الأقطار العربية والاسلامية فجاء مرشدون من سوريا والسعودية والملايو وكان لهم الفضل فى تعليم عدد كثير من مسلمى الفلبين قراءة القرآن والتفسير والحديث والفقه •

وبفضل هؤلاء العلماء أخذت حركة التعليم الاسلامى تزداد وتنمو وتزدهر شيئا فشيئا ويوما بعد يوم الى أن تأسست الهيئات العـديدة فى جزيرة مندناو وأرخبيل صولو •

ويرجع الفضل فى بدء الصلة بين مسلمى الفلبين ومراقبة البحوث والثقافة الاسلامية فى الأزهر الشريف فى مصر للسيد داتو مندالانو عضو مجلس نواب الفلبين فقد سافر الى مصر خلال عام ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م وبرفقته سكرتيره الحاج على ديماسيسل ، وعندما وصلوا اليها اتصلوا بالأستاذ الأكبر الشيخ محمد مأمون الشناوى شيخ الجـامع الأزهر ، وتم الاتفاق على ايفاد مبعوثين من علماء الأزهر الى الفلبين ليعلموا المسلمين أمور دينهم ، وتخصيص أربع منح دراسية لطلبة الفلبين للدراسة فى الأزهر الشريف ، ومن ثم أرسلت مشيخة الأزهر الاستاذين الاندونيسيين المتخرجين فى الجامع الأزهر الى جزيرة مندناو وهمـا عبد الغنى سندانج ، ومحمد طه يحيى ومكثا فى الفلبين أربع سنوات •

وقد قابلت جموع الشعب الفلبينى المبعوثين اللذين قدما من الأزهر بالحفاوة والتكريم والاحترام •

وبجانب الوعظ والارشاد الذى قام به المبعوثان للمسلمين فى مندناو فقد وضعا مناهج الدراسة وبرامجها للمدارس العربية الاسلامية ، كما حثا المسلمين على اقامة الجمعيات الاسلامية ، وبفضلهما تكونت فى الفلبين عدة جمعيات اسلامية تهدف الى الرقى بالمسلمين وتعمل على تفقيههم فى أمور دينهم • وقد أقامت هذه الجمعيات صلات وطيدة بينها وبين الأزهر الشريف •

وتعد الزيارة التى قام بها السيد أمير مندالانو الى مصر فاتحة

العلاقات التى استمرت بعد ذلك بين مسلمى الفلبين والأزهر الشريف ، وتجددت عدة مرات بالزيارات التى قام بها زعماء مسلمى الفلبين الى الجمهورية العربية المتحدة كما كانت تسمى فى ذلك الوقت .

ويرجع الفضل فى تقوية الروابط بين مسلمى الفلبين والمسلمين فى كثير من الدول الاسلامية للسيد أحمد دوموكاو ألونتو فقد عمل عندما كان عضوا لمجلس الشيوخ فى الفلبين فى سنة ١٣٧٥ هـ — ١٩٥٥ م وعندما كان رئيسا لجمعية مسلمى الفلبين فى مانيلا على أن يكون سفراء الفلبين فى الدول الاسلامية من المسلمين ، وقد نجح فى ذلك فعين السيد فولونج عرفة سفيرا للفلبين فى الجمهورية العربية المتحدة كما كانت تسمى آنذاك، والسيد أبو بكر سفيرا للفلبين فى كوالالمبور عاصمة ماليزيا . وبذلك قويت الصلة بين مسلمى الفلبين وبين هذه الدول العربية والاسلامية .

وقد تم الاتصال بين مسلمى الفلبين ومسلمى العالم من خلال عدة أشكال وقنوات يمكن تلخيصها فى المؤتمرات وايفاد مبعوثى الدول العربية الى الفلبين ، وبعثات طلب العلم ، ورحلات الزعماء الى الدول العربيــة والاســلامية ، وعقد الدورات التدريبية التى يقيمها الاتحــاد العالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية لتدريب معلمى ومعلمات اللغة العربية ورفع مستواهم العلمى والمهنى ، والمساهمة فى تنفيذ بعض المشروعات الاجتماعية .

أولا — المؤتمــرات :

لقد أدرك المسلمون فى الفلبين العزلة التى حــاول الاســتعمار أن يجعلهم يعيشون داخل أسوارها ولذلك استأذن السادة أعضاء مجلس الشيوخ الفلبينى من المسلمين الحكومة الفلبينية للدعوة الى عقد مؤتمر للمسلمين فى جزائر الفلبين برعاية الحكومة الفلبينية . ولذلك دعا السادة أعضاء مجلس الشيوخ كبار زعماء المسلمين فى العالم للاجتماع فى الفلبين فى عدة اجتماعات :

الأول : عقد فى مدينة كوتاباتو سنة ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م .

الثانى : عقد فى مدينة مراوى سنة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .

الثالث : عقد في جزيرة صولو سنة ١٣٧٦ ﻫ / ١٩٥٦ م .
وخصصت هذه الاجتماعات لدراسة الموضوعات التالية :
— بحث وسائل نشر التربية الاسلامية .
— تقوية الروابط بين مسلمى الفلبين ومسلمى العالم .
— اقتراح الحلول لمواجهة مشكلات التعليم العصرية .
— رسم سياسة لنشر التعليم الابتدائي والثانوى والعالى .
— اقتراح حلول من الكتاب والسنة لمواجهة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية .

وقد حضرت اجتماعات هذا المؤتمر وفود من أندونيسيا ، والباكستان ، والعراق ، ومصر .

وقد اتخذ المؤتمر فى نهاية جلساته عدة توصيات أشارت الى ماوصل اليه أمر الأمة الاسلامية فى مشارق الأرض ومغاربها من الهوان والبلبلة ، وتعدى الأجانب على حقوق المسلمين ، والانحراف عن جادة الحق بسبب الغفلة ، وسوء القصد . ورأى المؤتمر بأن من الانصاف أن تتوفر للأمة الاسلامية الوسائل المؤدية التى تقوية رابطتها عن طريق السعى بكل الوسائل لتوحيد كلمة المسلمين وتعاونهم ، واجتناب ما يجرح شعور الاسلام والمسلمين ، والعناية بتعليم المسلمين مبادىء دينهم ، والاهتمام باذاعة روح الاسلام السامية فى أوساطهم بشكل يحقق تقريب اتجاهاتهم ويوحد عواطفهم وجهودهم والعناية بنشر الرسالة الاسلامية ، واعلاء كلمة الله فى مختلف الأقطار بمختلف الوسائل واللغات ، وجعل المناهج وبرامج التربية والتعليم فى البلاد الاسلامية موافقة مع الدول الاسلامية .

ودعا المؤتمر الى ضرورة توافر أسباب النمو والتقدم للأمة الاسلامية ومن أهمها أن يكون أفرادها متعلمين مثقفين صالحين لخدمة الوطن قادرين على الانتاج والسير فى مضمار الحياة . فالتعليم هو القاعدة الأولى التى يجب أن تؤسس ويفتح بابها على أفراد الأمة لمكافحة الامية ، ومحاربة الجهل المتفشى فى الامة الاسلامية . ان التعليم هو

الوسيلة الفعالة التى يتوقف عليها تثقيف العقول وتهذيب الأخــلاق ، واستقلال الفكر ، واكتساب ملكة الاقدام ، والعــزم ، والقــدرة على المساهمة فى بناء المدنية الاسلامية .

وقد أوصى المؤتمر بضرورة تأسيس المعاهد الدينية ، والمدارس الاسلامية ووضع خطوط عريضة تتخرط فيها مراحل التعليم والمنــاهج الدراسية لتفتح على الأمة الاسلامية أبواب التعليم فى شتى ميــادين العلوم ، وقد أبدى ممثلو الدول الاســلامية تأييدهم لمسلمى الفلبين واستعدادهم لمساعدتهم علميا . وأنهم مستعدون لاستقبال البعثــات الفلبينية الى بلادهم ليتعلم المبعوثون تحت اشرافهم .

وفى السابع عشر من شعبان سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م عقدت باحدى الديار الواقعة على جبل قبيس ندوة الطلبة الفلبينيين لوضــع أســس التربية الدينية ، واقامة الجمعيات الاســلامية والمراكز الاجتماعية فى جزيرة منداناو وصولو بعد ما أنشأ هناك مجلس الشورى ، وقد حضر هذه الندوة عدد من الطلاب الفلبينيين بمكة المكرمة ، كما حضرها بعض أساتذة المدرسة السعودية برابغ ، وقد تركزت توصــيات الندوة فى الموضوعات التالية :

١ ـ انشاء أربع مديريات للتعليم فى مدينــة كوتاباتو ، ومدينــة مراوى ، ومدينة زنبونجا ، ومدينة صولو .

٢ ـ تأسيس مركز عام (مجلس المعارف الأعلى) تستمد منه هذه المديريات الأربع من حيث القوانين واللوائح ، والأنظمة التى تسير عليها مناهج الدراسة .

٣ ـ وضــع مراحل دراســية للتعليم الابتــدائى ، والثــانوى والعالى .

٤ ـ وضع التنظيمات المالية وقوانين الأوقاف والتبرعات للجمعيات الاســلامية .

وفى سنة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م لبى السيد أحمد ألنتو الدعوة التى وجهت اليه للمشاركة فى حضور المؤتمر الاسلامى الذى عقد فى مدينــة

لاهور بباكستان لدراسة شئون المسلمين فى العالم الاسلامى ، ثم واصل رحلته الى مدينة القاهرة وقابل السيد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وتم الاتفاق على ما يلى :

أولا : فتح أبواب جامعة الأزهر لكل طالب فلبينى يستطيع الوصول الى القاهرة وقبوله فى معهد البعوث الاسلامية بجامعة الأزهر على منحة دراسية أو غيرها من المعاهد والكليات والجامعات الحكومية .

ثانيا : ارسال المرشدين من علماء الأزهر والمعلمين من وزارة التربية والتعليم ، والدعاة من المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بوزارة الأوقاف .

ثالثا تزويد المدارس العربية الاسلامية بالكتب المدرسية .

رابعا : انشاء مركز اسلامى بمانيلا على أن يضم مدرسة وقاعة للمحاضرات ، ومسكنا داخليا لطلبة العلم . وقد ساهمت وزارة الأوقاف المصرية فى اقامته بمبلغ ٣٠٫٠٠٠ ثلاثين ألف جنيه مصرى . وعاون المؤتمر الاسلامى فى انشائه بمبلغ ١٠٠٫٠٠٠ مائة ألف جنيه .

خامسا : انشاء مطبعة عربية وانجليزية لنشر تعاليم الاسلام .

سادسا ، انشاء محطة اذاعة اسلامية بمدينة مراوى .

وفى سنة ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م وقع الاختيار على السيد أحمد ألنتو عضوا فى المجلس التأسيسى لرابطة العالم الاسلامى بمكة المكرمة ، كما وقع الاختيار على سيادته فى نفس العام عضوا بالمجلس التنفيذى للهيئة العربية العليا فى المؤتمر العالمى الاسلامى الذى عقد فى بغداد عاصمة العراق .

وفى الفترة من ١٩ — ٢٣ جمادى الأولى ١٣٩٧ هـ الموافق ٧ — ١١ مايو ١٩٧٧ م دعت جمعية اقامة الاسلام فى مراوى الى عقد المؤتمر الاقليمى الأول لشئون المساجد ، والمدارس الاسلامية وقد عقد المؤتمر فى معهد مندناو العربى الاسلامى بمتام فاى مدينة مراوى . وقد شارك فى المؤتمر الدعاة والمبعوثون من رئاسة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ، والدعاة المبعوثون من رابطة العالم الاسلامى

بالملكة العربية السعودية ، والدعاة من جمعية الدعـوة الاسـلامية بالجماهيرية العربية الليبية ؛ ووفد المملكة العربية السعودية ويضم ممثلا عن الاتحاد العالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية ، وعضوا عن المجلس الأعلى العالمى للمساجد ، ورئيس المجلس الأعلى الاندونيسى للدعوة ، وممثلا عن اندونيسيا ؛ وحضر المؤتمر المبعوثون من علماء الأزهر الشريف ، والمدرسون بالمدارس العربية الاسلامية ، وأئمة المسـاجد فى المدن والبلديات والمحافظات فى أنحاء الفلبين وشاركهم الاجتمـاعات المدرسون بمعهد مندناو العربى الاسـلامى ، وكلية المعلمين والدعـاة الاسلامية التابعة لجمعية اقامة الاسـلام بالفلبين • وقد ناقشـت مشروع جدول الأعمال وأعمال اللجان وقرارات المؤتمر عند دراسـتى لموضوع المساجد فى الفلبين •

ثانيا : ايفاد مبعوثين من الدول العربية لتدريس مادتى اللغـة العربية والدين الاسلامى فى المدارس العربية الاسلامية فى الفلبين • وهؤلاء المبعوثون يوفدهم الأزهر الشريف ، ووزارة التربية والتعليم فى مصر ، وجمعية الدعوة الاسلامية فى البيضـاء بالجماهـيرية العربية الليبية ، وبعضهم توفده جامعات المملكة العربية السعودية كالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، كما توفدهم بعض الجامعات الاسلامية فى دولة الامارات وقطر ورابطة العالم الاسلامى بأم القرى ، وادارة الدعوة والارشـاد والافتاء بالمملكة العربية السعودية • وكثير منهم من أبناء الفلبين الذين تعلموا فى الجامعات العربية عينتهم الدول العربية بمرتبات تقوم بسدادها لهم شهريا على أن يقوموا بتدريس اللغة العربية والدين الاسـلامى فى المدارس العربية الاسلامية فى بلادهم •

وفى سنة ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م بدأت الجمهورية العربية المتحدة كما كانت تسمى آنذاك ايفاد البعثات التعليمية الى جزر الفلبين عن طـريق الأزهر الشريف ، وعن طـريق وزارة التربيـة والتعليم ، فقد أرسـل الأزهر سـتة من علمائه الى الفلبين للوعظ فى المسـاجد وتدريس علوم

القرآن الكريم والدين الاسلامى واللغة العربية فى المدارس العربية الاسلامية .

ولاتزال مصر والسعودية وبعض الدول العربية ترسل البعثات من الأساتذة ، والمعلمين ، والدعاة ، والمرشدين الى المناطق الاسلامية فى الفلبين ، كما جاء الى الفلبين بعض علماء الدول العربية والاسلامية تطوعا من عند أنفسهم .

ثالثا : ارسال البعثات الى الدول العربية والاسلامية : وقد بدأ ارسال طلاب الفلبين للدراسة فى الجامعات المصرية وخاصة الأزهر الشريف بعد زيارة السيد داتو مندالانو عضو مجلس النواب بالفلبين لشيخ الجامع الأزهر خلال عام ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م والاتفاق معه على ذلك . ثم توالى فى كل عام ارسال الطلاب للدراسة فى الأزهر ومختلف المعاهد والكليات والجامعات المصرية . كما أرسل الفلبينيون أبناءهم الى الحجاز من سنة ١٣٦٧ هـ — ١٩٤٨ م حتى بلغ عدد المقيدين منهم فى مختلف المدارس والمعاهد بمكة المكرمة ثمانية وعشرين طالبا معظمهم فى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة . وقد بلغ عدد المقيدين من طلاب البعثات الفلبينيين فى القاهرة خلال عام ١٣٦٩ هـ / ١٩٥١ م مائة وتسعة عشر طالبا معظمهم فى الجامعة الأزهرية ، ومازالت البعثات والمنح الدراسية تتدفق على طلاب العلم من أبناء الفلبين حتى وقتنا الحاضر من جامعات ومعاهد مصر ، والسعودية ، وليبيا ، وتونس ، والجزائر ، والمغرب ، والأردن ، وسوريا ، والعراق ، والسودان ، والبحرين ، وقطر ، والكويت ، والامارات .

وفى غرة ربيع الأول من عام ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م تصل البعثة الفلبينية بالطائرة الى مصر وكان عدد طلابها اثنين وعشرين طالبا . وكانت هذه البعثة تنفيذا لتوصيات مؤتمر الاسلام الذى عقد بجزائر الفلبين وكان قد أوصى بارسال بعثة من أبناء الشعب الفلبينى الى القطر المصرى ليتعلموا بالجامع الأزهر تحت رعاية المؤتمر الاسلامى بمصر .

ويزداد عدد طلاب البعثات عاما بعد عام وقد وصل عدد الطلاب

المبعوثين للتعليم فى الجامعات العربية من قبل جمعية اقامة الاسلام وحدها خلال عام ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م ٢٥٥ طالبا وطالبة موزعين على جامعة الأزهر ؛ والجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ؛ وجامعة الرياض . وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وفى كليات البنات للتربية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات بالرياض وجدة ، وجامعة الملك عبد العزيز بجدة ومكة المكرمة . وجامعة الكويت ، ومعهد الكويت الدينى ، ومعهد قطر الدينى ؛ والمعهد العلمى الاسلامى بمدينة العين بدولة الامارات ، وجامعة بنى غازى ؛ وجامعة الزيتونة بتونس . وجامعة أم درمان الاسلامية بالسودان . وجامعة الأردن .

وقد كان لطلاب البعثات فضل كبير فيما نشاهده الآن من نهضة تعليمية . فما أن وصل الى مدينة مراوى الفوج الأول من الطلاب الذين تعلموا العلوم الاسلامية والعربية بمكة المكرمة سنة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م حتى قاموا بالنهضة التعليمية الاسلامية عن طريق تأسيس المدارس العربية . ومن مراوى انتشرت المدارس العربية الاسلامية فى كثير من أنحاء الفلبين .

رابعا : رحلات زعماء المسلمين الى الدول العربية والاسلامية :

من الملاحظ كثرة الجمعيات الاسلامية فى الفلبين ؛ ولكل جمعية رئيسها ؛ ولها مجلس ادارتها ؛ ولها مشجعوها ، ومن يتعصب لأفكارها ومبادئها وذلك على الرغم من أن كل هذه الجمعيات تهدف الى غرض واحد وهو المحافظة على الدين الاسلامى ، ونشر تعاليمه ولغة كتابه الكريم . فقد تجد فى مدينة واحدة أكثر من خمسة زعماء لكل زعيم جمعيته ولقبه العلمى ، ووظيفته . وهؤلاء الزعماء يسافرون الى الدول العربية والاسلامية للاتصال بالمسئولين وبالجامعات والجمعيات الدينية والمؤسسات العلمية .

ولقد أدرك زعماء المسلمين فى الفلبين كثرة الجمعيات الاسلامية ؛ وفكر المخلصون فى عام ١٣٧٨ هـ فى توحيد موقف المسلمين تجاه أعدائهم عن طريق توحيد الجمعيات والمؤسسات الاسلامية . فتمت دعوة جميع

المؤسسات والجمعيات لحضور عدة مؤتمرات واجتماعات في مناطق مختلفة فى جزيرة ميندانو حتى تم الاتفاق بين هذه الجمعيات والمؤسسات على توحيد جمعياتهم ، فأقاموا اتحادا سموه (اتحاد الجمعيات الاسلامية بالفلبين) وهذا الاتحاد من أقوى الاتحادات فى الفلبين ومعترف به لدى الحكومة .

ولا يمضى عام واحد حتى يسافر أكثر من زعيم الى الدول العربية والاسلامية للاتصال بالحكومات والجمعيات الاسلامية فيها . ومن الزيارات التى قام بها زعماء المسلمين فى الفلبين الى الدول العربية الزيارة التى قام بها وفد من زعماء المسلمين التى تمت سنة ١٩٧٩ م الى الجماهيرية العربية الليبية للاطلاع على المناهج الدراسية فى المدارس والجامعات وسير الدراسة فيها .

وقام هذا الوفد بالتوجه الى ليبيا فى شهر أبريل ١٩٧٩ م وقام بمقابلة الأستاذ الدكتور محمد أحمد الشريف أمين التعليم والتربية والشيخ محمد صبحى رئيس جمعية الدعوة الاسلامية وبعض المسئولين فى ليبيا وزار الوفد جامعات ومعاهد ليبيا ، وبعض المناطق ، وتقدم السلطان رشيد سامباكو بطلب الى السيد وزير التربية طلب فيه أن تقوم حكومة الجماهيرية بدفع رواتب مدرسى اللغة العربية والدين فى المدارس العربية الاسلامية فى الفلبين ، وأكد السيد الوزير اهتمامه بهذا الموضوع ومنحه فرصة بحثه ودراسته . وزار الوفد الجهات المسئولة فى طريق العودة فى كل من مصر ، والسعودية ، والبحرين ، وقطر ، وماليزيا .

ويمكن حصر الجهات التى يزورها زعماء المسلمين فى الفلبين فى :

- الأزهر الشريف فى مصر .
- وزارة الأوقاف المصرية .
- وزارة التربية والتعليم فى مصر .
- الجامعات المصرية .
- رابطة العالم الاسلامى فى مكة المكرمة .
- جامعات المملكة العربية السعودية .

ـ الاتحاد العالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية •
ـ اتحاد المبلغين جنوب شرق آسيا ، جاكرتا ، اندونيسيا •
ـ وزارات التربية والأوقاف والجامعات فى كل الدول العربية •
ـ جمعية الدعوة الاسلامية فى الجماهيرية العربية الليبية •

والأمر الذى لا شـك فيه أن هذه الزيارات على جـانب كبير من الأهمية لعقد الصلات بين مسلمى الفلبين ومسلمى العالم ، وحتى يتعرف العالم الاسلامى على أحوال اخوانه المسلمين فى الفلبين ، كما أن كثيرا من الانجازات العظيمة تمت عن طريق هذه اللقاءات بين الاخوة المسئولين عن الجمعيات الاسلامية والمسئولين فى الدول العربية فعلى سبيل المثال كان من نتيجة الاجتماع الذى تم بين الشيخ أحمد بشير رئيس جمعيـة اقامة الاسلام ورئيس مجلس الشورى وبين السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم فى مصر فى الماضى ارسال مجموعة كبيرة من الكتب الاسلامية للمركز الثقافى الاسلامى فى مانيلا • وحتى ارسال المعلمين والدعاة الى الفلبين كان يتم بناء على الطلبات التى يتقدم بهـا زعمـاء المسلمين الى الجهات المسئولة فى الدول العربية والاسلامية • وكذلك قبول أبناء المسلمين فى الفلبين فى المعاهد والجامعات الاسلامية على منح دراسية ، وارسال المراجع والكتب المدرسية ، والحصول على المساعدات المادية كل ذلك كان يتم عن طريق الجولات الشخصية فى الدول العربية والاسـلامية •

ومن الانجازات الكبيرة التى تمت عن طريق الزيارات الشخصية الانجازات التى حققها السلطان رشيد سامباكو خلال اللقاءات التى تمت بينه وبين المسئولين فى مصر والكويت ، وقطر خلال عام ١٩٧٥ بعد أداء فريضة الحج فقد قابل المسئولين عن الشئون الاسلامية والتعليمية فى هذه الدول مثل الامام الأكبر المرحوم الدكتور عبد الحليم محمود فى مصر ، ووزير التربية والتعليم بدولة الكويت ، وفضيلة الشيخ عبد الله ابراهيم الأنصارى مدير الشئون الدينية والقروية بدولة قطر • وطلـب السلطان من المسئولين مساعدة معهد مراوى الاسلامى ليستطيع مواصلة

أداء رسالته فى حفظ التراث الاسلامي ونشر اللغة العربية فى الفلبين ، فلبى بعض هؤلاء المسئولين بعض طلباته ، فأرسل الأزهر مبعوثين الى معهد مارواى هما فضيلة الشيخ عبد التواب أحمد ، والشيخ عبد العزيز ابراهيم . وقام الأزهر كذلك بارسال بعض الكتب الى المعهد . كما خصصت وزارة التربية والتعليم بالكويت منحتين لأبناء معهد مارواى الاسلامى . وكذلك قامت رابطة العالم الاسلامى بارسال الكتب الاسلامية والعربية الى المعهد ، ووافقت الجامعة الاسلامية على تقديم المنح الدراسية الى طلبة معهد ماراوى الاسلامى . كما قدمت وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية بدولة الكويت مساعدة مالية الى معهد ماراوى الاسلامى قدرها ألفا دينار كويتى (٢٠٠٠ دينار كويتى) .

خامسا : اقامة الاتحاد العالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية دوراته التدريبية لمعلمى ومعلمات اللغة العربية فى الفلبين وذلك دعما للغة العربية فى المدارس العربية الاسلامية عن طريق رفع كفاية المعلمين والمعلمات العلمية والمهنية . وقد تم الاتفاق بين الاتحاد وبين مسلمى الفلبين على استمرار الدورات سنويا لمدة خمس سنوات قادمة بدأت من سنة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م نظم خلالها الاتحاد دورة تدريبية لمعلمى اللغة العربية فى معهد ميندناو العربى الاسلامى بمدينة مراوى شارك فيها ١١١ مائة وأحد عشر معلما فلبينيا . كما نظم الاتحاد خلال عام ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م دورتين تدريبيتين الأولى للمعلمين فى مدينة زمبونجا وشارك فيها قرابة ٣٠٠ معلم ومعلمة والثانية فى معهد مندناو العربى الاسلامى فى مدينة مراوى وشاركت فيها ٩٠ تسعون معلمة وكان لى شرف ادارتها والتدريس فيها ونظم الاتحاد خلال عام ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م دورتين تدريبيتين الاولى فى مدينة كوتاباتو وشارك فيها حوالى ٢٨٨ معلما ومعلمة والثانية فى مدينة ماراوى وشارك فيها ١٦٠ معلما ومعلمة من الحاصلين على ثانوية المدارس العربية الاسلامية وكان لى شرف ادارتها والتدريس فيها .

والجدير بالذكر أن الاتحاد العالمى يوفر لهذه الدورات خبرة

الأســاتذة المتخصصــين فى اللغة العــربية والدين الاســلامى وطرق تدريسهما ، وطرق تدريس اللغة لغير الناطقين بها ؛ وأساتذة علم النفس والتربية من جامعات الدول العربية والاسلامية مساعدة للمســلمين فى الفلبين على تصحيح مسار تعليم اللغة العربية والدين الاسلامى والنهوض بهذا التعليم نهضة تليق بالجهود التى تبذل فى مبدانه •

سادسا : المســاهمة فى تنفيــذ بعض المشروعــات الاجتمــاعية والاقتصادية : التى تعود على المسلمين بالنفع • ولعل أبرز مشروع خرج الى حيز التنفيذ هو مشروع مستشفى الصداقة الليبية وقد جاءت فكرة هذه المستشفى نتيجة لوفاة كثير من المســلمين متأثرين بأمراضــهم أو جراحاتهم لعدم وجود المستشفى الذى يستطيعون أن يعالجوا فيــه أمراضهم •

وقد عرض السلطان رشيد سامباكو رئيس معهد مراوى الاسلامى فكرة اقامة المستشــفى فى مدينة مراوى على الســفير الليبى فى مانيلا الأستاذ مصطفى محمود دريزة وتفضل السلطان سامباكو بالتبرع بأرض تقام عليها هذا المستشفى مساحتها هكتاران من الأرض • واقتنع السفير الليبى بهذه الفكرة وعرضها على حكومته فوافقت على اقامتها هدية من ليبيا للشعب الفلبينى عامة ؛ وللمسلمين خاصة وسيتم الانتهاء من بنــاء هذا المستشفى فى شهر ديسمبر ١٩٧٩ م •

وسوف يتكلف بناء هذا المستشفى حوالى ٦٥٠ر٠٠٠ بيزو كما تبلغ اجمالى الكلفة حوالى ٧ مليون بيزو على أساس ٤ مليون ثمن الأسرة ؛ وغرف العمليات وآلات المستشفى ؛ وعدد ١ مليون كلفة مساكن الأطباء ؛ وعدد ٢ مليون تكاليف مبنى وتأثيث مساكن للممرضات •

وسوف تسهم كل من جمهورية مصر العربية ؛ وماليزيا فى ارسال بعض الأطباء والممرضات المسلمين لهذا المستشفى •

ان الحرب التى دارت بين المسلمين والحكومة الفلبينية منذ ١٩٧٢م استنفذت كثيرا من جهود المسلمين وأضعفتهم اقتصاديا • وأصبح كثير من المسلمين فقراء بعد أن هجروا أراضيهم نتيجة هذه الحرب •

ويأمل المسلمون أن تبذل البلاد العربية جهودها لانقاذ المسلمين من التردى الى الهلاك ، وذلك بحل هذه الأزمة فى أسرع وقت ممكن . ومساعدة المسلمين اقتصاديا وذلك باستغلال الثروات الطبيعية الكامنة فى أراضى المسلمين ، واقامة المصانع فى المناطق الاسلامية ، وتقـديم المساعدات المادية الى المسلمين ودفعهم الى استغلال ثروات أراضـيهم الزراعية .

الفصـــــل التاسع

الحركة التبشـــــرية

الحركة التبشرية

يمكن القول بأن الحركة التبشرية فى الفلبين بدأت منذ تاريخ دخول الاستعمار الأسبانى الى البلاد فى عام ١٥٢١ م . وقد رافقت جيوش الأسبان الغازية بعثات التبشير من اليسوعيين الأسبان . وبعد أن نجحت هذه البعثات فى تحويل الوثنيين من الوثنية الى المسيحية ولت وجهها شطر المسلمين فى سولو ، ومندناو فى محاولة لتحويل المسلمين الى المسيحية . ووصل الأمر باليسوعيين أن طلبوا من ملك أسبانيا عدة مرات اعادة احتلال قلعة زانبونغا وطرد المسلمين منها ، ليجعلوها قاعدة لنشاطاتهم التبشيرية .

ولا يمكن للدارس أن يفصل بين الاستعمار والتبشير فكل منهما يعضد الآخر ويشد من أزره ويسهل له تنفيذ أغراضه ، وما التبشير الا طليعة للاستعمار . ففى عام ١٦٣٧ م رسم المبشرون الجزويت خطة لتنصير مسلمى سولو ومندناو بتأييد الجيش الاسبانى ، الذى كان يدمر لهم بيوت المسلمين ، ويحرق مزارعهم ومحاصيلهم . ويخرب لهم مراكبهم وقواربهم ، ان عارضوا الدخول فى المسيحية .

ومثل آخر لوحدة الاستعمار والتبشير فى المنطلق والاساليب والغايات والمساندة والتأييد وهو أن الاستعمار الاسبانى أراد أن يمكن للتبشير من الدخول الى عمق دار المسلمين عن طريق التجارة : فكتب ملك أسبانيا رسالة لسلطان سولو علم الدين يمدحه فيها ويمنيه الامانى ويرجوه الموافقة على دخول المبشرين الى سلطنته للعمل وبذلك نفذ المبشرون الكاثوليك الى منطقة اسلامية منيعة وكان لهم الأثر فيما بعد فى سقوطها وضياعها . ومما يدعو للأسف أن الفلبينيين الذين كانوا يعتنقون المسيحية بتأثير البعثات التبشرية ابان الاستعمار الاسبانى كانوا يتحولون بعد ذلك لحرب اخوانهم المسلمين فى الفلبين ، فكانوا يقودون الاكتتابات الشعبية لدعم الحرب مع الاسبان ضد المسلمين ، وكانت الكنائس تبشر وتدعى أن مقاتلة المسلمين هى حرب مقدسة ضد

القراصنة ، حتى ان تلاميذ المدارس والتجار الصينيين فى مانيلا كانوا يتبرعون للمسيحية بالمساعدات النقدية أو العينية لاظهار ولائهم لحكومة مانيلا ، ولحماية أنفسهم من اضطهاد الدولة . وكانت الاحتفالات الدينية والشعبية تقام لجمع المساعدات . . .

وقد فعل الجيش الامريكى عندما احتل الفلبين نفس ما فعله الجيش الاسبانى ، فبقوة السلاح أدخل الجيش الامريكى السكان المسيحيين الى مدينة كوتاباتو الاسلامية ، وفتحت أراضى المسلمين للوافدين المسيحيين للاستيطان فيها . ومنع الجيش الامريكى المسلمين من خارج كوتاباتو من دخولها والاستيطان فيها . كما أن أمريكا تعمدت عزل المسلمين الفلبينيين عن اخوانهم فى أندونسيا والملايو وسمحت للمبشرين البروتستانت بالدخول الى الآراضى الاسلامية ومحاولة تنصير المسلمين(١) .

ويملك المبشرون وسائل ضخمة للاغراء والعمل والتنفيذ بينما الشعب المسلم فى الفلبين لا يملك فى مواجهة ذلك الا طاقات فردية مبعثرة ووسائل ضعيفة واهنة ، ففى مقابل القلاع الضخمة التى بناها التبشير الصليبى وسماها مدارس لا يملك الشعب الا أكواخا بسيطة سماها المدارس العربية الاسلامية ، والقدرة على مواجهة هذه الضغوط الهائلة مع هذه الامكانيات الضعيفة قدرة مشكوك فى مواصلة صمودها ما لم تجد من يعينها . فمن ورائهم تقف الدول الكبرى الفاتيكان واسبانيا وايطاليا واستراليا وأمريكا ، كما تقف من ورائهم جمعيات التبشير العالمية . ويتبرع لهم بعض الأفراد فى هذه الدول بملايين الجنيهات . وعن طريق هذه الأموال يبنون المدارس ، والجامعات والمستشفيات والملاجىء والكنائس ، والارساليات ويستصلحون الأراضى ويقدمون

---

(١) أنظر قيصر مهول : « المسلمون فى الفلبين » تعريب الدكتور نبيل صبحى . مؤسسة الرسالة بيروت . د . ت .

السلف للفلاحين • وعندهم من يجيد لغة البلاد ليخاطبهم بها ، ويستجيب لصالح الناس ، ويحل مشكلاتهم •

ان امكانيات المبشرين فى كل مناطق العالم امكانيات كبيرة ، وعلى وجه الخصوص فى منطقة جنوب شرق آسيا • وتعد الفلبين المركز الأول للدعوة الصليبية فى الشرق الأقصى ، والمركز الثانى بعد الفاتيكان فى العالم المسيحى • وذلك بفضل الأموال الطائلة التى يحصلون عليها من الفاتيكان ، والمنظمات المسيحية كمنظمة نوتردام ، والمجلس العالمى للكنائس ، واتحاد كنائس الفلبين ، والدول الأجنبية •

ويكفى أن يعرف القارىء أن المبشرين فى أندونيسيا يمتلكون أسطولا بحريا وجويا وبريا ، كما يملكون كثيرا من المستوصفات والمستشفيات والمدارس والجامعات والملاجىء • وهم يرغبون أن يحولوا كل أندونيسيا وكل الفلبين الى نصارى •

ولقد غير التبشير من أساليبه القديمة فى الفلبين فلم يعد يعتمد على القوة المدعمة بسلطان الاستعمار أو الحكومة القائمة ، خاصة وأن الاسلوب صادف مقاومة شديدة نشأت من قوة ارادة المسلمين ومتانة عقيدتهم ؛ وقد ثبت فشل هذا الأسلوب قرونا طويلة ولذلك لجأ التبشير الى أسلوب جديد غير مباشر وذلك عن طريق تبنى بعض البرامج مع ثبات الغاية ، وهى تحويل أكبر عدد من السكان مسلمين وغير مسلمين الى الديانة المسيحية • ويمكن القول بأن الحركة التبشيرية بدأت فى لاناو الجنوبية من الناحية الرسمية بقدوم أول مبشر أمريكى بروتستانتى هو الدكتور فرانك لوباخ Frankc. Laubach وزوجته سنة ١٩٢٩ م •

وعندما وجد أن هذه المنطقة يسكنها الغالبية العظمى من (المرانو) المسلمين ، وأن الوسائل التقليدية التى يسلكها المبشرون لنشر الدين المسيحى لا تجدى نفعا مع هؤلاء المسلمين بدأ أعماله التبشيرية بالتقرب الى المسلمين والتعامل مع الأميين ، فأنشأ مدرسة لمحو الأمية يعلم فيها الشعب القراءة والكتابة وابتكر طريقة Fach

One Teach One وطورها حتى نجحت فى سرعة تعليم الأميين القراءة والكتابة . ويعد أول شخص كتب أشعار المرانا بالحروف الرومانية ونشرها بين الشعب ، وهى أصلا تكتب بالحروف العربية .وقد استطاع المراناو أن يقرؤا أشعارهم — وهى أحب شىء اليهم — بالحروف اللاتينية لأول مرة ، وساعد على سرعة انتشار تعلم الشعب القراءة والكتابة بالحروف اللاتينية . ولا يخفى أن غرض الدكتور لوباخ من هذا هو الحيلولة بين المسلمين ، وبين تعلم الحروف العربية، وبالتالى الحيلولة بينهم وبين قراءة القرآن . وقد ألف الدكتور لوباك كتابا خاصا بهذا الغرض زعم فيه أن الحروف اللاتينية أسهل من الحروف العربية كتابة وقراءة . وقد اتخذ شعارا لكتابه قال فيه « ملابانجا كراتسا فجاندا » ومن هذه الحروف تتكون الابجدية التى استعملها هذا المبشر . ومما يدعو للأسف أن محاولة الدكتور تبديل الحروف العربية قد كللت بالنجاح فى بعض الأوساط وأصبحت الحروف العربية تضمحل شيئا فشيئا لولا جهود الغيورين على دينهم الحنيف ، والذين وقفوا يقاومون هذا النشاط الخطير الموجه نحو اللغة العربية والقرآن الكريم .

وبالاضافة الى ذلك قام هذا المبشر بانشاء بيت للطلبة ، وعيادة طبية صغيرة ، ومدرسة شعبية يقوم فيها بالاعمال التبشيرية ، حتى استطاع أن ينصر اثنين من تلاميذ المسلمين الذين تربوا فى أحضانه ، فأصبحا فيما بعد يقومان بالتبشير بالدين المسيحى بين الطلبة المسلمين وهما لا يزالان على قيد الحياة كما قام هذا المبشر باصدار مجلة توزع على المسلمين مجانا . وفى سنة ١٩٤١ م أنشأ مدرسة سماها Madresa High School ثم اضطر الى اغلاقها بعد عدة شهور من افتتاحها بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية .

وفى سنة ١٩٥٠ م قام المبشرون الذين جاءوا بعده بافتتاح هذه المدرسة من جديد تحت اسم آخر هو Danealsn College دانسلان

كولج : وباشراف المجلس العـالمى للكنائس ، واتحاد الكنائس فى الفلبين ، وعينوا شابا من المراناو الذين تربوا فى أحضانهم مديرا لهـذه المدرسة ، وهو الدكتور روفينو دى لونس سانتوس ومكث فيها سـبع عشرة سنة يديرها • وتتلخص برامج المبشرين فيما يلى :

أولا : برنامج التعليم Acadimic Program . ويعد هـذا البرنامج من أهم البرامج التى يعتمد عليها المبشرون فى نشر أفكارهم والدعوة لعقيدتهم فى المناطق الاسلامية ، وتتنوع مراحل التعليـم بدءا من مرحلة الحضانة ، فرياض الأطفال ، فالمرحلة الابتدائية ، ثم المتوسطة ، ثم الثـانوية ثم المرحلة الجامعية • وقد يتبنون بعض أبنـاء المسلمين فيرسلونهم فى منح دراسية الى أمريكا وأوروبا • كما قاموا بفتح مدارس محو الأمية فى القرى المختلفة فى محافظة لاناو الجنوبية وغيرها ، واستطاعوا أن يعلموا آلافا من المسلمين الكتابة ، وقراءة لغتهم بالحروف اللاتينية عن طريق هذه المدارس ، وكانوا على اتصال دائم بطلبة مدارس محو الأمية حتى بعد انتهائهم من دراستهم فى هذه المدارس •

ومنذ عهد قريب افتتح المبشرون فى محافظة لاناو الجنوبى دور الحضانة فتسابق المسلمون المثقفون الى ادخال أطفالهم الصغار فيهـا ظانين أنهم بعملهم هذا يقدمون الى أطفالهم أحسن رعاية وأفضـل تعليم وثقافة•ولم يثنهم تحذير العلماء ورجال الدين بالغرض الحقيقى لهذه الحضانات ، وخطورة الحاق أطفالهم بهـا ، وتربية أولادهم فى أحضان المعلمات المدربات على تلقين التبشير • وتعد هذه المرحلة من أخطر المراحل فى تشكيل معتقدات الأطفال خاصة وأنهم يعودون الأطفال على دخول الكنيسة ، واللعب فيها ، والاحتفال بداخلها ، واقـامة الصلاة فى رحابها • وربما التمسنا العذر لأولياء الأمور المسلمين فى ادخال أطفالهم الى هذه الحضانات وذلك لغياب دور الحضانة والرياض المسلمة التى يمكن لهم أن يدخلوا أبناءهم فيها •

وأحاول فيما يلى حصر مؤسساتهم التعليمية موزعة على أهم المدن والمحافظات .

— لاناو الجنوبى : وتضم مدرسة Dansalan Jonior College دنسلان جينيور كولج ويشرف عليها المجلس العالمى للكنائس ، واتحاد الكنائس فى الفلبين .

وتضم مكتبة كبيرة ، وتعد هذه المدرسة من أحسن مدارس منطقة مراوى ، لأنها تضم جميع المرافق والمعامل والأفنية ، وكل ما يلزم المدرسة العصرية . وقد اعترفت بشهاداتها حكومة الفلبين .

وتضم هذه المدرسة جميع المراحل التعليمية ففيها المرحلة الابتدائية ، والاعدادية ، والثانوية ، والجامعية .

وتضم المدرسة أكثر من ألف طالب وطالبة ، ويشرف على قسم البحوث فيها Dr Peter Gowing وعلى ادارتها المبشر Mr. Vanvactor ويعمل بها عشرة من الأساتذة الأمريكيين تقريبا ، ومعلمون مسيحيون فلبينيون ، ويدرس جميع التلاميذ من المسيحيين والمسلمين الانجيل كمادة اجبارية ويعفى التلاميذ المسلمون من دخول الكنيسة البروتستانتية الموجودة بجوار الكلية . وقد ندبوا ممثلهم Dr. Macamis المبشر الأمريكى البارع للاشتراك بطريقة شبه تطوعية فى الاشراف على بعض الدراسات المسيحية بجامعة مينداناو الحكومية التى ما لبثت أن أعطته منحة مالية شرفية .

بيسايا : فى مدينة Domaguity توجد جامعة Seleman University

— زامبونلجا : أسسوا فيها كلية جامعة تسمى Zanboanga Deatenio

— كاجيان : Chgayan Deoro فيها جامعة كبيرة تسمى ST. Mechael College

— مدينة اليجان : Iligan City وفيها كلية Sr. Mechael College وتتبعها مستشفى منظمة اسمها Sanitariom

— باسيلان : فيها بعثة تبشيرية تتبعها مدرسة ثانوية .

— كوتاباتو : وتضم أكبر جامعة لهم وتسمى Noterdam University

وتتبع هذه الجامعة مطبعة عصرية تصدر عنها نشرة تسمى (صليب ميندناو وصلو) . ولهذه الجامعة فروع فى كل بلدية من بلديات محافظة كوتاباتو ، ويتفرع عن هذه الجامعة المدارس والمعاهد التالية :

— معهد تدريب القسيسين فى كوتاباتو سيتى ويضم ٣٠٠ تلميذ كل سنة .

— معهد تدريب الراهبات فى كوتاباتو ويضم ١٥٠ تلميذة كل سنة .

— ثانوية نوتردام للرجال وتضم ٣٫٠٠٠ تلميذ كل سنة .

— ثانوية نوتردام للنساء وتضم ٦٫٠٠٠ تلميذة كل سنة .

ولقد نجح المبشرون عن طريق التعليم فى أن يحققوا أغراضهم التى لم ينجحوا فى تحقيقها عن طريق القوة والمواجهة الصريحة مع المسلمين . فقد نجحوا فى أن يدخلوا الريبة فى قلوب من درسوا فى مدارسهم الكاثوليكية أو البروتستانتية ، كما نجحوا فى تنصير كثير من هؤلاء الشباب وحولوهم الى دعاة للتنصير بين صفوف المسلمين ، كما يقومون بايواء أطفال المسلمين اليتامى فى ملاجئهم وارسالياتهم ، أو يكلفونهم ببعض الخدمات المنزلية لأفراد البعثات التبشيرية ، أو فى خدمة المدرسة التبشيرية أو الكنيسة ، وبعد فترة ينصرونهم ويرسلون البارزين منهم الى الخارج للتخصص فى علم اللاهوت ، ثم يرجعون بعد ذلك لمساعدة الارساليات فى جذب أكبر عدد من الفلبينيين المسلمين الى الديانة المسيحية .

والظاهرة التى تلفت النظر أن الارساليات التبشيرية فى الفلبين لا تبخل على المدارس التى تشيدها بالأموال ؛ فالمرافق متعددة والأبنية ضخمة وحديثة ، والمواقع ممتازة . وتضم المدارس جميع الأدوات والمعامل والتجهيزات الحديثة ، ويبالغ القائمون على أمر هذه المدارس فى العناية بالتلاميذ ، ويتولونهم حتى نهاية تعليمهم العالى بل حتى تسلمهم مقاليد العمل فى البلاد . وعمل هذه الارساليات جاد مرتب

لتنصير المسلمين أو على أقل تقـديـر صرفهم عن دينهم لا بالكلمات والخطب بل بالسياسة الهادئة المطمئنة ذات المغريات الهـائلة التى تدفـع الناس الى الاهتمام بهـا ، وان لم يكن من نتائجها التنصير فلا أقل من الابتعـاد عن الدين ، والتخفف من تعاليمه .

وتعترف الدولة بشهادات مدارس الارساليات التبشيرية ؛ كمـا تشجع خريجيها وخاصة المتنصرين منهم ، وتمكنهم من جميع وظـائف الحكومة ، ومراكز المـال والاقتصاد والأعمال الحرة .

وقد وقف المسلمون من مدارس الارساليات التبشيرية موقفين : موقف المؤيد ، وموقف المعارض ، أما المؤيدون فقـد أقبلوا عليهـا وألحقوا أبناءهم بهـا . وبعض هؤلاء نشأوا بعيـدا عن روح الاسلام وعقيدته الصحيحة . وقد نجح التبشير فى أن يكسب بعض هؤلاء الى صفوف النصرانية . أما المعارضون فقـد امتنعوا عن ارسال أبنائهم الى هذه المدارس بالرغم من اغراءات الارساليات بتقديم الهـدايا الى أولياء الأمور ، والى رؤساء القرى والمدن .

ثانيا : برنامج الخدمات الاجتماعية : Community Service

لم يكتف هؤلاء المبشرون بالأعمال الأكاديمية بل تجاوزوها الى الأعمال الأخرى غير التعليم . فقاموا بانشاء المزارع فى مختلف القرى بمحافظة لاناو الجنوبى وغيرها من المحافظات . كما أنشأوا مراكـز التدريب الزراعى المجهزة بالأدوات الزراعية الحديثة ، يدربون فيهـا الفلاحين المسلمين ، ويعلمونهم الطرق الحديثة لزراعة الأرز ، والذرة ، والخضروات ، وتربية الحيوان والدواجن ، كما أن الخبراء العـاملين فى هذه المراكز يزورون الفلاحين الذين تدربوا فى هذه المراكز فى مزارعهم للتحقق من تطبيق الفلاحين ما درسوا فى المراكز ولتقديم المسـاعدات التى يحتاجون اليها ، ومنح السلف لهم . واستطاعوا أن يكونوا من طلاب محو الأمية فى القرى اتحادات وجمعيات تعـاون تهدف الى رفع مستوى المعيشة فى القرى . واستطاع المبشرون عن طريق برنـامج الخدمات الاجتماعيـة بنـاء المستشفيات المجهزة بالأدوات الطبيـة

الجديثة وتضم هذه المستشفيات عيادات للولادة ، وأطباء ممتازين ، يقومون بالخدمات المختلفة مثل تحصين الاطفال وتحسين التغذية ، وتنظيم النسل . وتعد مستشفى مراوى من أفضل وأحسن المستشفيات الموجودة فى منطقة لاناو الجنوبى . وعلى الرغم من أن هذه الأعمال تبدو فى ظاهرها تقديم المساعدات الى المسلمين الا أنها تنطوى فى باطنها على زعزعة ايمان المسلمين بدينهم مستغلين فى ذلك تخلف المسلمين اقتصاديا واجتماعيا .

ثالثا — برنامج مركز دانسلان للبحث : Dansalan Research Center

قام المبشرون بانشاء مركز للبحث فى مدينة مراوى سموه « مركز دانسلان للبحث » ويهدف كما يقولون الى دراسة ثقافة وعادات المسلمين فى الفلبين ، وتقاليدهم وخاصة (المراناو) كما أن هذا المركز يقوم بمراقبة المشروعات التى يقوم بها برنامج الخدمات الاجتماعية .

وجهزوا هذا المركز بالكتب الاسلامية التى تتعلق بالمسلمين فى الفلبين ، والتى جمعوها من المكتبات المختلفة فى الفلبين . ويقوم هذا المركز بالبحث عن العادات والتقاليد القديمة للمسلمين وخاصة (المراناو) ، كما أنهم يعقدون المؤتمرات ، والمحاضرات العامة فى المدارس ، والكنائس ، ومقرات الجمعيات فى الفلبين بدعوى نشر المعلومات الصحيحة عن المسلمين فى الفلبين ، ولا يخفى على أى انسان أوتى قليلا من العقل ، أن الغرض الحقيقى من هذه الأعمال هو احياء العادات القديمة غير الاسلامية للمراناو ، وغرس بذور العصبية بين المسلمين لتفريقهم ، وتشتيت وحدتهم ، كما حاول الاستعمار والمبشرون فى الشرق العربى احياء الفرعونية فى مصر ، والفينيقية فى الشام ، والبابلية والأشورية فى العراق ، وغيرها من القوميات القديمة لتشتيت وحدة العرب وتفريق شملهم .

وتحاول بعض دراسات هؤلاء المبشرين أن تبرهن على أن الاسلام فى الفلبين ليس له جذور عميقة فى نفوس المسلمين ، لاقناع بعض المسلمين أن اسلامهم سطحى ، وغايتهم أن يهمل المسلمون معتقداتهم

الدينية على أساس أن الثقافة الاسلامية ليست متأصلة فيهم .

رابعا — برنامج الدعــوة :

ويقوم هذا البرنامج على دعوة الفلبينيين جميعا الى الديانة المسيحية ويتخذ هذا البرنامج عدة أشكال منها :

الشكل الأول : وهو الذى نجح فيه المبشرون فى تنصير القبــائل الوثنية وتم ذلك فى زامبونجا وكوتاباتو وبتوان ، وفى المناطق النـــائية كما فى قلوان .

الشكل الثانى : وهو تنصير عدد من القبائل المسلمة والأفراد المسلمين ، فمن القبــائل التى تنصرت نتيجة التبشير :

— قبيلة سليمان فى مانيلا .
— قبيلة لاكاندولا فى باسيغ .
— قبيلة هو مابون فى جزر بيساياس ، وكانت قد أسلمت عن طريق بورنيو
— كثير من مسلمى جزيرة لوزون .

ودخل فى المسيحية أفراد فى جزيرة مندناو وخاصة فى كبتنهان ، ومرأوى ، وتامفران ، وكوتاباتو . ومما يدعــو الى الأسى أنهــم استطاعوا جذب قلب أحد أبناء المسلمين فى صولو واسمه أحمد نامى وهو ابن امام مســجد فى صولو ، ولم يبلغ من العمر عشر سنوات ، وكان والده قد ألحقه فى المدرسة الفرعية بصولو لتنظيمها وضمها معلمين من أمريكا وأوروبا . ولمــا كان هذا الطالب مجدا مجتهدا ، فقد تنبأ له المبشرون بمستقبل زاهر ، وأرسلوه الى أوروبا وهناك ألحقوه بمدرسة تبشيرية وبعــد أن أتم الطفل تعليمه اتخذت اجراءات عودته الى بلاده ، وفى المطــار وجد والده فى استقباله كثيرا من القسيسين ، وفى يد كل واحد شريط من الزهور المعطرة ، وما أن هبطت الطــائرة وبدأ نزول

الركاب حتى ظهر الابن مرتديا ملابس القسيسين ، ومن حوله يتسابق القساوسة لمعانقته وتلبيسه عقود الورد • ولم يلتفت الابن لوالده وأقاربه لأنه عندما سافر الى أوروبا كان طفلا صغيرا •

لقد تحـول أحمد نامى ابن امام مسجد صولو الى واحـد من القسيسين الكبار ليس فى بلدته بل فى جميع أنحـاء الفلبين ، وصار أهله وعلى رأسهم أبوه من النادمين على ما فرط فى تعليم ابنه فى مدارس التبشير ، وعلى تصديق ما أوهمه به القائمون على أمر المدارس من أنه سيعود اليهم ومعه درجة الدكتوراه فى التربية •

وما أحمد نامى الا مثل واحد ، وهناك كثير من مثله تحولوا عن دينهم وضلوا عن سبيل الاسلام وهدايته بجهود المبشرين الذين جاءوا من أمريكا وأوروبا لهذا الغرض •

ويقال ان كثيرا من شباب المسلمين الذين يعملون مع المبشرين اعتنقوا المسيحية لكنهم يخفون دخولهم المسيحية • والأمر الذى لا شك فيه أنهم نجحوا فى اخراج كثير من شباب المسلمين من العـادات والتقاليد الاسلامية فنجد من بين هؤلاء الشـباب من لا يعـرف النطق بالشهادتين • ومن يستحى أن يحى أخاه المسلم بتحية الاسـلام اذا وجد أحد المسيحيين معه •

الشكل الثالث : تشويه العقيـدة الاسلامية عن طريق تفسير بعض الآيات القرآنية تفسيرا خاطئا مضللا بما يخـدم معتقـداتهم وأهوائهم ونقـد أفكار الاسلام فى الميراث والحدود ، وتشويه سمعة وشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم والحاق التلفيقات والتهـم الباطلة ، ومحاولة ارجـاع تخلف المسلمين الاقتصادى الى الاسلام • ويحاول بعض المبشرين استغلال الآيات القرآنية الكريمة التى تـكرم سيدنا عيسى عليه السلام بين المسلمين فقط ، محاولين ابعـاد المسلمين عن السيرة النبوية المطهرة • كما يلجأ بعضهم الى تأليف الكتب لتشويه ما فى العقيدة الاسلامية من أفكار • وتتولى منظمات التبشير اصدار

هذه الكتب ليقرأها المسلمون ، وفى نظرهم أن المسلمين اذا ما أكثروا قراءتها أبعدتهم عن دينهم وشككتهم فيه ، ولعل ذلك مصـــداقا لقوله تعالى « **ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفـارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق** » وقوله : « **ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، قل ان هدى الله هو الهدى ، ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم ما لك من الله من ولى ولا نصير** » وقوله : « **ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا أنفسهم وما يشعرون** » .

ويلجأ المبشرون لبث دعاياتهم ضد الاسلام الى وسائل كثيرة مثل القـاء المحاضرات عن الاسلام فى الاذاعة ، وكتابة المقالات ونشرها فى المجلات ، واصدار الكتب مقارنين فيها بين المســيحية والاســلام ، ويوزعونها على التلاميذ المسلمين فى مدارسهم ، وقد أقاموا من أجـل ذلك محطة اذاعة فى مدينة أوساميس ، وعقدوا المؤتمرات التى يبحثون أساليب دعوتهم ، ومن ذلك المؤتمر الذى عقــد بلنكاو فى الهنــد سنة ١٩١١ م والذى قال فيه زويمر أحد المبشرين المسيحيين « ان كثيرا من البلدان الاسلامية سددت المقـاومة للهيئات التبشيرية المسيحية ، ولكن مائة وأربعين مليونا من المسلمين فى الهند والصين ، وجنوب شرق آسيا يمكن بشىء من السهولة تنصيرهم نهائيا .. » .

ان غالبية هذه المؤتمرات التى يقيمها المبشرون لهـا دوافـع ليست فى صالح المسلمين ، محاولين من ورائهـا اشاعة الخلاف بينهم وتعميتهم عن حقائق دينهم .

ومن وسائلهم للسيطرة الاقتصادية على مسلمى الفلبين واستغلالهم فى مجال السياسة والاقتصاد توطيد أقدامهم بشراء أراضى المسلمين تدريجيا ، وشيئا فشيئا يبسطون نفوذهم على كل نواحى الحيـاة . وعلى أصحاب الأرض أن يخرجـوا مكرهين يعـانون مرارة التشريد

والحرمان ، واما الموافقــة على شروطهم تحت لهيب العبودية وذل الرضـوخ •

وليست خطورة التبشير بالنسبة للمسلمين فى الفلبين ناجمة من جهودهم فى تحويل الوثنيين الذين لا تزال بقاياهم موجودة حتى الآن خاصة فى الجزر النائية وعلى السواحل الى مسيحيين فلا اعتراض للمسلمين على ذلك ، انما تكمن خطورة التبشير فى جهوده الراميــة الى تحويل المسلمين الى مسيحيين • ويعتبر بعض المبشرين معركتهم الحقيقية فى الفلبين ليست فى دعوة الوثنيين فحسب انما مع الاسلام، لذلك يحشد التبشير كل قواه،ويسانده الاستعمار والصهيونية لينتصر• ولا يجد المقــاومة الا من طبيعة هذا الدين ومن صمود معتنقيه •

ولقد استطاع المبشرون أن يندسوا وسط المسلمين على غفلة منهم حتى أن كثيرا منهم وقع تحت تأثير الدعايات التبشيرية المعسولة ، فتعاونوا مع المبشرين عن حسن نية بعد أن رأوا المشروعات الاقتصادية والتعليمية التى يقوم بهــا المبشرون ، فانخدعوا بهــا حتى أن زعيما سياسيا مسلما تعــاون مع رئيس (دانسلان كوليج) الدكتور القس لويد فان فاكتور المبشر الأمريكى فى المشروعات الاقتصادية فى مدينة ماراوى • وأصبح هذا المبشر رئيسا لكل لجنة اقتصادية يشكلها هــذا السياسى المسلم ، والتى تهــدف الى رفع مستوى المعيشة فى مدينة ماراوى•فأصبح هذا المبشر أحب شخصية فى مدينة ماراوى ، ومحافظة لاناو الجنوبى بسبب مشروعاته الاقتصادية ، والخدمات التى يقدمها للمسلمين • وكان صديقا لكثير من الشخصيات البارزة فى لاناو الجنوبى، يقدمون اليه المســاعدات المــالية ، ويساعدونه فى جمــع التبرعات لمشروعاته الاقتصادية والتعليمية مثل مشروع تقــديم المنح الدراسية للطلبة الفقراء الذين يتعلمون فى (دانسلان كوليج) •

ولقد انتبه العلماء وخاصة من تعلموا منهم فى الدول العربيــة الى خطورة الأعمال التبشيرية التى ظاهرها انسانية ، وباطنها سلخ المسلمين من دينهم • ولكنهم لا يملكون أية وسائل يستطيعون بهــا أن

يقاوموا أساليب المبشرين ، وليست لديهم امكانيات مادية يقاومون بها وسائلهم . وكل ما يستطيعون أن يقوموا به هو القاء المحاضرات والكلمات فى الاذاعة أحيانا ، وفى الجمعيات والمناسبات المختلفة يحذرون بها المسلمين من خطورة أعمال المبشرين على ايمان أولادهم ، وانشاء المدارس العربية فى القرى المختلفة ليتعلم أبناء المسلمين اللغة العربية وأمور دينهم .

ونجح شباب المسلمين فى انشاء مركز الدعوة الاسلامية لعله يستطيع فيما بعد أن يقوم بعمل منظم لمقاومة الحركات التبشيرية، وقد قام هذا المركز باصدار مجلة شهرية باللغة المراناوية خصص فيها ركنا سماه « وسائل التبشير » يكتبه الاستاذ عبد الله سيد أمين لكن هذا كله يبدو قزما اذا قورن بالامكانيات المادية للمبشرين فى هذه المنطقة. ان المسلمين فى الفلبين فى حاجة الى من يشد أزرهم ويأخذ بأيديهم ليقفوا على أقدامهم ويصمدوا أمام الغارات التبشيرية التى تركز نشاطها وتوجه جهودها الى محافظة لاناو الجنوبى بعد أن نجحت فى منطقة كوتاباتو ، ومدينة زامبوانجا ، والمناطق الاسلامية الأخرى فى الفلبين .

ولعل الطرق التى يمكن أن يسلكها المسلمون لمقاومة خطر الحركات التبشيرية تقابل ما قام به المبشرون ، ومن ذلك تعضيد المدارس العربية الاسلامية وتقويتها ، وانشاء مدارس جديدة فى مختلف مناطق الفلبين ، واقامة المساجد ، وتكميل ما شرع فيه وتوقف فى مناطق المسلمين الفقيرة ، وانشاء العيادات الطبية والمستشفيات ، وارسال الدعاة المتمكنين لتعليم الناس أمور دينهم ، وطبع الكتب والمجلات بالانجليزية واللغات المحلية ، توضح مزايا الاسلام وتعرف الناس تعاليم الدين.ومساعدة معلمى اللغة العربية بما يعينهم على استمرارهم فى أعمالهم . وأركز فى النقاط التالية ما ينبغى أن يقوم به المسلمون لمجابهة خطر التبشير :

١ — أن يستمر الاتحاد العالمى للمدارس العربية الاسلامية

الدولية وكذلك الجامعات العربية فى اقامة دورات تدريبية ثابتة لمعلمى ومعلمات اللغة العربية الفلبينيين للنهوض بمستواهم اللغوى والمهنى ، وأن يتابع المتخرجون فيها بمختلف وسائل المتابعة ، واختيار البارزين منهم لمتابعة الدراسة فى البلاد العربية على منح دراسية فى الجامعات والمعاهد العربية .

٢ — أن تستجيب وزارات التربية والجامعات العربية لطلبات المدارس العربية الاسلامية ، فتكثر من المنح التى تقدمها اليها .

٣ — امداد المدارس العربية الاسلامية بمعلمين من البلاد العربية، وأن يكون هؤلاء من المعلمين الدعاة ليمارسوا التعليم والدعوة داخل وخارج الفصل ، ويجعلوا اتجاهات النهضة الفكرية فى جانب الاسلام. والبلاد فى أمس الحاجة الى دعاة يعرفون طريقهم الى قلوب أفراد الشعب الفلبينى .

٤ — مساهمة حكومات الدول العربية والاسلامية فى بناء المؤسسات التعليمية ، وتجهيزها بما يلزم من المعدات والكتب الدراسية والمراجع .

٥ — مساهمة حكومات الدول العربية وجامعاتها فى ترجمة أمهات الكتب الاسلامية ، والكتب التعريفية الى اللغتين المارانا وية والانجليزية ، وتوزيعها على مسلمى الفلبين ، واقامة مكتبة اسلامية عربية تعين المسلمين على معرفة اسلامهم وتراثهم وتاريخهم وحضارتهم . وقد لمست أثر الكتب المترجمة . والمسلمون هناك يتشوقون الى المزيد من أمثال هذه الكتب .

٦ — أن تعاون الدول العربية والاسلامية الاتحاد العالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية اقامة مركز اسلامى بالفلبين لمتابعة كل الجهود الكفيلة برفع مستوى المسلمين ومدارسهم وتوعيتهم ، كما أن مدينة مراوى عاصمة لاناو الجنوبى مكان مناسب جدا لاقامة هذا المركز لكثرة عدد المسلمين بها .

٧ ـ تحقيق أمل مسلمى الفلبين فى اقامة مطبعـة كبرى لمهم للمساهمة فى طبع ما يلزم من الكتب المدرسية والثقافية العامة •

ومما يدعو للسرور تحقق هذا الامل فقد تبرعت المملكة العربيـة السعودية لمسلمى الفلبين بهذه المطبعة وتم وضع حجر الاساس لها فـى بداية عام ١٤٠٠ هـ فى مدينة مانيلا عاصمة الفلبين •

٨ ـ دعم ومساندة مدارس القرآن الكريم ، والمدارس العربية الاسلامية حتى تتمكن من الاستمرار فى أداء رسالتها فى المحافظة على القرآن الكريم وعلوم الدين الاسلامى ، واللغة العربية • ومما لا شك فيه أن هذا الدعم هو الذى يخيف المبشرين ، فلا تزال الاجيـال تذكر ما قاله جلادستون بعـد أن طوف بالعالمين الاسلامى والعربى ، ثم عقد مؤتمرا تبشيريا قال فيه : « مادام القرآن واللغـة العربية سلاح هذين العالمين فلا مجـال للتبشير ، ولا نجـاح للمسيحية ، فأضعفوا هذين الجانبين يسهل تنصير المسلمين » •

المراجـــع

(أ) المراجــع العربيــة

١ ــ الاسلام والمسلمون فى القارة الأمريكية :

تأليف الدكتور / محمود يوسف الشواربى : المكتبة الثقافية ــ دار القلم بالقــاهرة يناير ١٩٦٣ م •

٢ ــ تاريخ الاسلام فى الفلبين :

تأليف الشيخ/أحمد بشير ــ مطبعة المدنى بالقاهرة ــ الطبعــة الأولى ١٩٦٤ م •

٣ ــ العــالم بين يديك :

تأليف اســـماعيل شوقى ــ سلسلة اقرأ ، دار المعـــارف ــ القاهرة ١٩٧٤ م •

٤ ــ فتوحات الاسلام فى أفريقية والمغرب والأندلس :

تأليف الدكتور / محمد مصطفى النجار ، والدكتور / أحمد مجاهد ــ مكتبة النهضة المصرية ــ الطبعة الاولى ــ القاهرة ١٩٦٧ م •

٥ ــ محاضرة الاستاذ الشيخ/محمد المجذوب المحاضر بكليــة أصول الدين فى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة خلال عام ١٣٩٨/ ١٣٩٩ هـ ــ ١٩٧٨/١٩٧٩ م (مسجلة على شريط كاسيت محفوظ بمكتبة معهد مندناو) •

٦ ــ تقرير عن الدورة الاولى لتدريب معلمات اللغة العربية بالفلبين من ٢٦ رجــب ١٣٩٨ هـ ١٠ يوليو ١٩٧٨ ــ ٢٨ من رمضان ١٣٩٨ هـ / ٣١ أغسطس ١٩٧٨ م اعداد الدكتور عبد الرحمن حسين •

٧ ــ فجر جــديد :

باشراف لجنة الدعوة الاسلامية لطلبة رانو الفلبينيين بالقاهرة ١٣٨٦ هـ/١٩٦٦ م

٨ ــ المسلمون فى العــالم اليوم :

تأليف دكتور/عبد الرحمن زكى ــ النهضة المصرية ١٩٥٨ م •

٩ ــ المسلمون فى الفلبين الماضــى الحــافل والحــاضر الدامــى والمستقبل المأمول :

تأليف الدكتور/قيصر أديب مخــول تعــريب الدكتور/نبيــل صبحى ــ مؤســسة الرسالة ، بيروت •

١٠ ــ الجولة الفكرية على ذكريات الطلاب الفلبينيين بالجامعــة الازهرية وبمكة المحمية بقلم صالح محمد بدر الدين الفلبينى ــ طبع على نفقة الشيخ / حسن محمد سقا ، (بدون تاريخ) •

١١ ــ أفريقية بين التوحيد والتثليث تأليف محمد احمد مشهور الحداد الحسينى ، الطبعة الاولى ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م •

١٢ ــ موجز تاريخ شرق آسيا ، تأليف بريان هاريسون ترجمة سعد احمد حسين ، سلسلة الألف كتاب ، وزارة التربية والتعليم بمصر •

١٣ ــ دورة تدريب المعلمين فى جامبيا (غرب أفريقيا) بانجوك من ٢٦ رجب ــ ١٨ رمضان ١٣٩٧ هـ ــ الأتحــاد العالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية ــ القاهرة ١٩٧٨ م •

١٤ ــ مجلة الازهر ــ الجزء الثامن ــ غرة شعبان هـ ــ عدد يناير ١٩٥٣ م •

١٥ ــ مجلة الحج ــ مكةالمكرمة ــ الجزء الثانىعشر ١٦ ذىالحجة سنة ١٣٧٤ هـ •

(ب) المراجع الانجليزية

— Republic of the Philppines (history, Government and Civilization) by Gregorio F. Zaide Rex Book store Second Edition 1970.

— Muslims in the Philippines, Cesar Adib Majul, Published by saint Mary's Publishing, Third Edition, Manila Philippines, 1978.

— The Muslim Filipinos, their history, society, and Contemporary problems, Edited by Peter G. Cowing Robert D. Mcamis, 1974.

— Majority - Minority Situation in the Philippines, by Mamitua Saber, reprinted from Mindanao Journal Vol., 1, No. 1 (July — September 1974) University Research Center Mindanao State University Marawi City, Philippines.

— The Maranao Edited by Mamitua Saber, Abdulah T. Madale, Solidaridad Publishing house Manila. 1975.

— Muslim Phillippines (Second Edition) Published by University Research Center. Mindanao State University Marawi City, Philippines, 1976.

الأشـكال والجداول

(شكل رقم ١) رسم بيانى لسلم التعليم فى كل المراحل الدراسية بمعهد ميندناو مع بيان أسماء الطلاب •
(شكل رقم ٢) احصاءات تطور عدد الطلاب فى المراحل الدراسية من عام ١٣٧٥هـ/ ١٣٧٦هـ — ١٣٩٨هـ/ ١٣٩٩ هـ •
(شكل رقم ٣) رسم بيانى للجهاز الادارى لمعهد مندناو العربى الاسلامى •
(شكل رقم ٤) مناهج الدراسة فى المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية •
(شكل رقم ٥) بيانات عن المعاهد والمدارس العربية الاسلامية التابعة لجمعية اقامة الاسلام •
(لوحة رقم ٦) تبين عدد الطلبة والطالبات بمعهد مراوى الاسلامى خلال العام ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩ م •
(جدول رقم ٧) المدارس التابعة لمعهد مراوى الاسلامى للعام الدراسى ١٣٩٨ — ١٣٩٩ هـ •
(جدول رقم ٨) عدد الطلاب المسجلين فى كليات فكاسم •
(جدول رقم ٩) احصاء عدد الطلاب المدرجين فى كليات فكاسم حسب الجنس والعدد الكلى / خلال العام الدراسى ٧٩/١٩٨٠ م (فى مراحل التعليم المختلفة) •
(جدول رقم ١٠) اعداد الطلاب المسجلين منذ عام ١٩٧١ — ١٩٧٨ م فى جامعة الفلبين الاسلامية •
(جدول رقم ١١) احصاء بأعداد الطلاب الخريجين فى مرحلة التعليم العالى من سنة ١٩٧٥ — ١٩٧٩ م •
(جدول رقم ١٢) احصاء بعدد الطلاب (ذكور واناث) المسجلين فى فى سنوات التعليم الثانوية من عام ١٩٧٢ — ١٩٨٠ م •

(شكل رقم ١٣) الهيكل التنظيمي لمعهد الدراسات الاسلامية بجامعة الفلبين الاسلامية .

(جدول رقم ١٤) جدول عدد الدارسين المسلمين فى شعبتى الدراسات الاسلامية والعلاقات الدولية بمركز الملك فيصل من عام ١٩٧٣ — ١٩٧٩ م .

(جدول رقم ١٥) ازدياد أعضاء هيئة التدريس للسنوات من ١٩٧٣ — ١٩٧٩ م .

(جدول رقم ١٦) عدد المتخرجين فى شعبتى الدراسات العربية ، والعلاقات الدولية من سنة ٧٤ — ١٩٧٩ م .

(شكل رقم ١٧) كتابة معانى القرآن الكريم بالحرف اللاتينى .

(شكل رقم ١٨) كتابة معانى القرآن الكريم باللغة الماراناوية بالخط العربى .

الفهرســـت

رقم الصفحة

❊ تقديم بقلم الاستاذ الدكتور توفيق الشاوى مستشار الاتحـــاد ٣
العالمى للمدارس العربية الاسلامية الدولية .

❊ مقدمة بقلم المؤلف ٥

الفصل الأول ١٣

تاريخ مسلمى الفلبين

❊ البيئة الجغرافية . ١٥

❊ دخول الاسلام الى الفلبين . ١٨

الفصل الثانى ٢٧

اســتعمار الفلبين

❊ استعمار الفلبين . ٢٨

= الاستعمار الاسبانى . ٢٨

= الاستعمار الامريكى . ٣٧

= احتلال اليابان للمناطق الاسلامية . ٣٩

الفصــل الثالث ٤١

أحوال المسلمين فى الفلبين

❊ المسلمون فى الفلبين . ٤٢

❊ أسباب سوء أحوال مسلمى الفلبين : ٤٨

= الجهل بتعاليم الاسلام . ٤٩

= تعدد اللغات . ٥١

= الخلاف بين زعماء المسلمين . ٥٢

= التخلف الثقافى . ٥٣

الفصــل الرابع ٥٥

المؤســسات الاسلامية

١ ــ مركز الدعوة الاسلامية بمدينة مراوى . ٥٦

٢ ــ الجمعيات الاسلامية . ٥٨

رقم الصفحة

الفصـــل الخامس	٧١
التعليـــم	
(أ) التعليم العام فى الفلبين •	٧٣
(ب) التعليم العربى الاســــلامى :	٧٥
❋ معهد ميندناو العربى الاسلامى •	٨١
❋ معهد ماراوى الاسلامى •	١٢٢
❋ كليات فكاســـــم •	١٣٣
❋ جامعة الفلبين الاسلامية •	١٤١
❋ جمعية كامل الاسلام	١٥٠
❋ مركز الملك فيصل للدراسات العربية الاسلامية •	١٥٤
الفصـــل السادس	١٦٧
اللغـــــة	
❋ اللغة العربية فى الفلبين •	١٦٩
❋ الكلمات العربية فى لغة الماراناو •	١٧٩
❋ حصر الكلمات العربية فى لغة الماراناو	١٨٥
الفصـــل السابع	١٩٥
المساجد فى الفلبين	
الفصـــل الثامن	٢١٧
صلة مسلمى الفلبين بمسلمى العالم	
الفصـــل التاسع	٢٣٣
الحركة التبشرية	٢٣٥
(ا) المراجـــع العربيـــة	٢٥١
(ب) المراجـــع الإنجليزية	٢٥٣
الاشكال والجـــداول	٢٥٥

رقم الإيداع بدار الكتب
١٩٨١ / ٨١

مكتبة النهضة المصرية
لأصحابها حسن محمد وأولاده
٩ شارع عدلي باشا بالقاهرة

دار البستاني للنشر والتوزيع
٢٩ شارع الفجالة ١١٢٧١ القاهرة
س.ت/ ٣١٤٠٠١ ـ ب.ض/ ١٠٠١٤
م.ض: ١٩١/٢٤/٤١٦٦/٥ مدينة نصر

